

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان: هندسة معمارية ومهن المدينة  
فرع: تسيير التقنيات الحضرية  
تخصص: ماستر تسيير المدينة



معهد: تسيير التقنيات الحضرية  
قسم : تسيير المدينة  
رقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي  
إعداد الطالبين : ريغي ياسين  
يتوجي عبد الباقي

تحت عنوان

إدراج البعد البيئي في مخططات التهيئة والتعمير

دراسة حالة : بلدية الرغاية - الجزائر العاصمة

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	شيكوش حمينة مخلوفي
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	شيكوش رمضان شوقي
مناقشا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	بن عيسى توفيق

السنة الجامعية : 2017 / 2018



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

ميدان: هندسة معمارية ومهن المدينة  
: تسيير التقنيات الحضرية  
: تسيير المدينة



معهد: تسيير التقنيات الحضرية  
: تسيير المدينة  
: .....

لنيل شهادة ماجستير أكاديم  
الطالبين : ريغي ياسين  
يتوجي عبد الباقي

## إدراج البعد البيئي في مخططات التهيئة والتعمير : بلدية الرغاية -

:  
شيكوش حمينة مخلوفي  
شيكوش رمضان شوقي  
بن عيسى توفيق  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
رئيسا

السنة الجامعية : 2017 / 2018

## الاهداءات :

- ❖ إلى من كان نبراسا يضيء لي درب الحياة ، أبي العزيز .
  - ❖ إلى أمي ، نبع العطف و الحنان .
  - ❖ إلى زوجتي و معينتي على شقاء هاته الحياة إلى فلذة كبدي محمد قصي أمجد .
  - ❖ إلى كافة : عائلة ريغي ، عائلة ذويبي ، عائلة خباش .
  - ❖ إلى رفقاء دربي أصدقائي : بن قدور مروان - مسواكة بوعلام - سويبي عبد الحميد - عدوي ياسين - ذويبي النوي - حاج مبارك زوبير - سلامي عثمان .
  - ❖ إلى صديقي وزميلي في العمل يتوجي عبد الباقي .
  - ❖ إلى كل أفراد العائلة الكبيرة ، و كل من عرفته في هذه الحياة الذي أرجو أن يكون عملا موقفا بإذن الله .
- أهدي هذا العمل المتواضع .

الطالب : ريغي ياسين

## الإهداءات :

قال الله تعالى في محكم تنزيله

<< وسيجزى الله الشاكرين >>

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل .

و نتقدم بالشكر الجزيل وخالص الاحترام و التقدير إلى الذي ساعدنا في إنجاز هذا العمل القيم.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما المولى عز و جل « وقل ربي ارحمهما كما

ربيان صغيرا»

إلى مثلي الأعلى و قدوتي الأولى ، إلى الذي مهما فعلت فلن أرد له جزءا من عمله، إليك يا من

– أبي العزيز

إلى التي سهرت على راحتي و سعادتي ، إلى فيض الحنان و منبع المحبة ، إلى التي أول ما

نطق به لساني – أمي العزيزة

إلى سندي في هذه الحياة ، إلى الذين سعادتهم في سعادتي و حزنهم في حزني ، إلى شموع

البيت إخوتي الأعزاء بارك الله فيهم

إلى كل الأهل و الأحباب، خاصة من يحمل لقب – يتوجي

إلى زملائي الذين عشت معهم أيام لا تنسى إلى زميلي

إلى كل من سهر على تعليمي من معلمين و أساتذة عبر جميع الأطوار، إلى كل من جمعتني بهم

الأيام ومقاعد الدراسة.

إلى كل من ساهم معنا في هذا البحث و لو بكلمة طيبة.

إلى كافة طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية

الطالب : يتوج

■  
■

مد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد المؤطر الأستاذ : شيكوش رمضان شوقي ، دون أن ننسى الأساتذة الذين ساعدونا من قريب ونشكر أيضا كل من قدموا لنا يد المساعدة خاصة إطارات المركز الوطني للدراسات والأبحاث التطبيقية في التخطيط العمراني ( CNERU ) ، إطارات مكتب الإحصاء ببلدية الرغاية ، إطارات ولاية الجزائر .

الطالين : ريغي ياسين \* يتوجي عبد الباقي

■

لقد بات من الضروري إيجاد نوع من التناغم بين النشاط العمراني والتعمير من جهة ، وتزايد الوعي البيئي من جهة أخرى ، فأصبحت البيئة مطلبا مهما من الضروري التفاعل معه والاستجابة لمتطلباته ، لذلك أولى المشرع الجزائري اهتماما كبيرا لمشاكل العمران والبيئة معا وحمايتها ضمن مخططات التهيئة والتعمير المحلية ، وذلك باحترام التوجهات الأساسية للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة .

فقد تطرقنا في هذا البحث إلى تحديد المشكلات البيئية في بلدية الرغاية كدراسة تحليلية ونقدية وتوضيح أن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية غير مرتبط بالمتطلبات الأساسية لحماية البيئة ، وأكدنا من خلاله أن التدابير الوقائية والعلاجية الوجب مراعاتها في مدننا تتمثل في :

- دمج البعد البيئي في التخطيط العمراني والمشروعات الانشائية .
- التكامل بين الأنشطة الحضرية .
- مراعاة الاعتبارات والمبادئ البيئية الواجب توفرها في تهيئة مدننا .

**الكلمات المفتاحية :** البيئة ، مخططات التهيئة والتعمير ، العمران المستدام .

# فهرس المحتويات

## الفصل التمهيدي : مدخل عام

1	.....	1
2	..... الإشكالية	2
3	..... فرضية	3
3	..... أهداف	4
3	..... أهمية البحث	5
4	..... أسباب اختيار الموضوع ودراسة الحالة	6
4	..... المنهجية المتبعة	7
5	..... تقنيات البحث المستعملة	8
5	..... هيكله	9

## الفصل الأول : العمران الحضري والبيئة

6	..... مفهوم البيئة	1
6	..... تعريف البيئة	1
6	..... البيئة في التشريع الجزائري	2
6	..... مكونات البيئة	3
7	..... المشاكل البيئية	4
7	..... التلوث البيئي	1-4
7	.....	1-1-4
7	.....	2-1-4
7	.....	2-4
8	.....	1-2-4
8	.....	2-2-4
8	..... استنزاف الموارد الغير المتجددة	3-2-4
8	..... مبدأ إدراج البعد البيئي	5
8	..... مفهومه	1-5
8	..... المحطات التاريخية لظهور مبدأ إدراج البعد البيئي	2-5
9	..... المعايير المعتمدة في إدراج البعد البيئي	3-5
10	..... النظام الحضري والبيئي في الجزائر	11

10	..... تحديد المفاهيم والمصطلحات	1
10	.....	1-1
10	.....	2-1
11	.....	3-1
11	..... مفهوم التقنين العمراني	4-1
11	..... التعمير	5-1
12	..... التهيئة الحضرية	6-1
12	..... أدوات التهيئة والتعمير	2
12	..... المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	1-2
14	.....	2-2
15	..... تشخيص للإقليم الوطني من حيث التعمير والبناء	3
15	..... طبيعة الإقليم الجزائري	1-3
15	..... من حيث التضاريس	1-1-3
16	..... من حيث المناخ	2-1-3
16	.....	3-1-3
16	..... التركيز الاقتصادي	4-1-3
16	..... الطابع الجيولوجي	5-1-3
16	..... التراث الطبيعي والثقافي	6-1-3
16	..... واقع الإقليم الجزائري من حيث التعمير والبناء	2-3
16	..... إقليم غير متوازن إقليميا	1-2-3
17	..... إقليم غير منسجم عمرانيا	2-2-3
17	..... تعمير مهدد ومهدد للبيئة	3-2-3
19	..... استراتيجية الجزائر في حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة	4
19	.....	1-4
20	..... أهداف ومشاريع الاستراتيجية الوطنية للبيئة في إطار التنمية المستدامة	2-4
21	..... العمران البيئي المستدام	III
21	..... مفهوم التصميم البيئي	1
21	..... التخطيط البيئي	2
22	..... التصميم المستدام	3
22	..... مفهوم التصميم العمراني المستدام	4

23	..... مبادئ التصميم العمراني المستدام .....	5
24	.....	6
24	.....	1-6
24	.....	2-6
25	..... مستويات الاستدامة البيئية في القطاع العمراني .....	7
25	.....	1-7
28	.....	2-7
30	.....	8
31	..... أنماط العمران البيئي المستدام .....	9
31	..... أساليب تحقيق العمران البيئي المستدام .....	10
31	.....	
<b>الفصل الثاني : قراءة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية</b>		
32	.....	1
32	.....	1
32	.....	1-1
32	.....	2-1
32	.....	2
33	..... الدراسة الطبيعية لبلدية الرغاية .....	11
33	..... طبوغرافية المنطقة .....	1
34	.....	2
34	.....	1-2
34	.....	2-2
35	.....	3-2
35	.....	4-2
35	.....	5-2
36	..... الشبكة الهيدروغرافية .....	3
37	..... المؤهلات الطبيعية لبلدية الرغاية .....	4
37	..... البحيرة .....	1-4
37	..... حديقة البحيرة .....	2-4
38	.....	3-4

38	.....	4-4
39	..... الدراسة العمرانية لمدينة الرغاية	III
39	.....	1
39	.....	1-1
39	.....	2-1
40	.....	3-1
40	.....	4-1
41	..... بلدية الرغاية حاليا	2
42	..... الدراسة السوسيو اقتصادية	V
42	.....	1
42	.....	2
43	..... التجهيزات	3
44	.....	4
44	.....	5
45	..... التركيبة الاقتصادية للسكان	6
46	.....	VI
47	..... الساحات والمعالم الخارجية	VII
47	..... الساحات العمومية	1
47	.....	2
47	.....	3
48	.....	
<b>الفصل الثالث : دراسة نقدية لمخطط المدينة من منظور بيئي</b>		
49	.....	I
49	.....	1
52	.....	2
52	.....	1-2
55	.....	2-2
56	..... بالنسبة للتهيئة الحضرية	II
56	.....	1
58	.....	2

59	المحيط الخارجي	III
59	مشكلات الحصول على البنية التحتية	1
59	شبكة المياه	1-1
60	شبكات الصرف الصحي وصرف مياه الأمطار	2-1
60	جمع النفايات المنزلية	3-1
61		2
61		1-2
61	تلوث الهواء	2-2
62		3
62	خطر تلوث النظام الايكولوجي للبحيرة	1-3
63	البناء الفوضوي والهش	2-3
63	مشكلات الأخطار الطبيعية	4
64	تحليل الاستمارة	V
64	طريقة اختيار العينة	1
64	تحليل بيانات الاستمارة	2
71	تحليل الفرضية	VI
72	الاقتراحات والتوجيهات	VII
72		1
73	بالنسبة لمخططات التهيئة والتعمير	2
77		3
80	إيجابيات دمج الأبعاد البيئية في مخططات التهيئة والتعمير	4
81		

# فهرس المخططات

32		01
32		02
33		03
36		04
37	مخطط بحيرة الرغاية	05
38		06
39	موقع تواجد القبيلة في بلدية الرغاية	07
41	القطاعات العمرانية ببلدية الرغاية	08
44	موقع المنطقة الصناعية	09
44	الأراضي الفلاحية ببلدية الرغاية	10
46		11
51		12
50		13
50		14
51		15
52	-	16
53	- 05	17
53	-	18
54	-	19
55		20
55		21
56		22
57		23

# فهرس

16	التوزيع السكاني حسب كل إقليم	01
22	مبادئ التصميم المستدام	02
34	2016	03
34	عدد ساعات سطوع الشمس حسب الشهر لسنة 2016	04
35	2016	05
35	كمية التساقط الشهرية وعدد أيام التساقط المسجلة خلال سنة 2016	06
42		07
42	احصائيات سكان / سكن سنة 2016 .	08
43	احتياجات السكن لسنة 2016 .	09
43	التجهيزات الموجودة ببلدية الرغاية	10
45	2017	11
49	تقييم الظروف المناخية بسكنات حي مركز المدينة	12
50	تقييم الظروف المناخية بسكنات حي الونشريس	13
51	تقييم الظروف المناخية بسكنات عدل	14
53	-	15
54	-	16
54	تحليل الطرق	17
55	تحليل الأرصفة والممرات	18
57	تحليل الساحات والحدائق	19
64	عدد المشاركين في الاستمارة حسب الفئة العمرية	20
64	المشاركة حسب الوظيفة	21
65		22
65		23
66	تقييم حالة أماكن الراحة و الجلوس	24
66	تقييم حالة المسطحات الخضراء	25

66	تقييم إمكانية استعمالها	26
67	تقييم الحالة الفيزيائية لشبكة الطرق	27
67	تقييم ممرات المشاة	28
67	ممرات ذوي الاحتياجات الخاصة	29
68	نوع وسيلة	30
68	تقييم حالة وسيلة النقل خارج البلدية	31
68	إمكانية الوصول ( من/إلى ) المكان المعتاد	32
69	تقييم الظروف المناخية داخل المباني السكنية	33
69	تقييم حالة التهوية داخل المباني	34
69	الإضاءة داخل المباني السكنية	35
70		36
70	تقييم فعالية التنظيم واللوحات الإرشادية والاشهارية داخل الوسط الحضري	37
70	تقييم حالة المحيط الخارجي	38
71	تقييم دور البلدية في تسيير إقليم البلدية من الجانب البيئي	39
74	ملخص إدماج البعد البيئي في المجالات الخارجية	40

# فهرس

19	تنسيق الحدائق ( حديقة الحامة )	01
19	التشجير في الطرق ( المدينة الجديدة سيدي عبد الله )	02
21	توظيف التقنية العالية في البناء	03
21	ملائمة الطبيعة	04
21	التقليدي	05
36		06
36	جيكان	07
36	مصب الأودية في حوض البحيرة	08
37	مدخل حديقة بحيرة الرغاية	09
37	مركز الصيد والتوعية البيئية	10
37	حديقة البحيرة	11
38		12
38		13
38		14
38		15
39	مكان الاستيطان الأولي للقبيلة	16
39	الموقع الحالي لتواجد القبيلة سابقا وبداية سهل متيجة	17
40	1950 - -	18
40	1960 - -	19
40	جانب من الأحياء الفوضوية سنة 1978 بالقرب من المنطقة الصناعية	20
46	05	21
46		22
46	132	23
47	عمومية	24
47		25

47	حديقة البحيرة	26
47		27
47	ملاعب صغيرة غير مهياة	28
47		29
50		30
51		31
51		32
52	-	33
54	-	34
55		35
55		36
56		37
56		38
57		39
58		40
60	حالة بعض شبكات المياه والصرف الصحي	41
61		42
61	جانب من آثار تدهور النظام الايكولوجي	43
63	مياه البحيرة الملوثة	44

# فهرس

18	مشاريع وأهداف الاستراتيجية الوطنية لمحاية البيئة	01
22		02
22		03
22	مستويات الاستدامة البيئية في القطاع العمراني	04
23	توجهات ومبادئ التصميم العمراني المستدام	05
26		06
27		07
33		08
41	تقسيم القطاعات العمرانية في بلدية الرغبة	09
44	نسبة الأراضي الفلاحية مقارنة بمساحة البلدية	10
45	2017	11
51	المشكلات البيئية الأساسية التي تواجه بلدية الرغبة	12
64	المشاركة حسب الوظيفة	13
65		14
65	مدرج تكراري يبين المشاركة حسب أماكن الجلوس عادة	15
66	مدرج تكراري يبين حالة أماكن الراحة والجلوس	16
66	يبين حالة المسطحات الخضراء	17
66	مدرج تكراري يبين إمكانية استعمالها	18
67	مدرج تكراري يبين الحالة الفيزيائية لشبكة الطرق	19
67	مدرج تكراري يبين تقييم ممرات المشاة	20
67	توفر ممرات لذوي الاحتياجات الخاصة	21
68	نوع وسيلة النقل المستعملة	22
68	مدرج تكراري يبين تقييم حالة وسيلة النقل	23
68	تقييم إمكانية الوصول ( من/إلى ) المكان المعتاد	24
69	مدرج تكراري يبين تقييم الظروف المناخية داخل المباني	25
69	مدرج تكراري يبين تقييم حالة التهوية	26

69	تقييم حالة الإضاءة داخل المباني	27
70	تكراري يبين توفر نظام التدفئة المركزية والتبريد داخل المباني	28
70	مدرج تكراري يبين فعالية التنظيم واللوحات الارشادية داخل الوسط الحضري	29
70	تقييم حالة المحيط الخارجي	30
71	تقييم دور البلدية في تسيير إقليم البلدية من الجانب البيئي	31

## التمهيد :

- 1
- 2 الاشكالية
- 3 أهداف الدراسة
- 4 فرضية الدراسة
- 5 أهمية البحث
- 6 أسباب اختيار الموضوع ودراسة حالة
- 7 المنهجية المتبعة
- 8 تقنيات
- 9



## 2- الاشكالية :

المدينة متميز هندسيا واجتماعيا وثقافيا ، هو يشغل هذا تجلياته تناقضاته ، غير من أبرز مشاكلها : المشاكل البيئية التخطيطية وتدهور المجال الطبيعي هر ت في عمليات التهيئة العمرانية ، وهذا راجع إلى عدم التناغم والتوافق بين التخطيط والبيئة ه حقيقية من أهم عناصرها هو فقدان القيم الجمالية والابداعية واهمال المجال الطبيعي عي للمدينة البيئي في مخططات التهيئة والتعمير ، هذا البعد البيئي هو الذي يحقق التكامل بين الأداء من ناحية والأداء الوظيفي والانتفاعي من ناحية أخرى مع مراعاة التوافق مع البيئة المحيطة .

هذه طريق أهم الأسباب والقيام بدراسات ميدانية وايجاد علمية البيئي ، مع تطبيق صارم لقوانين حماية البيئة ، أذهان جميع أهمية البيئة لها من قيمة سامية أهميتها القيم الأخرى تأسيسا بها يمس بذاته ولكنها بأضرارها

تنميتها وهذا عنه واتفاقيات دولية للحفاظ البيئة تنمية جديدة بالتنمية بحيث يتم فيها استحضار كل الأبعاد لاسيما البيئية منها لتحقيق بين والبيئة . أن التعمير هو التنمية فانه البعد البيئي فيه ، تنمية عمرانية مستدامة تستجيب حياة الإنسان تلبية رغباته ، تحتية ، هذا كله البيئة بجميع عناصرها .

يشكل البيئة العمرانية يلاحظ لمشاريع - يكن كلها - ( سواء كانت مباني ، تجهيزات ، .... ) مسير مدينة ، البيئة ، أن هذه المشاريع بها تصميمها وتدقيقها وتنفيذها . وهذا ما نراه جليا في بلدية الرغاية التي تعاني من مشاكل بيئية تخطيطية وذلك بسبب اهمال المخططين للأبعاد البيئية وما نتج عنه بيئة عمرانية أثرت سلبيا على البيئة الطبيعية والمجال المحيط بها دور الطبيعي ، وبالتالي فانه لا يمكن تصور تهيئة بدون بعد بيئي في ظل التنمية المستدامة لذا نعمل في هذا الموضوع على اظهار وكشف العلاقة التي تربط عمليات التعمير والبناء بالبيئة ، وهذا في ظل توجهات السياسة المتبعة في مخططات التهيئة والتعمير .

وبناء عليه فإن معالجة هذا الموضوع يقتضي من طرح الإشكالية التالية وهي : " هي

إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار للمعايير البيئية في مخططات التهيئة والتعمير " ، حيث أنه وفي ظل التهديد البيئية التي أصبحت تنعكس بالسلب على مكونات البيئة ، وتؤثر بصفة مباشرة على الفرد ومحيطه .

### 3- فرضية 1 :

تكمن فرضية الدراسة في :

✓ نرى بأن عدم الأخذ بعين الاعتبار للجانب البيئي من طرف المتدخلين في المجال العمراني أدى إلى تدهور الفضاء العمراني ببلدية الرغاية .

### 4- أهداف الدراسة :

- يسعى جميع الباحثين إلى تحقيق الأهداف المراد
- هم هذه إليها أهمية إدراج البيئي السكنية بالمدينة .
- الأهداف المراد إليها أهمية إدراج البيئي السكنية بالمدينة .
- تقديم وتوصيات تساهم تفعيل الدراسات البيئية لمخططات التهيئة والتعمير من خلال القيام بدراسة تحليلية لمدينة الرغاية كمثال لدراسة حالة .

### 5- أهمية :

يعتبر موضوع ادراج الأبعاد البيئية في مخططات التهيئة والتعمير من المواضيع التي أصبحت محل اهتمام العديد من دول العالم ، فهو موضوع في الوقت الحاضر يجمع بين اتجاهين متناقضين - الاتجاه البيئي حيث يركز التعمير على استهلاك الموارد الطبيعية والمساحات الطبيعية ، بينما يهدف المجال البيئي إلى حماية البيئة ومنع عنها .

تظهر أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب أهمها الجانب العلمي والعملية :

- يتمثل الجانب العلمي الأكاديمي في :
  - ضبط المفاهيم المتعلقة بالبيئة وابعادها ومخططات التهيئة والتعمير .
  - إثراء وتدعيم البحث العلمي بهذه الدراسة في مجال ادراج البعد البيئي في تصميم أدوات التهيئة والتعمير في الجزائر - وخصوصا بلدية الرغاية -
  - حول هذه القضايا في هذه المنطقة بالذات التي تشهد مشكلات بيئية بالدرجة أولى .
- أما الجانب العملي فهو اثبات :
  - عندما تكون المخططات غير متوافقة مع البيئة فإنه يؤدي ذلك لاستنزاف البيئية وزيادة التلوث وهدر الطاقة فيؤثر على الفرد والمجتمع .

الأخطار البيئية التي تهدد مدننا حاليا ( تلوث ، تصحر ، احتباس حراري ، فياضانات ،

( .... ) .

## 6- أسباب اختيار الموضوع ودراسة :

ان اختيار هذا الموضوع كان لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية :

- **الأسباب الذاتية :** فتتعلق بوجهة التخصص كمسييري المدينة ، إذ يتعلق الأمر بالبيئة ومخططات التهيئة والتعمير خاصة ، بالإضافة إلى انجذابنا إلى مجال العمران البيئي ، وأيضا أن اجتماعية قانونية أو اقتصادية

ناهيك الهندسة الطبيعة

الجيولوجيا الجغرافيا ..... إ غير  
بالتعمير كونهما يبدوان للوهلة موضوعين مستقلين .

- **الأسباب الموضوعية :** أهمية وجدية الناحية العملية

وهذا ما تعانيه بلدية الرغاية وتأثيرها

التقليدية والحديثة بالسياسة الوطنية تهيئة

وتتميته وتعميره

يمتد جميع الحياة

والمحافظة

جميع

والمحافظة

الطبيعية

تغيير وجهتها

الأصلية .  
التعمير

البيئة هي حديثة

نسبيا

القوانين

قوانين

التعمير

والبيئة كموضوعين مستقلين فهي

الموضوعين

الولايات

عنها

البيئة

قانونية

عملية التعمير

يستوقفنا

## 7- المنهجية :

تعتبر منهجية البحث من بين أهم أسباب نجاح العمل العلمي ، لذلك تكتسي أهمية كبيرة في

البحث ، ويوليها الباحث قسطا كبيرا من عمله وتفكيره ، قصد اختيار المنهجية التي تتلاءم مع طبيعة العمل والتخصص ، وتوفر عنه عناء العمل والبحث دون الوصول إلى نتائج فعلية كما كان ير .

وانطلاقا من هذا هذه الإشكالية تحليل الفرضية

بالمنهج يظهر دراسة المفاهيم الخاصة بالبعد البيئي و تحليل

مخططات التهيئة والتعمير القوانين البيئي فيها

بالمنهج من خلال دراسة حالة نبرز فيها الواقع الحالي والوضع الراهن لمخطط التهيئة

والتعمير لبلدية الرغاية كقراءة عامة خلاله المفاهيم تجليه

المنهج التاريخي      نهمل      التشريعية      التعمير

طرح الرؤى ومقترحات لإيجاد الحلول -      وتشجيع إدراج البعد البيئي على مستوى بلدية الرغبة على سبيل المثال .

بعد تحديد المنهج المستعمل يتوجب اختيار الوسائل المستعملة لجمع البيانات اللازمة " والتي تتمثل في المخططات والمخططات ، الكتب ، المجلات ، الدوريات ، الصور الفوتوغرافية ، الفيديوهات ، استمارة الاستبيان ، مع إمكانية الاعتماد على البرامج المتاحة خاصة في معالجة المعطيات .

## 8- تقنيات

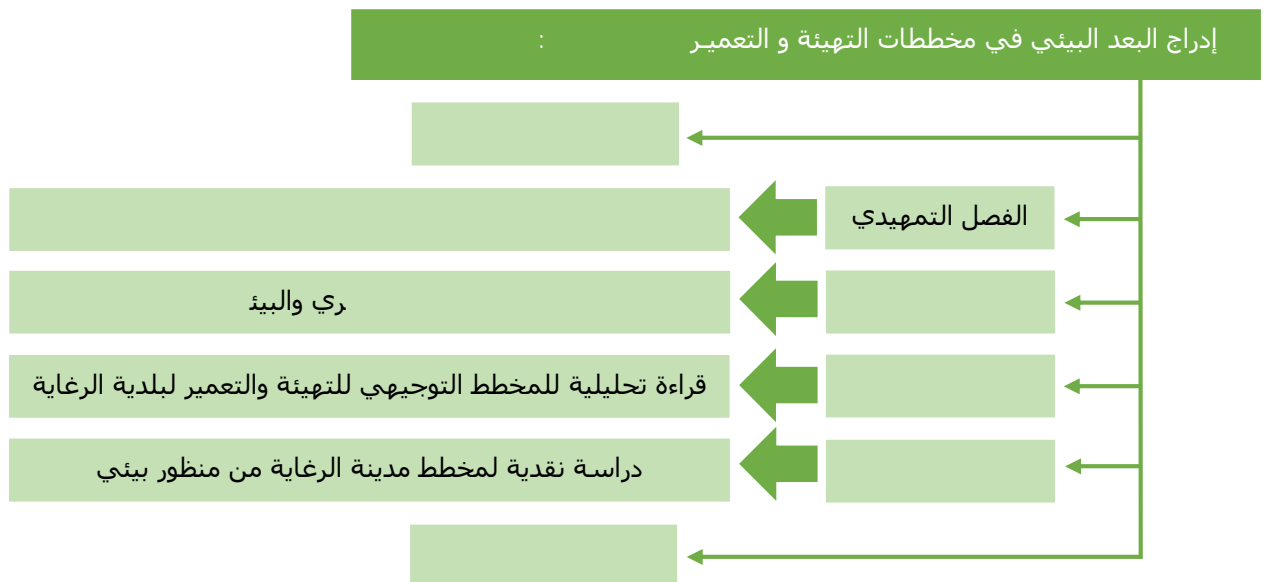
:

- تقنيات البحث المستعملة تفرضها طبيعة العمل لذا اعتمدنا على ما يلي :
- **تقنية الملاحظة :** تكون بالزيارة الميدانية لإقليم بلدية الرغبة والقيام بدراسة تحليلية ومراقبة الظواهر كما تحدث تلقائيا ، وتقييم مخطط التهيئة والتعمير الخاص بها ، واخضاعها للضبط العلمي .
- : هي نموذج يضم بعض الأسئلة توجد إلى مجموعة من الأشخاص كعينة تخص سكان البلدية من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع ، أو معرفة آرائهم من خلال المشاركة الشعبية ، وتتم إما عن طريق المقابلة الشخصية أو عن طريق ارسالها للمستوجب ويقوم بملاها ثم يعيدها .
- إضافة إلى مصادر جمع البيانات الميدانية ومصادر من خلال مراسلة الجهات المختصة : بلدية الرغبة ، وزارة السكن والعمران والمدينة ، دائرة الروبية ، مكتب الدراسات والتخطيط ، اعتمدنا أيضا على المجموعات النظرية وتتمثل في المراجع القديمة والجديدة ذات الصلة بموضوع بحثنا ، وأيضا رسائل وبحوث جامعية ، كذلك المجلات المتخصصة والمطبوعات ، المخططات والوثائق والسجلات الإدارية ، الاحصائيات والتقارير الرسمية ، شبكة الانترنت الدولية .

## 9- هيكلية

:

اتبعنا الخطوات التالية في دراستنا حيث قسمنا البحث الى :



# ال عمران الحضري والبيئة

١ - مفهوم البيئة

١١ - النظام الحضري والبيئي في الجزائر

١١١ - العمران البيئي المستدام

## I - مفهوم البيئة

## تمهيد :

ان الهدف من دراسة إدراج البعد البيئي في مخططات التهيئة والتعمير هو انشاء عمران صديق للبيئة يستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة ويحافظ على المصادر الطبيعية ويسبب أقل قدر من التلوث للبيئة الطبيعية. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تحديد مفهوم البيئة أولاً ثم علاقتها مع العمران الحضري وواقعها في الجزائر ثانياً ، وأخيراً التطرق إلى معنى العمران البيئي المستدام مبادئه وأهدافه والمعايير التصميمية للمباني الصديقة للبيئة ، وذلك للتمكن من الالمام الكامل والتام بحثثيات الموضوع .

## 1- تعريف البيئة :

هي المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء و هواء و فضاء و تربة و كائنات حية و منشآت شيدها لإشباع حاجياته .<sup>1</sup>

## 2- البيئة في التشريع الجزائري :

انتهج المشرع الجزائري نهج المشرع الفرنسي في تعريفه للبيئة ، بحيث قام بحصر مدلول البيئة ضمن العناصر الطبيعية وهذا في إطار ضبط لمفاهيم المصطلحات الخاص بقانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حيث جاء في هذا القانون أن " البيئة تتكون من الموارد الطبيعية اللاحوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والحيوان والنبات بما في ذلك التراب الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا بين الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية .<sup>2</sup> والذي جاء في مضمون المادة 07 من القانون 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بإضافة العناصر الاصطناعية باعتبار هذا القانون هو الاطار لتعريف وحماية البيئة في الجزائر .<sup>3</sup>

## 3- مكونات البيئة :

تأخذ البيئة مفهوماً واسعاً يشمل الوسط الذي يعيش فيه الانسان بالإضافة إلى الوسط الذي أنشأه الانسان فهي تتكون من :

أ- العناصر الطبيعية : وتتمثل هذه العناصر في الماء ، الهواء ، التربة ، التنوع الحيوي .

ب- العناصر الاصطناعية : تقوم البيئة الاصطناعية أساساً على ما أدخله عبر الزمن من حيث البنية

الأساسية المادية التي يشيدها الانسان والمؤسسات التي أقامها ( مناطق سكنية ، مناطق اصطناعية

، تجهيزات ، بنية تحتية ، ..... ) .<sup>4</sup>

1 - ماجد راغب الحلو : قانون حماية البيئة في ضوء التشريعات - - - - 31 - 2002 .

2 - الجريدة الرسمية : العدد: 43 - 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمي - - 04 - 2003 .

3 - الجريدة الرسمية : العدد: 43 - - 07 .

4 - أحمد عبد الفتاح محمود ، اسلام إبراهيم أبو السعود : أضواء على التلوث البيئي بين الواقع والتحدي والنظرة المستقبلية - - - 17 - 2007 .

## 4- المشاكل البيئية :

تعاني البيئة الكثير من المشاكل يمكن حصرها في التلوث والاستنزاف :

## 1-4- التلوث البيئي :

1-4-1- تعريفه : هو التغير الذي يحدث في المميزات الطبيعية للعناصر المكونة للبيئة أين يعيض الكائن

البشري سواء كان الماء ، الهواء أو التربة والخسائر الناتجة عن سوء استعمال هذه العناصر إذ

أضفنا لها موارد غير مناسبة ، والتلوث البيئي قد بيولوجيا أو كيميائيا او حتى بسبب القمامة أو

النفائات .<sup>1</sup>

1-4-2- أنواعه : يتنوع التلوث الذي يصيب البيئة إلى عدة أنواع يمكن ان تكون متداخلة أو ذلك بحسب نظرتنا

إليه :

● بالنظر إلى طبيعة التلوث : يتنوع التلوث في هذا الإطار يمكن أن نميز ثلاثة أنواع : تلوث هوائي ، مائي وتلوث الأرض .

● بالنظر إلى مصدر التلوث : يقسم اللوث بناء على مصدره نوعين :

- تلوث طبيعي : كالزلازل ، البراكين ، الفيضانات ، ....

- تلوث اصطناعي : هذا التلوث وجد مصدره في أنشطة الانسان الصناعية ، الزراعية ، التجارية

والخدماتية .<sup>2</sup>

● بالنظر إلى نطاقه الجغرافي : نميز في هذا النوع صورتين :

- تلوث محلي : هو الذي تتعدى آثاره الحيز الإقليمي ، كمصنع أو غابة أو بحيرة أو نهر داخلي .

- تلوث بعيد المدى : الذي عرفته اتفاقية جنيف سنة 1979 على أنه تلوث الذي يكون مصدره العضوي

موجود كليا أو جزئيا في منطقة تخضع للاختصاص الوطني للدولة ، وتحدث آثاره الضارة

في منطقة تخضع للاختصاص الوطني لدولة أخرى .<sup>3</sup>

● بالنظر إلى آثاره على البيئة : كذلك في هذا النوع من التلوث ثلاثة أنواع :

- التلوث المقبول : لا يتأثر به توازن النظام البيئي ولا يكون مصحوبا بأخطار .

- التلوث الخطير : والناتج بالدرجة الأولى من النشاط الصناعي .

## 4-2- استنزاف الموارد :

يعني استنزاف الموارد بصفة عامة وتقليل قيمة المورد أو اختفائه عن أداء دوره

العادي في شبكة الحياة والغذاء ولا تكمن خطورة استنزاف المورد فقط عند حد اختفائه أو التقليل من

قيمه ، وإنما الأخطر من كل هذا تأثير الاستنزاف على توازن النظام البيئي والذي ينتج عنه أخطار غير

<sup>1</sup> - Ahmed Melha : Les Enjeux Environnementaux En Algérie - Population Initiatives Forpeace - P 150 – 2001.

<sup>2</sup> - 2005 - 28

<sup>3</sup> - حدة ريس : استراتيجيا التنمية المستدامة في مكافحة التلوث البيئي -

البيئة والتنمية المستدامة - غير منشور - 2009 - 06

مباشرة بالغة الخطورة ، ذلك أن استنزاف مورد من الموارد قد يتعدى أثره إلى بقية الموارد الأخرى ، ومن هنا تتسع دائرة المشكلة وتتداخل محليا وعالميا ، وتصف إلى ثلاثة أنواع :

4-2-1- استنزاف الموارد الدائمة : تتمثل الموارد الدائمة في العناصر الطبيعية الأساسية من هواء وتربة و ماء ، فعلى الرغم من ديمومتها إلا أنها تستنزف بصورة تتناسب وطبيعتها .

4-2-2- استنزاف الموارد المتجددة : هي تلك الموارد التي لا يفنى رصيدها بمجرد الاستخدام بل أن هذا الرصيد قابل للانتعاش به مرات و مرات .

4-2-3- استنزاف الموارد الغير المتجددة : موارد ذات مخزون محدود ، و تتعرض للنفاذ و النضوب لأن معدل استهلاكها يفوق معدل نضوبها ، أو أن عملية تعويضها بطيئة جدا ، لا يدركها الإنسان في عمره القصير ، و تشمل موارد البيئة غير المتجددة كل من النفط و الغاز الطبيعي و الفحم و المعادن.

## 5- مبدأ إدراج البعد البيئي :

### 1-5- مفهومه :

يعتبر الإدماج مفهوماً بالغ التعقيد ، فهو يحتوي على حقل واسع من الدلالة ، و يهم عدة فروع من العلوم الاجتماعية ، إنه من الضروري تعميم مفهوم الإدماج للتمكن من فهم مجموع المعاني التي يحتوي عليها<sup>1</sup>.

و في هذا الشأن يقول أحد الباحثين : " كما يمكن أن يعرف مفهوم الإدماج عن طريق الوسط الذي يستخدم فيه ، و بناء على القواعد التي تستعمل لتحقيقه من جهة و الأهداف التي يرمي إليها من جهة أخرى " .

يحمل مصطلح الإدماج معاني متعددة تطورت مع مرور الزمن ، حيث كان في بداياته حكرا على القانون الدولي العام ، ففي إطار المنظمات العالمية يقصد بوظيفة الإدماج كحد أدنى : توزيع الاختصاص بين المنظمة العالمية والدول الأعضاء فيها .

### 5-2- المحطات التاريخية لظهور مبدأ إدراج البعد البيئي :<sup>2</sup>

- يعود الفضل إلى تكريس مبدأ الإدماج البيئي إلى مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ستوكهولم سنة 1972 و هو أول مؤتمر عالمي يهتم بالبيئة ، تمخض عنه إعلان تضمن 25 مبدأ ، و هو ما يعرف بإعلان ستوكهولم ، والذي أكد في الفقرة 06 منه على ضرورة التنسيق و الملائمة بين الدفاع عن البيئة و تحسينها و بين الأهداف الأساسية المحددة مسبقا لتحقيق السلام و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في العالم .

<sup>1</sup> - صافية زيد المال : حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على ضوء أحكام القانون الدولي - الحقوق والعلوم السياسية - مولود معمري تيزي وزو - 57 - 2013 .  
<sup>2</sup> - نبيلة حمزة : التنمية البشرية المستدامة ودور المنظمات غير الحكومية حالة البلدان العربية - والاجتماعية لغربي آسيا - نيويورك - 2003 .

- و في أواخر الثمانينات و بداية التسعينات ، و مع ظهور مصطلح الاستدامة ، تطور مبدأ الإدماج البيئي ولم يعد ينظر إليه كغاية في حد ذاته و إنما وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة ، حيث أكد تقرير لجنة بورتلاند سنة 1987 بعنوان " مستقبلنا المشترك " .
- إن مفهوم التنمية المستدامة يقدم إطار للجمع بين السياسات البيئية و استراتيجيات التنمية ، و هذا ما أكده أيضا مؤتمر ريودي جانيرو المنعقد في 1992 ، و هو ثاني مؤتمر عالمي يهتم بالبيئة من خلال المبدأ الرابع ، حيث نص على أنه " من أجل تحقيق تنمية مستدامة ، يجب أن تكون حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية و لا يمكن النظر فيها بمعزل عنها .
- يعكس هذا المبدأ ضرورة التركيز على جوانب التكامل والتبادل بين البيئة و التنمية ، و هذا من خلال إدماج الاعتبارات البيئية في عملية صنع القرار ودراسة العناصر البيئية بشكل متكامل مع العناصر الاقتصادية والاجتماعية و على جميع مستويات التشريع و التنفيذ لتحقيق التنمية المستدامة . و بالرجوع إلى المشرع الجزائري ، و محاولة منه لمواكبة مفهوم التنمية المستدامة ، كرس مبدأ الإدماج البيئي من خلال المادة 10 من القانون 03/10 ، التي أكدت على أن مبدأ الإدماج البيئي هو المبدأ الذي يجب بمقتضاه دمج الترتيبات المتعلقة بحماية البيئة و التنمية المستدامة عند إعداد المخططات والبرامج القطاعية و تطبيقها .
- يتضح من هذا المفهوم أن المخططات في مجال العمران مجبرة على مراعاة البعد البيئي ، مما يجعل منها وسيلة ضرورية لتحقيق الحماية الوقائية للبيئة .

### 3-5- المعايير المعتمدة في إدراج المبدأ البيئي :

يعتمد المهندسون العمرانيون والمعماريون على مجموعة من

المبادئ التي يتم تطبيقها تتمثل في كل من السكن ، النقل ، النفايات ، النباتات ، المياه .<sup>1</sup>

- **السكن** : يأخذ بعين الاعتبار كل من الشكل ، التوجيه ، مواد البناء ، الألوان ، الطاقات المتجددة .
  - **النقل** : يتم إعطاء الأولوية للراجلين ، الدراجات الهوائية ، النقل الجماعي ، النقل افردي .
  - **النفايات** : يتم جمعها بعد فرزها ثم يعاد تدويرها لاستعمالها مجددا في أغراض أخرى .
  - **النباتات** : تستعمل على الأسطح والشرفات من أجل التزيين وتقليل نسبة الكربون والتشميس .
  - **المياه** : يعتمد على جمع مياه الأمطار وإعادة استعمال المياه المستعملة بتقنيات عالية .
- وتختلف التقنيات والموارد المتاحة من منطقة إلى أخرى حسب المؤهلات الموجودة التي تميز المنطقة .

<sup>1</sup> - Guide : Un Eco-Quartier C'est Quoi ? Réalisé Par Le CAUE de La Sarthe 1 - 2010 .

**II - النظام الحضري والبيئي في الجزائر**

يهدف قانون العمران بصفة عامة إلى تحديد و تأطير الإمكانيات اللازمة لاستعمال و شغل الأراضي، ومع ارتباط مفهومه بمفهوم التنمية المستدامة ، تطورت أهدافه التقليدية و أصبحت تركز بشكل كبير على ضرورة حماية البيئة .

و تجدر الإشارة أن الاعتبارات البيئية أو البعد البيئي لا تنحصر في مفهوم حماية البيئة الطبيعية و مكافحة التلوث ، بل تشمل معنى أكثر اتساع - يتعلق بنوعية الحياة - فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار مجموع العوامل التي تعكس هذا الاهتمام الجديد بالنوعية عند استعمال و تهيئة الوسط الحضري أو الريفي . كما أن الإدماج المنتظم للبيئة في قانون العمران ، لا يكفي لمواجهة التدهور البيئي للمدينة ، كما لا يساهم في ترفيتها و توفير حياة أفضل فيها ، بل من لابد من إتباع سياسة إدماج اقل شكلية و أكثر جوهرية ، يتم بموجبها الجمع بين البيئة و العمران في إطار نهج شامل من اجل نوعية أفضل للحياة بما يتناسب مع مبدأ التنمية المستدامة .

**1- تحديد المفاهيم والمصطلحات :****1-1- تعريف العمران :**

هو مجموع المقاييس التقنية ، الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تسمح بتنمية المدينة بطريقة تضمن الحياة الجيدة للسكان . و بصيغة أخرى نستطيع القول أن العمران هو علم يهتم بتهيئة المدن وتوسعها ، إذ بمساعدة كل التقنيات يتكفل بتحديد أحسن لتموضع الطرق و المساحات الحرة و مراكز الخدمات العمومية، بطريقة تجعل المحيط صحي و مناسب بالنسبة لساكنيه . و من منظور آخر فإن العمران هو مجموعة المعارف التاريخية ، الثقافية و التقنيات التي لها صلة وثيقة بإشكالية تنظيم و تحويل الفضاء العمراني، و هو أيضاً مجموعة المبادئ، الوسائل و البنيات و كذلك محتوى السياسات العمرانية المؤهلة ، المطبقة أو المفترقة في مختلف النصوص التاريخية و السياسية ، الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية .<sup>1</sup>

**1-2- التحكم العمراني :**

تعني التشييد والتمكين من تقييم برامج التعمير وإبراز البدائل، تحدد عمليات التحكم

حسب عدة نقاط : - الاستغلال الأمثل والعقلاني للتصميم .

- تقييم حدود صحية البيئة العمرانية .

- التنبؤ وإدراك التصورات المستحكمة .

درجة إدراك الأسباب المخلفات ونتائج التدهور وإبراز أهداف التدخل في شكلها التصميمي .<sup>2</sup>

1- A Zucchelli : Introduction A L'urbanisme Opérationnel - V2 - OPU Alger - P 68 - 1983 .

. ديوان المطبوعات الجامعية - 1996 - 240 - :

## 3-1- المشروع العمراني :

- يسمح بالقياس الشكلي للفضاء العمراني المحدد و توقع الاستعمالات التي تستنتج من الدراسة .
- مفهومه يتركب من مجموعة التقنيات و المصادر الثقافية و الشكلية يبني على فهم المواقع و مرفولوجية و كيفية شغله للأراضي و استعمالها وضع أشغاله يتطلب :
- ضرورة وجود قياس صحيح للأشغال العمرانية .
- كونه موجه و سديد أي يجيب على المشاكل المطروحة .
- كونه شرعي و ذلك لقياس الأشغال العمرانية .
- كونه إنجازي و ذلك آخذين بعين الاعتبار الشروط العقارية و مالية و تقنية لإنجازه و تطوره المعقول و وضعية أشغاله تقوم ( لكل مشروع ) على :
- مجموعة لقياس الأشغال تجمع الخصائص الضرورية .
- استعمال الأدوات ، الطرق و القواعد المختارة .<sup>1</sup>

## 4-1- مفهوم التقنين العمراني :

التقنين العمراني يعتبر أحد مكونات العمران، وبالفعل فإن جميع امتيازات التخطيط المستتبهة والمستخلصة من خلال إقامة وإنشاء الاختصاصات الأخرى فهي مرخصة ومعتمدة من طرف أصحاب القرار السياسيين ( الدولة ، الجماعات المحلية المستعملين ) تترجم عاجلا أم آجلا ، وذلك مهما كان نوع النظام بإصدار معايير قانونية .

## 5-1- التعمير :

يعتبر التعمير مصطلح حديث ، ظهر سنة 1967 ، و تبنته قواميس اللغة الفرنسية سنة 1910 و هذا للتعريف بنظام جديد يتمثل في علم تنظيم قطاعات محدودة من المدن، ثم تطور من مجرد نظام بسيط لتهيئة فضاء محدود ليشمل تنظيم الإقليم ككل بأنه مجموعة من الإجراءات التقنية و القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية .

و يرى بعض الباحثين أن هذه التعاريف تصلح للتجارب الغربية ، نظرا لاعتمادها على التخطيط و الرؤية المستقبلية ، عكس تجارب الدول النامية التي تفتقر إلى الترقب و المخططات التقديرية، وأحسن تعريف يمكن أن ينطبق على هذه الدول ، هو أن التعمير هو علم أو فن التطبيق العملي للوقاية و مراقبة كل ما يدخل في إطار التنظيم المادي للتجمع البشري و ما يحيط به ، و هذا يتضمن تصحيح أخطاء الماضي بواسطة إعادة البناء و التهيئة المناسبة ، كما يتضمن أيضا استغلال تجارب الماضي لوضع مشاريع توسعية جديدة .<sup>2</sup>

1- عباس حيدر : تخطيط المدن والقرى -

2- P. Soler : Coteaux - Droit de L'urbanisme - 4<sup>eme</sup> 2dition , Dalloz - Paris - P 03 - 2008 .

## 6-1- التهيئة الحضرية :

هي نوع من أساليب ، وتقنيات التدخل المباشرة ، سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدراسات ، ووسائل التنفيذ والانجاز لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء أكان ذلك على المستوى الإقليمي أو المحلي .<sup>1</sup>

وتشكل التهيئة الحضرية كل التدخلات المطبقة في الفضاء لأجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته حيث يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد ، " وتعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعصرين أساسيين هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضري ، وهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكان ، الأنشطة ، البنايات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد المجال .

## 2- أدوات التهيئة والتعمير :

تعاني المناطق الحضرية منذ نشأتها من تراكم المشاكل العمرانية التي تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة تفاعل عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ، كان لها الأثر السلبي الكبير على البيئة ، حيث يتم إتباع أسلوب التخطيط الحضري أو ما يسمى بمخططات التهيئة العمرانية كوسيلة قانونية لتجنب هذه الآثار السلبية .

تعتبر مخططات التهيئة العمرانية مجموعة من الاستراتيجيات السياسية والإدارية ، التي تتخذ من أجل تنمية و توجيه نمو المناطق الحضرية باتجاه معين ، يضمن للسكان ممارسة مختلف أنشطتهم الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية و السياسية ، عبر مختلف استعمالات الأرض في المناطق الحضرية ، و ضمان قيام البنية التحتية و الفوقية بتوفير الخدمات التي تتلاءم و حجم السكان ، فهي تعتبر التطبيق الفعال للأساليب العلمية ، لخلق و تطوير و تحديث البيئة الحضرية بما يزيد من فعاليتها الحاضرة و المستقبلية .

## 1-2- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :

إن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يتضمن أربعة مصطلحات هي :

- **المخطط :** من خلاله توضع المساحة أو النشاط الحضري تحت سلطة قواعد قانونية للتعمير والتهيئة .
  - **توجيهي :** أي يعكس مستواه الهرمي كمرجعية لمجال التهيئة والتعمير .
  - **التهيئة والتعمير :** تعنيان إعداد التراب لتوطين مشاريع البناء لتلبية حاجيات الأفراد وفق أطر محددة .<sup>2</sup>
- عرف **المشرع الجزائري** المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من خلال المادة 16 من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير حيث جاء فيها " المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير هو أداة للتخطيط المجالي

1 - محمد عبد الطيف عصفور ، سعيد إبراهيم البدراوي : الدراسات العمرانية في جغرافيا - 84 - 2000 .

2 - غواس حسينية : الآليات القانونية لتسيير العمران - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير في الحقوق - فسنطينة - 15 - 2011 .

والتسيير الحضري، يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية ، أخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي " 1 .  
 أما من ناحية الباحثين فنذكر بعض التعريفات كالتالي : " يمكن القول أن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير حلقة وسطى بين المخططات التنموية بكل مستوياتها من جهة ، وبين مخطط شغل الأرض من جهة ثانية ، بحكم أنه يستوعب برامج المخططات التنموية ، ويشكل مرجعية مخطط شغل الأرض " 2 .  
 ويعرفه آخر بأنه : " وثيقة تعرف بأهداف التنمية ، تهدف إلى صياغة صورة مجالية تسمح بتطبيق تصورات التهيئة على المدينة واقليمها ، وذلك بتقدير مختلف الاحتياجات الاقتصادية والسوسيوولوجية ، فهو وثيقة مستقبلية للتنبؤ وتوجيه التهيئة وتوسيع التجمعات السكانية ، كما يحدد التوجهات العامة لاستعمال الأرض " 3 .

وعليه فإن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يعتبر الأداة التخطيطية الحالية لتنظيم المجال والتسيير الحضري بحيث يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية ، باعتبار أن له طابع التنبؤ والتخطيط المستقبلي الهادف إلى وضع وتحديد الاختيارات الأساسية للتنمية العمرانية لبلدية أو مجموعة من البلديات متجاورة ومنتشرة في نسيج عمراني محدد أو مشتركة في هياكل وتجهيزات رئيسية ، وهذا بعد الأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ، دون إغفال جانب التعمير عن طريق ضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي .

وبالرجوع كذلك للمادة 11 من القانون 29/90 يتبين لنا أن المخطط التوجيهي له طابع مزدوج يتمثل الأول في جانب التهيئة والثاني في جانب التعمير وهذا بمراعاة البعد التنموي المستدام والبعد الوقائي من الأخطار . أما المادة 18 والمادة 19 من نفس القانون فقد حددتا موضوع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي يتمثل فيما يلي :

- يحدد التخصيص العام للأراضي على مجموع تراب بلدية أو مجموعة من البلديات حسب القطاع .
- يحدد توسع المباني السكنية وتمركز المصالح والنشاطات وطبيعة وموقع التجهيزات الكبرى والهياكل الأساسية .
- يحدد مناطق التدخل في الأنسجة الحضرية والمناطق الواجب حمايتها .
- يقسم المنطقة إلى قطاعات محددة كما يلي : القطاعات المعمرة ، القطاعات المبرمجة للتعمير ، قطاعات التعمير المستقبلية ، القطاعات الغير قابلة للتعمير .

1 - الجريدة الرسمية - : 36 - 29/90 - 1990 .

2 - بي بايزيد : استراتيجية البناء على ضوء قانون التهيئة والتعمير الجزائري -

- 74 - 2014 .

3 - : - دار بلقيس - 119 - 2014 .

## 2-2- مخطط شغل الأراضي :

يتكون هذا الأخير من ثلاث كلمات هي :

- **المخطط** : والذي سبق لنا تعريفه .

- **شغل** : معناها استعمال واستغلال الأرض أو البناء وفق الواجهة المحددة لها .

- **الأرض** : التي لها تعريفات واسعة والمقصود بها في هذا المقام ، المجال الترابي المعمر والقابل

للتعمير وغير القابل للتعمير .<sup>1</sup>

أما عن تعريف المشرع الجزائري ، فقد أشار إلى ذلك في المادة 31 من القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير ، التي تنص على : " يحدد مخطط شغل الأراضي بالتفصيل ، في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، حقوق استخدام الأراضي والبناء " . وعليه ، فإنه من خلال هذه المادة نستنتج ان المشرع عرّف مخطط شغل الأراضي من خلال النطاق الموضوعي له . اذ يحدد هذا المخطط حقوق استخدام الأراضي والبناء " .

أما من جانب **الباحثين** أقتصر على بعضهم ، بحيث يعرفه أحدهم بـ : " يعتبر مخطط شغل الأراضي الوثيقة الأساسية التي تحتكم إليها البلدية في ميدان تنظيم العقار وذلك بتنظيم شروط استعمال الأراضي ، فهو يحدد بالتفصيل في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، حقوق استخدام الأرض والبناء حيث يقسم الإقليم البلدي إلى مناطق وظيفية، وهو بذلك أداة تعميم مفصلة ، تبني على أساس المؤشرات التي رتبها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، والذي من خلاله نستنتج من خلاله حقوق استعمال الأراضي والبناءات بطريقة تفصيلية " .<sup>2</sup>

ويعرفه آخر بأنه : " أداة من خلالها يتحدد الشكل الحضري لكل منطقة من خلال تنظيم حقوق البناء على الأراضي ، وكذا تبيان كيفية استعمالها ، لاسيما فيما يتعلق بنوع المباني المرخص بها وحجمها ووجهتها وحقوق البناء المرتبطة بملكية الأراضي والارتفاقات المقررة عليها والنشاطات المسموح بها ، إلى غيرها من التوجيهات الأساسية التي يجب أن تطبق مع التوجيهات الواردة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير " .<sup>3</sup>

كما عرفه آخر بأنه : " وثيقة تحدد القواعد القانونية التي تنظم عملية البناء في الأراضيات والمظهر الخارجي لها وكذا الارتفاقات المفروضة عليها، فهو وثيقة تنظيمية تثبت وتحدد القواعد المتعلقة بشغل الأراضي ، إضافة الى حماية المساحات العمرانية وكذا الطبيعية " .<sup>4</sup>

1 - الجريدة الرسمية : العدد 44 - 15/08 وانجازها - 02 - 2008 .  
 2 - 131 .  
 3 - مجاحي منصور : أدوات التهيئة والتعمير كوسيلة للتخطيط العمراني في التشريع الجزائري - العلمية - معهد العلوم القانونية والادارية - 13 - 2007 .  
 4 - عابدة ديرم : الرقابة الإدارية على أشغال التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري - 42 - 2011 .

وعرفه آخر كذلك بأنه : " المخطط الذي يحدد بالتفصيل قواعد استخدام الأراضي والبناء عليها وفقا لإطار التوجيهات المحدد والمنظم من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير " .<sup>1</sup>

إذن من خلال ما سبق نقول بأن مخطط شغل الأراضي هو أداة من أدوات التعمير ذو طابع تقني ، يعمل بالتوافق مع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وفي إطار توجهاته ، بحيث يحدد حقوق استخدام الأراضي والبناء عن طريق ضبط الشكل الحضري للقطاعات أو المناطق المعنية ، وكذا الكمية الدنيا والقصى من البناء عن طريق معاملات استغلال الأراضي ، وتحديد المواقع والمظهر الخارجي للبنىات وهياكلها الأساسية ، مراعى في ذلك البعد البيئي والبعد الوقائي من الأخطار عند الإنجاز .

كما نصت المادة 31 من القانون 29/90 على وظائف مخطط شغل الأراضي ، والتي نجملها في ما يلي :

- تحديد بصفة مفصلة الشكل الحضري للقطاعات والمناطق وكذا تنظيم وحقوق استخدام الأراضي .
- تحديد معاملات استغلال الأراضي .
- ضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنىات .
- تحديد المساحة العمومية والمساحات الخضراء ، والمواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة .
- تحديد تخطيطات طرق المرور والهياكل القاعدية .
- تحديد الارتقاقات .
- تحديد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية .
- تحديد المواقع والمناطق الواجب حمايتها، وتجديدها واصلاحها .
- تحديد مواقع المباني وأحجامها .
- تعيين مواقع الأراضي الفلاحية الواجب وقايتها وحمايتها .
- تحديد المناطق والأراضي المعرضة للأخطار الطبيعية والتكنولوجية .<sup>2</sup>

### 3- تشخيص للإقليم الوطني من حيث التعمير والبناء :

#### 1-3-1- طبيعة إقليم الجزائري :

#### 3-1-1- من حيث التضاريس :

تعرف الجزائر تضاريس متنوعة يمكن حصرها في ما يلي :<sup>3</sup>

- **الساحل** : ويشغل هذا الأخير شريطا محدودا يتكون من شواطئ صخرية ، حيث تطل الجبال مباشرة على البحر .

<sup>1</sup> - إسماعيل شامة : النظام القانوني للتوجيه العقاري - دار هومة للطباعة والنشر - 176 - 2002 .

<sup>2</sup> - : - : 42 .

<sup>3</sup> - محمد الهادي لعروق ، سمير بوريمة : أطلس الجزائر والعالم - دار الهدى - 25/14 - 2011 .

- **الأطلس التلي:** مجموعة من السلاسل الجبلية الالتوائية، تحصر بينها، جيوب سهلية ساحلية ضعيفة وسهول أخرى واسعة نسبيا.
- **الهضاب العليا:** تمتد على شكل حزام عرضي، تأخذ أحيانا طابع جبلي، وبها العديد من المنخفضات.
- **الأطلس الصحراوي:** عبارة عن منظمة جبلية، تمثل حدا انتقاليا بين الشمال والجنوب.
- **الصحراء:** إقليم شاسع مساحته حوالي 2 مليون كلم<sup>2</sup>، وتختلف تضاريسه من مرتفعات وعرق.

### 2-1-3- من حيث المناخ:

يتركز الاقتصاد الجزائري بدرجة كبيرة في المناطق الشمالية، وهذا باختلاف النشاط الاقتصادي، سواء كان زراعيًا، تجاريًا.

### 3-1-3- التوزيع السكاني:

إن الانتشار السكاني يتوزع على النسب التالية في الجدول 01: <sup>1</sup>

01: التوزيع السكاني حسب كل إقليم

إقليم	(%)	(%)
	04	63
الهضاب العليا	09	28
	87	09

الطالبين اعتمادا على احصائيات 2008

- 3-1-4- **التركيز الاقتصادي:** يتركز الاقتصاد الجزائري بدرجة كبيرة في المناطق الشمالية، وهذا باختلاف النشاط الاقتصادي، سواء كان زراعيًا، تجاريًا.
- 3-1-5- **الطابع الجيولوجي:** يتوزع الإقليم الجزائري بتكويناته الجيولوجية في الشمال والجنوب، إلا أنه يتميز بالطابع الزلزالي.
- 3-1-6- **التراث الطبيعي والثقافي:** للجزائر تراث طبيعي متنوع بتنوع تضاريسها، وتراث ثقافي وتاريخي غني، ناتج عن الفترة التاريخية التي مرت بها (قرطاجي، روماني، وندالي، بيزنطي، إسلامي، عثماني، استعماري). <sup>2</sup>

### 2-3- واقع الإقليم الجزائري من حيث التعمير والبناء:

#### 3-2-1- إقليم غير متوازن عمرانيا:

بين الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 2008 أن 83% من سكاننا يتجمعون في الشمال على مساحة 04% من التراب الوطني، ويتموقع 28% من السكان في الهضاب

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية - 61 : وثيقة المخطط الوطني لهيئة الإقليم وتنميته المستدامة - المصادق عليه بموجب . 2010 - 02/10

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية - 61 :

على مساحة 09 % من الإقليم ، في حين لا تستقبل مناطق جنوب إلا 09 % من السكان على مساحة 87 % من الإقليم الوطني . وهذا الأمر يوحي باختلال خطير للتوزيع العمراني ، بحيث يتركز جل السكان في الشمال ويكاد يندثر في الجنوب .<sup>1</sup>

ومن جهة أخرى يتوزع السكان والأنشطة على الشريط الساحلي أي التوجه نحو التسحل ، الأمر الذي حتم على الدولة أن تدق ناقوس الخطر لحماية هذه المناطق الهشة ، وبالتالي العمل على الموازنة بين الكثافة البشرية التي لا يمكن أن تتحملها هذه الأوساط وبين الحفاظ على الأخيرة لإقامة إقليم مستدام .

### 3-2-2- إقليم غير منسجم عمرانيا :

لقد أفرزت عمليات النزوح نحو المدن والتسحل تعميرا غير منسجم ، يشوه النمط العمراني والجمال البصري للبلاد ، بحيث أن هذا النمو أدى إلى تدهور في إطار الحياة نتيجة توسع النسيج العمراني غير المهيكل وسيئ التجهيز ، مما أدى إلى تهميش أحياء بكاملها وإلى انتشار السكن العشوائي وبيوت الصفيح وبناء سكنات مع خرق التشريع والتنظيم المتعلق بالعمران .<sup>2</sup> كما أن هذا التعمير المتسارع غير المنظم أو الغير المراقب - رغم الترسانة القانونية التي تحكمه - أعطى نموذجا مشوها وغير منسجما في كل الجوانب ، لاسيما من حيث ما أنتجه من تلوث بصري وسمعي وبصري .

### 3-2-3- تعمير مهدد ومهدد لبيئة :

الجزائر أرض مهددة بالمخاطر عدة هي : الزلازل ، المخاطر الجيولوجية ، الفيضانات ، المخاطر المناخية ، المخاطر الاشعاعية والنووية ، حرائق الغابات ، المخاطر الصناعية ، التلوث الجوي والبحري ، الكوارث الناجمة عن التجمعات البشرية الكبرى .<sup>3</sup> والملفت للانتباه في الجزائر هو أن المنطقة الثالثة والرابعة وفقا للتقسيم المناطقي للزلازل بهما أهم المدن والمنشآت الاقتصادية ، وبالتالي فإن احتمال أي هزات زلزالية ستنتج عنها كوارث وخيمة ، بالإضافة إلى تمركز بعض المدن في الوديان النائمة ، وأخرى بجانب الغابات ، واحتواء أخرى على نشاطات صناعية وطاقوية داخل نسيجها العمراني ، ناهيك عن موقع الجزائر بالقرب من الدول الأوروبية التي تملك ترسانة نووية قد تسبب خطرا عليها ، وتخلف أثارا بيئية وصحية ، وتجربة فرنسا النووية بمنطقة الحمودية " رقان " و منطقة " عين ابكر " ب " تمنراست " لدليل على م آل إليه إقليم الجزائر من تلوث مدمر لهاتين المنطقتين وبالتالي أصبحتا منطقتين غير صالحتين لا للتهيئة ولا للتعمير .<sup>4</sup>

1 - الجريدة الرسمية - : 61 - - 05 .

2 - الجريدة الرسمية : العدد: 61 - - 21 .

3 - الجريدة الرسمية : العدد: 61 - - 14 .

4 - علي سعيدان : حماية البيئة من التلوث بالمواد الاشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري - دار الخلدونية -

أما تهديد التعمير للبيئة فيظهر في عدة أشكال نلخصها فيما يلي :

● **هشاشة الماء :** تعتبر الجزائر من البلدان الواقعة تحت سقف الندرة لهذه المادة الحيوية ، وتؤثر وفرته على توزيع وتمركز السكان والتعمير والأنشطة الاقتصادية ، وأمام ذلك فإن هذا يؤدي إلى فوارق فضائية في ميدان تسيير وتوزيع الماء ، وكذلك نضوب هذه المادة ، ناهيك عن وجود استراتيجيات مدروسة للاستفادة من مياه الأمطار ، وكذلك استغلال مياه التطهير والبحر من خلال استغلال التقنيات الحديثة في تصفيتها وإعادة استعمالها ، وهو الأمر الذي لجأت إليه الجزائر مؤخرا عن طريق انجاز العديد من محطات تحلية المياه .<sup>1</sup>

● **تربة هشة :** توسع المحيط الحضري على المساحات الزراعية التي تسجل تناقص كبير في مساحتها مع مرور الزمن ، الأمر الذي أصبح يهدد مصادر الغذاء في المستقبل ، وهذا نتيجة سوء التخطيط والميول إلى الأراضي الفلاحية السهلة والمستوية ، لسهولة تهيئتها والبناء عليها ، وعدم التكلف لتهيئة أراضي أخرى كالأراضي الصخرية أو المنحدرة ، بحجة أن هذه الأراضي الفلاحية هي أراضي بور وغير منتجة ، إلا أنه في واقع الأمر يمكن إيجاد آليات لسقي هذه الأخيرة .<sup>2</sup>

● **غطاء نباتي مهدد :** يتنوع الغطاء النباتي الجزائري من غابات وسهوب ووحدات ، بحيث أن هذه الفضاءات تخضع لضغوطات بشرية قوية ، أدت إلى إفقار في الأنواع النباتية ، وإحداث ظواهر طبيعية مختلفة كالصحراء ، صعود المياه والملوحة ، ... الخ .<sup>3</sup>

● **تشويه للإرث الطبيعي والثقافي :** تتوفر الجزائر على إرث طبيعي من مختلف الأشكال ، وكذلك إرث ثقافي متوارث عن طريق الأجيال ، غير أنهما مهددان بالتعمير ، الذي سينقص من قيمتهما ويفقدتهما حالتها البيئية الأصلية والمتأصلة ، وهذا نتيجة إهمال هذا التراث والبناء بجواره وعدم الاهتمام به وتصنيفه إلا مؤخرا .

إن شساعة الإقليم الجزائري وتنوعه يجعله مهدد بالتلوث الخطير والمدمر نتيجة التعمير الغير مراقب و الغير منظم ، والذي قد يسبب انهيار للنظام الايكولوجي ، فيصبح غير قادر على العطاء ، بعد اختلال التوازن البيئي بشكل جذري ، لذا فإن الجزائر قد اتبعت سياسة شاملة واستراتيجيات محددة من أجل القضاء على جميع اختلالات الإقليم ، وهذا ابتداء من سنة 2001 وفق السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة والتي ندرسها في الجزء التالي :<sup>4</sup>

1 - الرسمية : العدد: 61 - 11 .  
 2 - مزياني فريدة : دور العقار في التنمية الفلاحية - مجلة دفاتر السياسة والقانون - 06 : 75 - 2012 .  
 3 - الجريدة الرسمية : العدد 61 - 13 .  
 4 - منصور مجاحي : المدلول العلمي والمفهوم القانوني للتلوث البيئي - 05 : - 107 - 2012 .

**4- استراتيجية الجزائر في حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة :**

تجلت الاستراتيجية الوطنية في حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من

خلال ما يلي :

**1-4-1- السند القانوني :**

- القانون المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة :

القانون رقم 03 - 10 المؤرخ في 2003 ، المواطن في صلب الترتيبات الجديدة ، إدماج القانون المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الصادر في جويلية 2003 مصطلح التنمية المستدامة الذي يندرج ضمن الاهتمامات النابعة من الخطوط الرئيسية المحددة خلال قمة الأرض — ريو دي جانيرو 1992 ، والتي شاركت فيها بلادنا بنشاط وبأخذ القانون الجديد بعين الاعتبار على الخصوص الالتزامات الدولية التي انضمت عليها بلادنا واستلهم مبادئ عصرية للتنمية المستدامة ، ويركز على مبادئ الحقوق الجديدة للبيئة المصادق عليها على المستوى الدولي والمتمثلة في : - مبدأ التنوع البيولوجي .

- مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية .

- مبدأ الاستعاضة .

- مبدأ التكامل .

- مبدأ العمل الوضائي والتصحيح حسب الأولوية عند المصدر .

- مبدأ الإعلام والمشاركة .

ويمنح أهمية جد خاصة للإعلام ومشاركة المواطن لفائدة وضع نظام إعلامي بيئي وتأسيس

الحق في الإعلام البيئي .

- القانون المتضمن تسيير ومراقبة والقضاء على النفايات :

قانون رقم : 01 - 19 المؤرخ في 2001/11/12 . يرمي هذا القانون النوعي إلى

وضع حد للتسيير العشوائي للنفايات إلى ثلاث فئات : النفايات المنزلية وشبه المنزلية ، النفايات

الجامدة ، النفايات الخاصة بما فيها النفايات الخاصة الخطيرة .

- القانون المتضمن ترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة :

( قطاع المحروقات ) يدعم هذا القانون إدارة تنقاسمها بلادنا مع المجموعة الدولية

في تحديد إنتاج الغاز المسبب للاحتباس الحراري وفي شمان إدخال الطاقات المتجددة ، ويهدف هذا

القانون إلى ترقية مصادر جديدة للطاقة النظيفة ، متجددة وغير خطيرة على البيئة .

- القانون المتضمن حماية وتثمين الساحل :

يحدد هذا القانون الساحل ويضع المبادئ الأساسية لاستعماله ، تسييره وحمايته ،

تندرج معظم أعمال التنمية من الآن فصاعدا ضمن بعد تهيئة الإقليم والبيئة ويتولى هذا القانون

الحفاظ على طبيعة الساحل على أن يتم أي استصلاح في إطار الاحترام التام لطبيعة المناطق الساحلية المعنية ، وفي هذا الإطار يحدد القانون القواعد العامة والخاصة المتعلقة بحماية الساحل وتثمينه .

● القانون المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة :

يهدف هذا القانون إلى ترقية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لسكان الجبال بإشراف الدولة والجماعات المحلية على القيام بأعمال ترتبط بتحسين الخدمات ( النقل ، التموين ، الصحة ) . ويهدف إلى إعادة تنشيط المناطق الجبلية من خلال تحسين إطار الحياة وهيكله ملائمة للقضاء الجبلي .

● القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم :

قانون رقم 01 – 20 المؤرخ في 2001/12/15 يستهدف التنمية المستدامة للإقليم على تنوعها وخاصيتها ويشارك في السياسات العمومية للتنمية الاقتصادية ، الاجتماعية وحماية وتثمين القدرات الموارد الطبيعية .

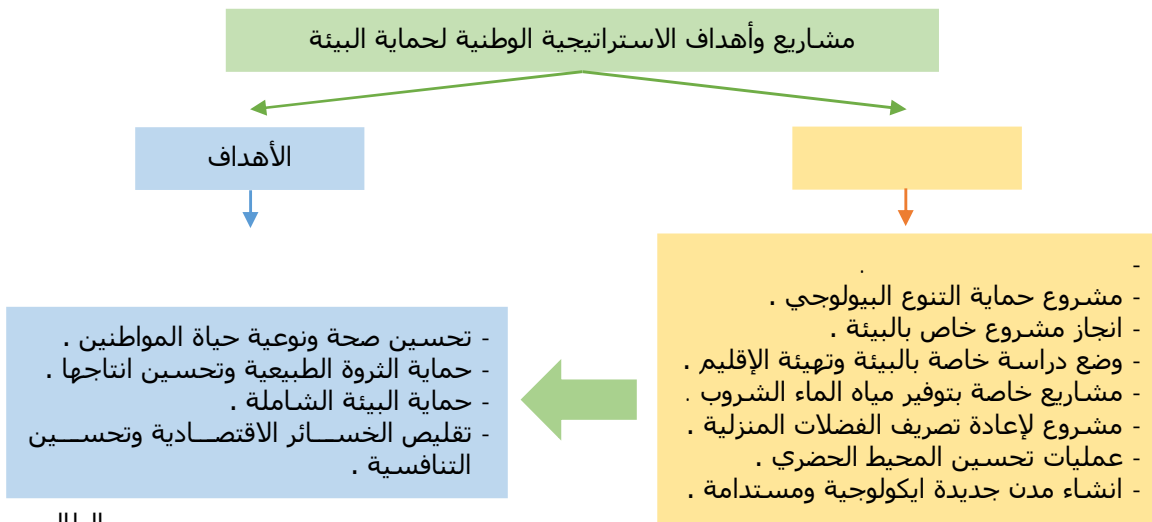
● القانون المتعلق بشروط إنشاء مدن جديدة وتهيئتها :

قانون رقم 02 – 08 المؤرخ في 2002/05/08 يحدد هذا القانون شروط خلق المدن وتهيئتها ، فالمدينة ذات أهمية وطنية ، الأمر الذي لأجله ينص القانون على إدراج انشاء المدن الجديدة في السياسة الوطنية للتهيئة والتنمية المستدامة للأقاليم .

2-4- أهداف ومشاريع الاستراتيجية الوطنية للبيئة في إطار التنمية المستدامة :

تبرز الدروس المستخلصة من تحليل أسباب وعوامل الأزمة الاقتصادية بوضوح اتساع وخطورة المشاكل البيئية في الجزائر والتي تمس صحة ونوعية حياة السكان ، الإنتاجية وديمومة رأس المال الطبيعي ، فعالية استعمال الموارد وتنافسية الاقتصاد بصفة عامة والبيئة الجهوية منها والعامة . حيث نلخص الأهداف والمشاريع المنساقفة في إطار الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة حسب الشكل 01 :

01 : مشاريع وأهداف الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة



**خلاصة :**

و من خلال دراسة محتوى هذه المخططات و إجراءات إعدادها ، يمكن استخلاص بعض المظاهر التي تبين المكانة التي تشغلها الاعتبارات البيئية و عند تحديده للتوجهات الأساسية لتهيئة الإقليم ، فمنه يركز و بشكل أساسي على التقرير فالمخطط التوجيهي الذي يقدم معطيات دقيقة و قاعدة معلومات حول حقيقة المخاطر التي يمكن مواجهتها من جراء التنمية العمرانية ، و بناء عليه يتم تحديد نمط التهيئة بما يتوافق مع متطلبات حماية البيئة ، كما يحدد أيضا الأراضي الواجب حمايتها كالساحل ، الأراضي الفلاحية ذات الإمكانيات الزراعية المرتفعة أو الجيدة ، و الأراضي ذات الصبغة الطبيعية و الثقافية البارزة .

**III - العمران البيئي المستدام**

إن تصميم المدن في الوقت الراهن نجد أنه يحتاج إلى إعادة النظر فيها لتقييم أثرها وتأثيرها على البيئة والانسان ، فأغلب هاته المدن يعاني عمرانها من : الاسراف في استخدام الطاقة ، استنزاف الموارد ، تلوث البيئة ، تدمير النظام البيئي والتأثير السلبي على صحة الانسان .

**1- مفهوم التصميم البيئي :**

هو التصميم الذي يدرس تنسيق المواقع بين المدينة ، مثل تصميم أنواع الممرات والمواد المستخدمة لأرضيات المدينة ، أنواع التشجير فيها حسب وظائفها مثل استعمالها كمصدات للرياح أو أشجار للتضليل ، وتوزيعها باعتبارها جزء من التصميم العام للفراغ العمراني ومكملة لها . بالإضافة إلى ذلك يدرس كيفية توزيع نفورات المياه والعناصر المائية ، توزيع التأثيث العمراني في الحدائق والطرق والميادين .<sup>1</sup>

02 : التشجير في الطرق ( مدينة سيدي عبد الله )

01 : تنسيق الحدائق ( حديقة الحامة )



ar.wikipedia.org :

**2- التخطيط البيئي :**

يعرف على أنه منهج يقوم ويعدل خطط التنمية من منظور بيئي ، أو بمعنى آخر هو التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة لخطط التنمية . مما سبق يمكن أن نعرف التخطيط البيئي على أنه مفهوم ورؤية واعية تعمل كضابط لكل أنواع الخطط الاقتصادية والاجتماعية التي تستهدف استخدام موارد البيئة بما يحقق لها الاستخدام المتوازن والأمن .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - د. عباس حيدر - تخطيط المدن والقرى -  
<sup>2</sup> - حسين عثمان محمد عثمان : دروس في الإدارة - الدار الجامعية - 1990 - 72 -  
 - 1994 - 15 -

### 3- التصميم المستدام :

يمكن تحديد مفهوم التصميم المستدام بثلاث مبادئ رئيسية كما هو موضح في الجدول 01 :

02 : مبادئ التصميم المستدام

يختار تكنولوجيا ومواد بناء	يحقق بيئة صحية داخل
<ul style="list-style-type: none"> <li>القابلة للاسترجاع وفصلها ( ورق ، بلاستيك ، زجاج ، غيرها )</li> <li>يستخدم مياه الأمطار المجمعة</li> <li>يهتم بدائل استخدام المياه الغير نقية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التهوية الجيدة</li> <li>الإضاءة الطبيعية</li> <li>الحد من استخدام الكيماويات</li> <li>قابلية الاستعادة</li> <li>تقنيات آمنة لا تضر البيئة</li> <li>المكونات التي تستهلك أقل طاقة من غيرها</li> </ul>

الطالبين .

### 4- مفهوم التصميم العمراني المستدام :

وهو نابع من محاولة مصممي العمران التعامل بحساسية مع بيئة الأرض بهدف الحفاظ عليها صحيا ، صالحة لحياة الانسان في الحاضر والمستقبل ، عادة يكون عمر الافتراضي للعمران عدة عقود وأحيانا قرون لذلك يستهلك العمران حول العالم نحو : 03 ملايين طن من المواد الأولية 19 مليون برميل يوميا ما يعادل تقريبا انتاج دولة الأوبك من البترول يوميا ، كما أن الاستثمار في العمران 40 % من الاقتصاد العالمي ، ومعناه أن ينتمي العمران للبيئة ويكون صديقا لها حيث يستهلك من مصادرها بالقدر الذي يحقق البيئة الصحية لقاطنيها ولا يخل بحق الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتهم من مصادر الطبيعة<sup>3</sup> .

إذن التصميم العمراني المستدام هو التداخل بين العمران والتخصصات المكملة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والتناسب والتركييب والظل والاهتمام بالتكاليف طويلة المدى بيئيا ، اقتصاديا وبشريا ، وقد تم تحديد خمس عناصر للتصميم العمراني المستدام :<sup>4</sup>

- شمولية التخطيط والتصميم وأهمية القرارات الابتدائية إذ لها أكبر أثر في كفاءة استخدام الطاقة مثل التصميم الشمسي السالب والإضاءة الطبيعية والتبريد الطبيعي
- اعتبار التصميم المستدام فلسفة بناء أكثر من كونه طراز مقترح للبناء حيث أن المباني تبنى بهذا الفكر غير محددة الشكل أو الطابع .

<sup>3</sup> عقبة جلول : عناصر تصميم العمارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير - 2014 - 23 .

<sup>4</sup> - سعودي هجيرة : التنمية المستدامة من خلال المبادئ العمرانية للمدينة العتيقة - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير - 2006 - 31 .

- لا يتعين زيادة تكلفة المباني المستدامة عن المباني الأخرى ، كما أنها لا تختلف عنها في البساطة وعدم تعقيد التصميم .
- اعتبار خفض استهلاك الطاقة الكهربائية على صحة الأفراد وتحسينها من مبادئ التصميم المستدام.
- تكامل التصميم باعتبار كل عنصر من العناصر جزءا من الكل وضروريا لنجاح هذا التصميم .

### 5- مبادئ التصميم العمراني المستدام :

- يتوجه أهل الاختصاص في تصميماتهم إلى استخدام أحد المبادئ التالية للتعامل مع البيئة الطبيعية في إنتاج العمران المستدام والملائم لمستخدميه :<sup>5</sup>
- **المبدأ الأول :** ويلجأ فيه إلى استخدام خامات ومواد بناء من الأرض في إنشاء العمران مثل الطين والتربة والأخشاب والمواد الأخرى التي تتلاءم مع البيئة .
  - **المبدأ الثاني :** يلجأ إلى توظيف التقنية العالية في إنشاء العمران مع مراعاة الظروف المناخية وتوفير إمكانات التدوير أو إعادة الاستخدام وتوظيف الطاقات المتجددة إيجابيا .
  - **المبدأ الثالث :** فيتبنى الدمج بين مبادئ كلا التوجهين تبعا لطبيعة الموقع وطبيعة المشروع العمراني .
- وكلا من التوجهات الثلاثة يتبنون عدة أسس تهدف إلى انشاء عدة أسس تهدف إلى انشاء عمران صديق للبيئة يستخدم أقل قدر من الطاقة ويحافظ على مصادرها الطبيعية ويسبب أقل قدر من التلوث للبيئة الطبيعية وأهم هذه الأسس :
- توفير البيئة الصحية الداخلية من خلال استخدام ومواد بناء لا ينبعث منها ما يضر الانسان أو البيئة المحلية ويحقق التهوية الجيدة بالإضافة لاستخدام النباتات والمزروعات التي تساعد على التخلص من ثاني أكسيد الكربون وإنتاج الأوكسجين .
  - كفاءة التصميم المعماري الذي يحقق متطلبات مستخدميه واحتياجاتهم الاجتماعية والثقافية وكذلك القيم والمبادئ الروحية التي يجب دراستها حتى يصبح العمران ملائما لمتطلبات قاطنيه.
  - كفاءة استخدام مصادر الطاقة في التبريد أو التدفئة أو الإضاءة وغيرها من الاستخدامات وذلك من خلال استعمال حلول تصميمية تحقق راحة الانسان الحرارية بأسلوب طبيعي مع استخدام أقل قدر من الطاقة بالإضافة إلى توظيف مصادر الطاقة المتجددة للحصول على الطاقة الكهربائية النظيفة لتحسين البيئة المحلية والداخلية .
  - استخدام مواد بناء صديقة للبيئة يمكن استخدامها أكثر من مرة وأن تنتج من موارد وخامات من البيئة الطبيعية مثل الطين و الأخشاب وغيرها بشرط أن لا يضر استهلاكها بالبيئة الطبيعية للأرض والاستفادة من إيجابيات الأشجار والنباتات المختلفة مثل التظليل وتحسين البيئة المحلية.

<sup>5</sup> - كريمة بغداد وحمادي محمد : استراتيجيا وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية - مجلة العلوم الإنسانية - 45 - 2010 .

- ملائمة التشكيل العمراني للبيئة المحلية من حيث الموقع الجغرافي والظروف المناخية المختلفة حتى يمكن من تقليل الحاجة إلى الطاقة لتحقيق البيئة الحرارية المحلية المناسبة لراحة الانسان كما يجب أن يحقق انسجاما مع الموقع ومحيطه سواء كان طبيعيا أو من انتاج الانسان .

05 : البناء التقليدي



04 : ملائمة الطبيعة



03 : توظيف التقنية العالية في البناء



www.inma-maamoura.org :

## 6- الانشاء المستدام :

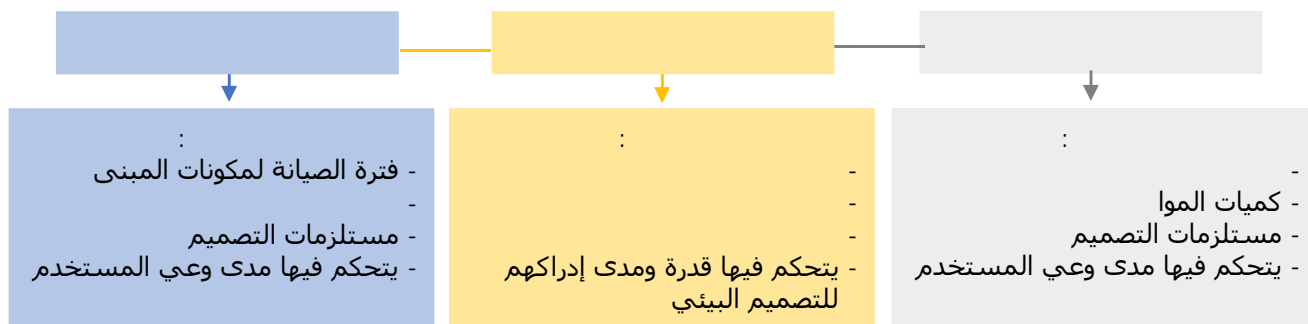
### 6-1- تعريفه :

يعرف على أنه الابداع والإدارة الواعية للبيئة المبنية بحيث تكون بيئة صحية ويبنى أساسا على كفاءة استخدام الموارد وتطبيق المبادئ الايكولوجية فهو يعتبر فرع مباشر من فروع التنمية المستدامة و تتمثل مبادئ الانشاء المستدام في :<sup>6</sup>

- الحد من استهلاك المصادر المختلفة وموارد البيئية .
- استخدام الموارد المتجددة والموارد المعادة تصنيعها .
- حماية البيئة الطبيعية بكافة مكوناتها وأجزائها .
- خلق منشأة صحية غير سامة أو ملوثة للبيئة المحيطة .
- المتابعة الجيدة أثناء عملية خلق البيئة المبنية .

### 3-2- مراحل الانشاء المستدام : نوضحها في الشكل التالي :

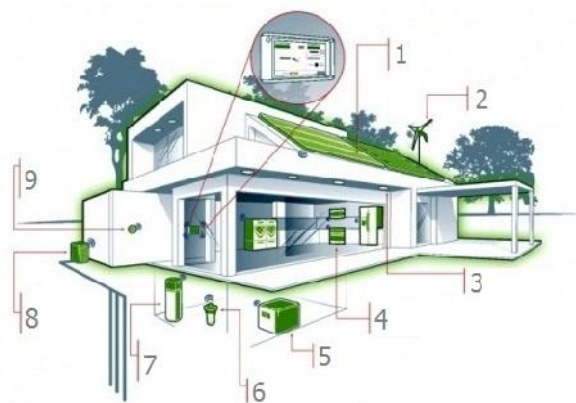
02 :



من إعداد الطالبين

<sup>6</sup> - ر.ديب وس.مهنا : التخطيط من أجل التنمية المستدامة - مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية - 25 - 21 - 2009 .

: 03



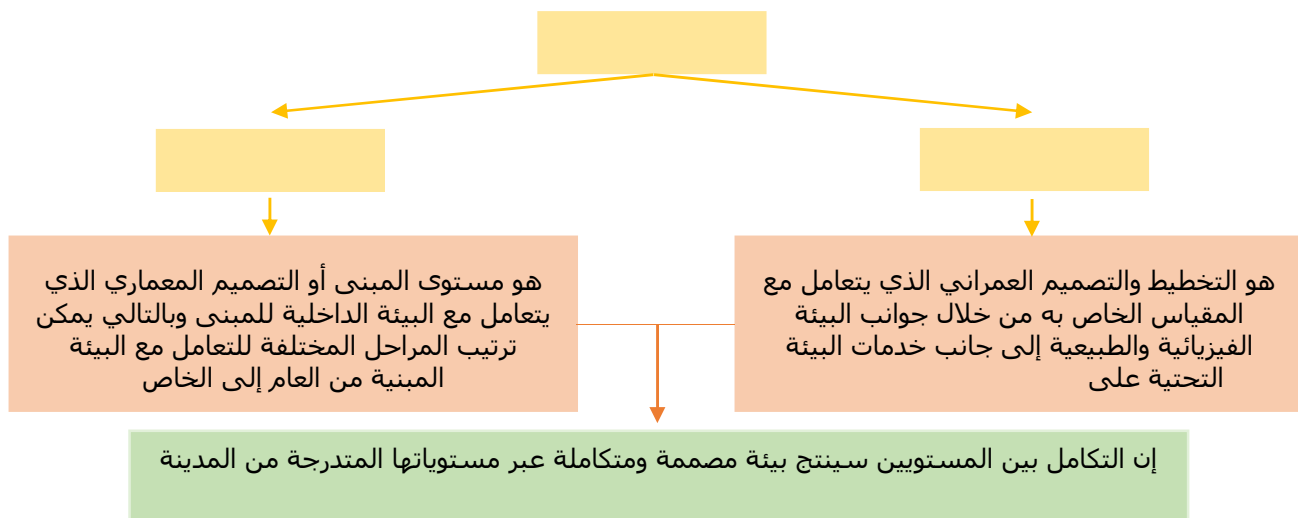
- |   |                            |
|---|----------------------------|
| 1 | الطاقة الشمسية الضوئية     |
| 2 |                            |
| 3 | أجهزة الاستجابة للطلب      |
| 4 |                            |
| 5 | نظام ترشيح المياه          |
| 6 | سخان المياه ذو مضخة حرارية |
| 7 | مضخة طاقة الحرارة الجوفية  |
| 8 |                            |
| 9 | جهاز قياس ذكي              |

albenaamag.com :

### 7- مستويات الاستدامة البيئية في القطاع العمراني :

يعنى بالاستدامة البيئية في القطاع العمراني حسب الشكل 02 :

04 : مستويات الاستدامة البيئية في القطاع العمراني



الطالبين

### 1-7- على المستوى الحضري :

يتطلب التخطيط والتصميم من أجل وسط ومحيط عمراني مستدام فهم مجموعة

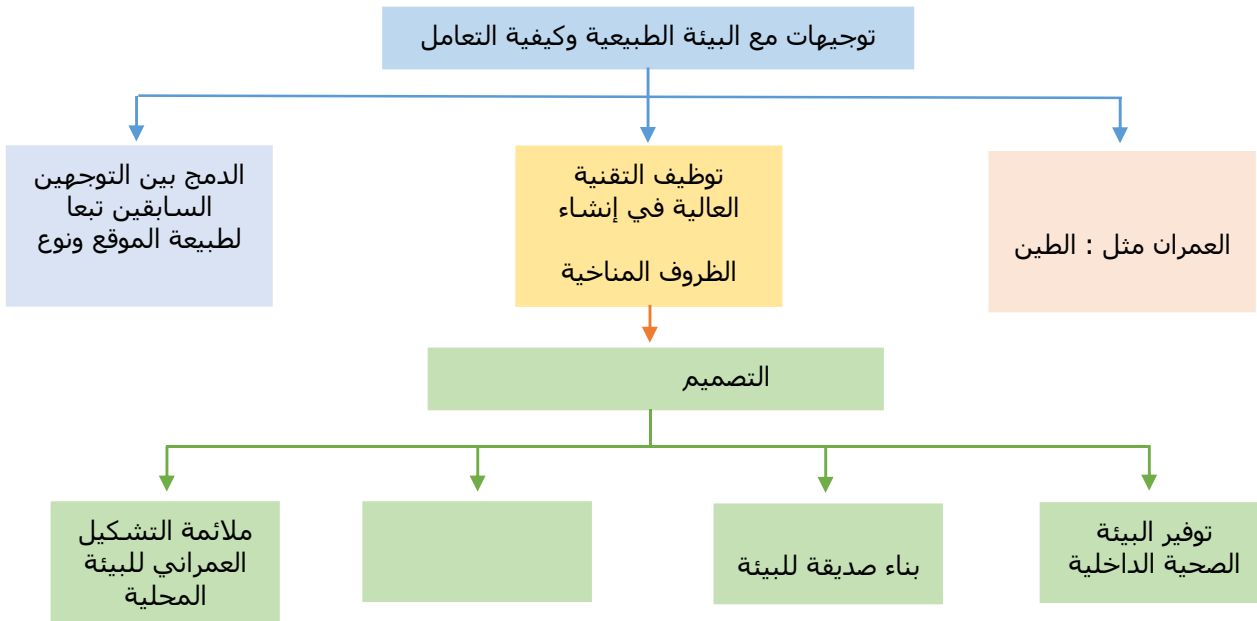
من العناصر المهمة المتعلقة به وهي كما يلي :<sup>7</sup>

- **القياس :** إن التصميم العمراني السليم هو أمر معقد وصعب و لا بد من دراسته على جميع المستويات الإقليمية والعمراني وصولاً إلى التصميم على مستوى الوحدة السكنية ، ولنجاح هذا التصميم لا بد من التنسيق بين المخططين الحضريين والمصممين العمرانيين ومهندسي تنسيق المواقع وبين أصحاب كل الاختصاصات التي لها صلة بالموضوع ، وذلك لتحقيق أفضل النتائج لذلك يجب وضع المخططات

<sup>1</sup>- Adrian PITTS : Planning and desing strategies for sustainability and Profit Pragmatic Sustainable desing on Building Urban Scaies ELSEVIER – P 34 , 72 - 2004 .

والسياسات التخطيطية على مستوى المقاييس العمرانية ابتداء من المقياس الكبير ( الإقليم والمدينة ) وصولاً إلى المقياس الصغير ( الأحياء السكنية ) ومن ثم إلى مستوى مقياس البناء .

05 : توجهات ومبادئ التصميم العمراني المستدام



الطالبين

- **المخطط التنظيمي :** لا بد من أن يشمل المخطط التنظيمي على منظور ثلاثي الأبعاد لكل من المباني و السكان كما انه لا بد من أن يحتوي على استراتيجيات تصميمية تتضمن تطوير التصميم وتحديثه وفق المتغيرات وإنتاج قواعد للتصميم ، ومخطط الإدارة والتنفيذ ، فالمخطط التنظيمي يجب أن يكون شاملاً لمواضيع الاستدامة البيئية وأن ينال فهم ودعم المجتمع المحلي ولا بد أن يعبر بشكل واضح عن السياسات المستمدة من الاستراتيجيات التخطيطية التنموية وأن يحتوي على سيناريو لتنمية المناطق والقرى القريبة المجاورة وتطوير شبكة المواصلات واستعمالات الأراضي وضبط الكثافة السكانية .

- **أهمية المناخ المحلي :** إن العلاقة بين المباني والمناخ المحلي هي من المواضيع المهمة التي تأخذ بالتنمية المستدامة فسواء كان ذلك على مستوى المناخ الإقليمي الواسع أو علي مستوى المناخ المحلي و على الرغم من أن العلاقة قد وجدت بشكل ما في الماضي عندما كانت المباني مصممة على قاعدة الخبرة الجماعية و فهم موضوع المناخ و مواد البناء و المهارات المتاحة إلا أنها تحتاج اليوم إلى تطويرها بما يتلاءم و احتياجات الإنسان المتزايدة و المعقدة والتي تحتاج إلى الوعي لمفاهيم التخطيط الحديث و التقنيات الضرورية لتطبيقها لذلك من الضروري تطوير استراتيجيات للوصول إلى التماسك و الاستدامة ولا بد من الأخذ في الحسبان المواضيع التالية :

- تصميم الموقع : اختيار موقع المشروع العمراني وتوجيهه .

- الشكل ، الحجم ، آلية تصميم المساكن .

- العلاقة والتأثير في محيط البناء .

- العلاقة و التأثير في المساحات المحيطة و تنسيق المواقع .
- التفاعل مع المناخ
- استخدام أشكال في التصميم ملائمة للمناخ
- اختيار و استخدام مواد البناء المناسبة .

إذا وبشكل عام لا بد وان توجه طريقة تصميم الموقع للاستفادة من العوامل المناخية ( التشميس ، الرياح ، نسبة الرطوبة ، التظليل ، ..... ) في المباني ولخفض تكاليف الطاقة .

● **النقل والربط الطريقي :** يعد النقل والربط الطريقي من أهم العناصر التي يجب دراسته أثناء وضع المخططات التنظيمية وذلك للوصول إلى التخطيط العمراني السليم والمستدام ، فاستخدام وسائل النقل العامة والصديقة للبيئة كالحافلات الكهربائية والدراجات الهوائية يقلل نسبة التلوث البيئي الصادر عن استخدام المحرك، كما يخفف من الازدحام الناجم عن السيارات الخاصة ، ولا بد أثناء تصميم الموقع العام من الأخذ بالحسبان تخفيض مسافات التنقل بين المباني السكنية والمراكز الخدمائية ، وتأمين ممرات مشاة آمنة من خلال فصلها - ما أمكن - عن طرق السيارات ، وتخصيص طرق خاصة للدراجات الهوائية .

● **تنسيق الموقع والمعالم الخارجية :** لا بد من اختيار واستخدام عناصر ملائمة حول الأبنية وذلك لغايات مناخية ، فمن الصعب قياس كمية الفوائد الفعلية التي تسببها الطاقة مثلا : إن العناصر التي هي أكثر قياسا في أثناء تصميم الموقع هي تقدير تأثير الشمس ، وتأثير الحماية والوقاية من الرياح ، والتظليل ..... الخ ، فعلى سبيل المثال : تعد زراعة الأشجار والشجيرات في موقع معين فضلا عن الطبيعة الطبوغرافية ، وأيضا ما يحتويه من جدران وأسوار من أهم العوامل المؤثرة في الوقاية من الرياح أو توجيه حركة الشمس أو التظليل على مدى الفصول .

● **تصميم المباني ومواد البناء :** يعد مبنى من أصغر المقاييس على مستوى المدينة والتي من خلالها تحقيق التنمية المستدامة ، فلا بد أن يكون التصميم المعماري للبناء وفق شروط تخدم الإنسان و البيئة ومجموع هذه المباني تحقق لنا الاستدامة علي المستوي الحضري ، وسوف نتطرق اليه بتفصيل كعنصر ، كما لا بد من الإشارة إلى أنه فضلا عن التصميم المستدام لا بد من اختيار مواد البناء الصديقة للبيئة والتي تسهم أيضا في توفير الطاقة سواء باستخراجها من الطبيعة أو طريقة تصنيعها ونقلها وتركيبها أو عملية تجميع الفاقد والتخلص منه .

● **تصميم المساحات المفتوحة :** إن تصميم المساحات المفتوحة لا يقل أهمية على تصميم المباني ، فالموقع العام و باقي التفاصيل العمرانية كالمساحات والمساحات الخضراء هي التي تساهم في الاستثمار الأمثل للتجمع السكني و لا بد أن يتم التفكير في تصميم هذه الفضاءات بشكل متكامل مع تصميم المباني ، وتعد المناطق المفتوحة الخضراء، الرثة التي تعمل على تلطيف المناخ و تعزيز التنوع

الحيوي والراحة العامة و فرص المتعة والرفاهية ، لذا لا بد من أن تصمم بحيث تكون ملائمة لمختلف الفئات و الأعمار، و بحيث تشكل نقاط جذب عمرانية و لا بد أن تتكامل عملية تنظيم هذه الفضاءات و ترابطها و تناسقها و ملاءمتها لنوع الوظيفة التي تؤديها.

● **التصميم لحركة المشاة :** التصميم المستدام للتجمعات الحضرية يهدف لاحترام المعايير الإنسانية الحفاظ علي البيئة عند التصميم لذا لا بد أن تعتمد الفكرة التصميمية علي حركة المشاة بالدرجة الأولى ثم وسائط المواصلات الصديقة للبيئة ثم تأتي المواصلات العامة مثل الحافلات القطارات الكهربائية والسريعة أما السيارة الخاصة فتأتي في المرتبة الأخيرة في التجمعات السكنية المستدامة والتي تسعى إلى تحقيق المبادئ التالي :

- كثافة سكانية عالية واستخدام متعدد للفضاءات .
- استغلال المناطق المفتوحة .
- التكامل بين استخدام الأرض و تخطيط النقل .

#### 2-7- الاستدامة على مستوى المبنى :

تعد صناعة البناء من أكبر الأنشطة الاقتصادية فهي تمثل 13 % من نمو

الإنتاج المحلي ، حيث أن هذه المباني مسؤولة عن ما يلي :<sup>8</sup>

- 40 % من الطاقة العالمي في عمليات التصنيع .
- 20 % من استهلاك غابات الأخشاب .
- 16 % من استهلاك المياه العذبة في الغلاف المائي للأرض .
- 50 % من كمية مركبات الكلوروفورم الكربون المنبعثة والتي تضر بطبقة الأوزون .
- 30 % من استهلاك المواد الخام الأولية في العالم .
- 35 % من انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي .
- 40 % من الملوثات والمخلفات الصلبة التي تملئ البيئة والتي يصعب التخلص منها .

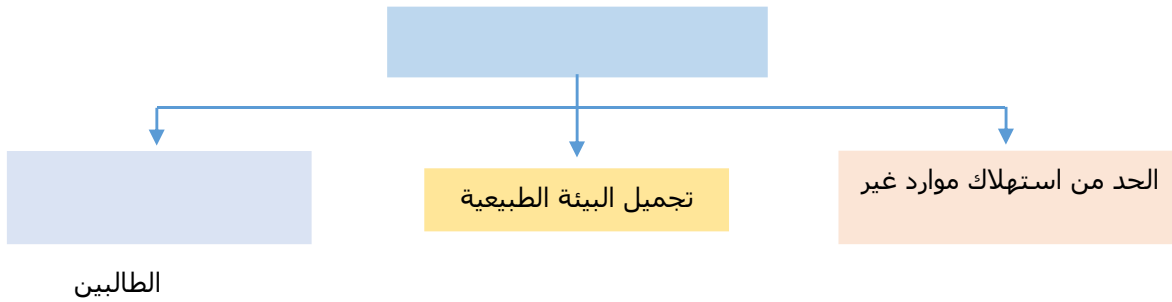
● **البناء المستدام :** هو إيجاد إدارة بيئية صحية تعتمد على كفاءة استخدام الموارد واحترام المبادئ المؤدية إلى التجانس مع البيئة عن طريق إعادة تدوير المواد ، فالمباني المصممة بأسلوب مستدام تهدف إلى خفض آثاره السلبية على البيئة من خلال كفاءة استخدام الطاقة و الموارد .<sup>9</sup>

● **مبادئ البناء المستدام :** إن تطبيق هذه المبادئ يقلل التأثير السلبي على البيئة الطبيعية والمشيدة من حيث المباني ومحيطها المباشر والإقليمي ، فالاستخدام المنطقي للموارد الطبيعية والإدارة الملائمة للمباني يساهم في إنقاذ الموارد النادرة وتقليل استهلاك الطاقة وتحسين البيئة .

<sup>8</sup> - 65 .

<sup>9</sup> - أحمد محمد أحمد الحزمي : العمارة المستدامة وأهميتها للبيئة والانسان - مجلة العلوم والتكنولوجيا - 18

: 06



● أهداف البناء المستدام : تتمثل في :<sup>10</sup>

- التوافق مع البيئة .
- الوقاية من التلوث .
- فاعلية الطاقة .
- فاعلية الموارد .
- الأعمال النظامية والمتكاملة .

● إيجابيات المبنى المستدام : يمكن حصر عدة مزايا وإيجابيات للمبنى المستدام :

- **كفاءة استخدام الطاقة** : يستطيع البناء أن يقلل من استهلاك الطاقة المستخدمة في التسخين والتبريد بنسبة 60 % و 50 % من الطاقة اللازمة للإضاءة كما يمكنها أن تقلل من احتياجاتها في استخدام بعض الأجهزة .

- **الكفاءة في استخدام المياه** : إن استخدام مستلزمات أو أجهزة المياه ذات الكفاءة العالية في جميع أجهزة شبكة التغذية بالمياه ومكوناتها داخل المبنى مع التغيير في سلوكيات المستخدم نفسه بالإضافة إلى تطوير وسائل الري كل ذلك يمكن أن يقلل من استهلاك المياه بنسبة 30 % .

- **التقليل من كمية المخلفات** : إن مخلفات الإنشاء تشكل 30 - 40 % من كمية المخلفات الصلبة فإن إعادة تشغيلها واستخدامها يمكن التقليل من مشاكل النفايات حيث يعد تدوير المخلفات من إحدى الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في توفير العديد من الوظائف المرتبطة بعملية التدوير .

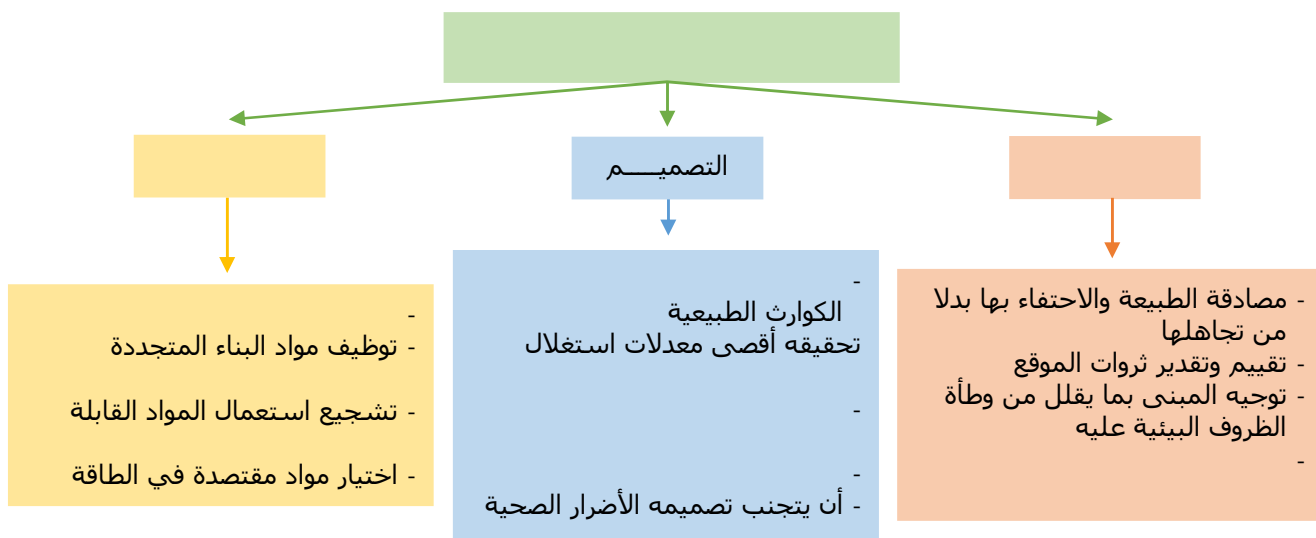
- **تقليل التكلفة الابتدائية للإنشاء** : إن إعادة توظيف المباني السابقة أو القديمة أو الموجودة أصلا بالموقع واستخدامها في وظائف جديدة أو إعادة دمجها في التصميم بصورة مناسبة يؤدي إلى رفع كفاءة التصميم وكذلك التقليل من تكلفة إنشاء البنية التحتية و بالتالي تقليل التكلفة الابتدائية للإنشاء .

- **الحفاظ على صحة الانسان وتحسين الإنتاجية** : إن تحسين البيئة الداخلية باختيار المواد وطرق التنفيذ المناسبة التي لا تؤثر على راحة أو صحة الإنسان يمكن أن تزيد من القدرة الإنتاجية للموظف بنسبة 16 % حيث إن العاملين في أماكن ذات بيئات داخلية صحية يتمتعون بتركيز أعلى .

- **دعم الاقتصاد الوطني** : وذلك من خلال زيادة الطلب على مباني تستخدم منتجات تعتمد في تصنيعها على مواد محمية الإنتاج وصناعات وحرف يقوم بها السكان المحليين لتقليل الحاجة إلى المواد المستوردة أو التي تعتمد مواد يتم استيرادها من الخارج وذلك إلى اقل حد ممكن .
- **استخدام المواد الصديقة** : من خلال استخدام مواد صديقة لا تضر بالبيئة و لا تسبب انبعاثات الملوثات المختلفة كغاز ثاني أكسيد الكربون المسبب لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض ومركبات الكلور وفلور الكربون التي على طبقة الأوزون والمركبات الكبريتية التي تسبب الأمطار الحمضية وتلوث المياه .

- **تكلفة إنشاء مبنى مستدام** : يميل الخبراء في قطاع الانشاءات إلى تقدير تكلفة إنشاء مبنى مستدام ، بأن تكون أعلى بنسبة 17 % من تكلفة إنشاء مبنى تقليدي ، ولكن في حقيقة الأمر ، فإن ذلك التقدير يزيد بثلاثة أضعاف على الرقم الحقيقي الذي يبلغ 5 % فقط تقريبا ، ويمثل الوارد أعلاه نتيجة إحدى الدراسات التي تم إجراؤها في سياق مشروع " المباني عالية كفاءة الطاقة " .
- **منهجية تحقيق البناء المستدام** : حيث تتلخص في ثلاث خطوات للوصول إلى البناء المستدام : <sup>11</sup>

: 07



الطالبين

### 8- تكلفة انشاء المبني :

يميل الخبراء في قطاع الانشاءات إلى تقدير تكلفة إنشاء مبنى مستدام بأن تكون أعلى بنسبة 17 % من تكلفة انشاء مبنى تقليدي ، ولكن في حقيقة الأمر ، فإن ذلك التقدير يزيد بثلاث أضعاف على الرقم الحقيقي الذي يبلغ 5 % فقط تقريبا ، ويمثل الوارد أعلاه نتيجة إحدى الدراسات التي تم اجراءها في سياق مشروع " المباني عالية كفاءة الطاقة " ، الذي شاركت شركة لافارج في دراسته جنبا إلى جنب مع مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة .

**9- أنماط العمران البيئي المستدام :**

البناء المستدام ، العمارة المستدامة ، العمارة الخضراء ، العمارة البيومناخية ، البيوت الذكية ، العمارة صفر الكربون ، المباني الذاتية ، الأحياء المستدامة ، الأحياء البيئية أو الأحياء الايكولوجية ، المدن المستدامة ، المدن الذكية .

**10- أساليب تحقيق العمران البيئي المستدام :**

يمكن الوصول إليه من خلال عمليتين تتمثل الأولى في التدخل العمراني ( التدخل على عمران موجود ) والثانية تتمثل في خلق عمران جديد ( مشروع عمراني جديد ) .

**خلاصة الفصل :**

تعرضت البيئة التي تحتضن الانسان لكثير من المؤثرات السلبية ( التلوث ، استنزاف الموارد ) نتيجة للاختراعات الحديثة التي تكتشف بشكل متسارع لخدمته ، إذ تعتبر من أهم القضايا التي تم طرحها في المحافل والمؤتمرات الدولية ، ونتيجة تداول هذه القضية ظهر مفهوم جديد يقر بإدراج البعد البيئي في جميع العمليات التخطيطية .

من خلال ما سبق نجد بأن الجزائر أصدرت العديد من القوانين التي من شأنها أن تضمن تخطيط وتصميم سليم لمدها في ظل الاستراتيجية الوطنية للبيئة في إطار التنمية المستدامة من خلال إدراج البعد البيئي عند إنشاء مختلف المشاريع من خلال تسيير عقلاني وإشراك الهيئات والجمعيات المعنية في عملية الإعداد مع الأخذ في عين الاعتبار الحفاظ على الموارد ، وضمان تنسيق وتشاور وتسيير جوارحي ، وإدراج الجمعيات المحلية ( المواطن ) في إبداء الرأي ، لتجد نفسها أمام تحديات تطبيق هذه السياسة والعمل بها لتحقيق استدامة مدنها .

يعتبر العمران البيئي المستدام من الأساليب الحديثة المنتهجة في القطاع العمراني ، حيث يتبنى في مضمونه إحدى مبادئ التنمية المستدامة ، كما يشترك معها في أهدافه وتنقسم مستويات العمران البيئي المستدام إلى قسمين أساسيين : المستوى الحضري ( المدينة أو الحي ) ، المستوى المبني ( المنزل أو العمارة ) ، يلجأ هذا النوع من العمران إلى استخدام خامات ومواد بناء من الأرض واستخدام التقنيات العالية في إنشاء العمران مع مراعاة الظروف المناخية وتوفير إمكانية التدوير أو إعادة الاستخدام وتوظيف الطاقات المتجددة بالإضافة إلى تقليل نسبة الكربون .

:

# قراءة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية

I -

II - الدراسة الطبيعية لبلدية الرغاية

III - العمرانية لمدينة الرغاية

IV - الدراسة السوسيو اقتصادية

V -

VI - الساحات والمعالم الخارجية

## تمهيد :

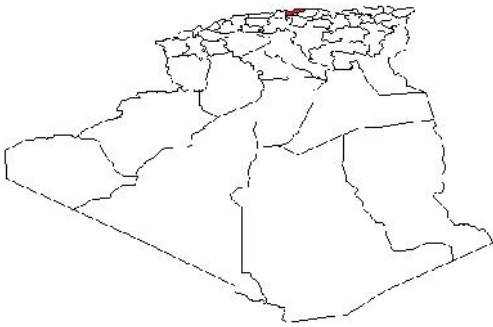
تعتبر المدينة كائن حي فهي تتغير وتتطور باستمرار مع تطور وتغير العوامل الطبيعية والبشرية ، بلدية الرغاية هي واحدة من بين البلديات الجزائرية التي شهدت ولا تزال العديد من التطورات والتحوليات في مجالها الحضري ما جعلها تتميز عن غيرها ، كان ذلك من حيث موضعها المتميز أو من حيث موروثها العمراني والطبيعي فالتدخل أو التخطيط على أحد مجالاتها يتطلب القيام بدراسة مسبقة لنتعرف على الإمكانيات المتاحة من جهة وتشخيص المشاكل التي تعاني منها أحيائها من جهة أخرى ، وهذا ما نتطرق اليه في هذا الفصل الموالي .

## I - موقع و حدود بلدية الرغاية

### 1- الموقع :

#### 1-1- إداريا :

: 01



المصدر : معالجة الطالبين

تحتل ولاية الجزائر موقعا استراتيجيا في الجهة الشمالية للبلاد فهي تتوسط الساحل الجزائري ، التي تعتبر العاصمة السياسية والاقتصادية في الجزائر ذات الكثافة السكانية المرتفعة .

تقدر مساحتها بـ : 2 297.2 كم<sup>2</sup> يحدها كل من

- الشمال : البحر الأبيض المتوسط

- الجنوب : ولايتي البليدة والمدينة

- الشرق : ولاية بومرداس

- الغرب : ولاية تيبازة .

#### 2-1- بالنسبة للولاية :

: 02



المصدر : معالجة الطالبين

تقع بلدية الرغاية في الجهة الشمالية الشرقية لولاية الجزائر العاصمة ، تعتبر بوابة العاصمة من الجهة الشرقية على بعد 28 كم من بلدية الجزائر الوسطى ، و 16 كم من بلدية بومرداس ، حيث تنتمي إلى المقاطعة الإدارية لدائرة الرويبة ، تتربع على مساحة قدرها 26.3 كلم<sup>2</sup> تنحصر بلدية الرغاية بين خط الطول : 3° 20' 34' شرقا وخط العرض 36° 44' 20' شمالا .

يحدها كل من :

- الشمال : البحر الأبيض المتوسط . - الشمال الشرقي : بودواو البحري ( بومرداس ) .

- الجنوب : بلدية أولاد هداج ( بومرداس ) . - الغرب : بلديتا الرويبة و هراوة .

- الشرق : بلدية بودواو ( بومرداس ) . - الشمال الغربي : بلدية عين طاية .

## 2- الموضع :

تتميز بلدية الرغاية بإقليمها المتميز حيث يقع على الحافة الشرقية لسهل متيجة الكبير ، وسهل متيجة في الأصل عبارة عن منطقة موجودة بين الأطلس التلي وشمال منطقة الساحل ، كما تحتوي على غطاء نباتي ، مناطق زراعية ونظام إيكولوجي فريد من نوعه بحيرة ، غابات ، مجاري مائية ، ... الخ .

## II - الدراسة الطبيعية لبلدية الرغاية

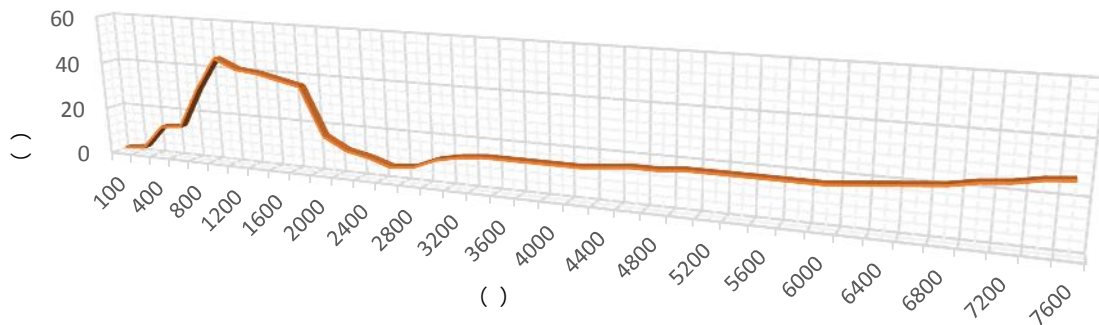
### 1- طبوغرافية المنطقة :

ترتفع مدينة الرغاية 14م عن مستوى البحر ، أما الطبوغرافية المتنوعة لإقليم البلدية ( أودية ، بحيرة ، شواطئ ، هضاب ، غابات ) توحى بوجود انحدارات على مستوى المجالي للمنطقة حيث سجلنا خمسة (05) فئات للانحدار وهي :

- انحدار ضعيف جدا أقل من 3 % : تتوسط إقليم البلدية ، تتمثل في مركز المدينة وما جاورها ، تمثل حوالي 516 هكتار من المساحة الاجمالية لإقليم البلدية أي بنسبة 19.61 %
- انحدارات ضعيفة من 3 إلى 6 % : تمثل حوالي 833 هكتار بنسبة تقدر بـ 31.60 % من المساحة الاجمالية لإقليم البلدية ، توجد بالجهة الشرقية .
- انحدار متوسط من 6 إلى 12 % : تمثل حوالي 605 هكتار أي بنسبة 23 % من المساحة الاجمالية لإقليم البلدية تقع في الجهة الجنوبية الغربية والشرقية حتى أقصى جنوب البلدية .
- انحدارات شديدة من 12 إلى 20 % : هي مناطق غير قابلة للتعمير مساحتها 676 هكتار بنسبة 25.70 % من المساحة الاجمالية لإقليم البلدية نجدها في الجهة الشمالية تتمثل في المناطق الزراعية ضمن المنطقة السياحية البيئية .
- انحدارات شديدة جدا أكبر من 20 % : تحتل مساحة تقدر بـ 108 هكتار بنسبة 4.10 % من المساحة الاجمالية تتمثل في الغابات المحاذية للبحيرة .

تم أخذ مقطع طولي على مستوى إقليم البلدية من الاتجاه شمال - جنوب لتبيان مستوى الانحدارات الموجودة أكثر ، كما يبينه المخطط والصورة المقابلة

: 08



Totaux des Plages de Valeurs :

Distance : 7.6 km | Gain/perte d'élévation : 45 m . -45 m | Pente Maximale : > 20 % | Pente Moyenne : 0.5 % , 3 %

الطالبين :

## 2- المناخ :

تمتاز منطقة الدراسة بمناخ معتدل رطب وهو نفس مناخ البحر الأبيض المتوسط حيث يمتاز بالدفء شتاء ويكون ممطرا بينما صيفا معتدل إلى حار قليلا مع ارتفاع في نسبة الرطوبة نسبيا .

### 1-2- درجة الحرارة :

تلعب الحرارة دورا مهما في اختيار مواد البناء ونمط المباني ، ومنه تتميز منطقة دراستنا بدرجة حرارة معتدلة نظرا لموقعها الساحلي والمحاذي للبحر الأبيض المتوسط والجدول التالي يمثل المتوسط الشهري لدرجات الحرارة خلال سنة 2016 .

2016

: 03

شهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
(°)	7	8	9	9	12	15	17	19	14	11	6	7	11.5
(°)	16	17	18	20	23	26	27	29	26	23	16	16	17.2

مصلحة الأرصاد الجوية لمحطة بحيرة الرغاية .

2016 نميز وجود فترتين :

- فترة باردة وهي تمتد من شهر نوفمبر إلى غاية شهر مارس بمعدل 12 م ، وهي تمثل الفترة الشتوية حيث نميز فيها درجات حرارة ليست منخفضة كثيرا بل معتدلة وهذا على قربها من البحر الأبيض المتوسط .
- فترة الثانية فتمتد من شهر أفريل إلى شهر سبتمبر بمعدل 19.75 حرارة معتدلة إلى حارة نوعا ما هذا ما يجعلها أكثر جاذبية خاصة في موسم الاصطياف .

### 2-2- :

يقصد بالسطوع الشمسي عدد الساعات المشمسة خلال يوم واحد .

04 : عدد ساعات سطوع الشمس حسب الشهر 2016

شهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
/	5	6.2	7.8	8.3	9.4	10.5	10.8	10.4	8	6.7	5.7	5.2

رصاد الجوية لمحطة بحيرة الرغاية.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة سطوع الشمس في بلدية الرغاية تختلف من شهر إلى آخر وتم تسجيل أطول الساعات المشمسة خلال الفترة الصيفية من شهر جوان إلى غاية شهر أوت وتتراوح ما بين 10 - 11 سا تقريبا في اليوم .

### 3-2- مدى البرودة والحرارة المسجلة :

من الجيد التطرق إلى مدى البرودة والمدى الحراري المسجلين على مستوى بلدية الرغاية ، لما لها من أهمية في أخذها بعين الاعتبار في اختيار مواد البناء واختيار نظام التدفئة والتهوية أيضا ، والجدول التالي يبين ذلك :

2016

: 05

شهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
(°)	11 -	8 -	5 -	3.8	3.8	9.4	13.4	13.8	11.6	7.2	4 -	06 -	9 -
(°)	24.4	30	28.8	37.2	41.2	41.6	41.1	47.2	44.4	37.7	31.1	29.1	47.2

مصلحة الأرصاد الجوية لمحطة بحيرة الرغاية .

من خلال الجدول نلاحظ أننا نسجل فترتين الأولى تتمثل في درجة برودة ما تحت الصفر ما يعاكسها درجة حرارة معتدلة ، والثانية تسجل فيها درجة برودة منخفضة مع ارتفاع في درجات الحرارة ، إلا أننا نلاحظ في شهر أوت ارتفاع كبير في درجات الحرارة .

### 4-2- التساقط :

تصنف بلدية الرغاية ضمن المناطق الممطرة بالجزائر ، حيث يتراوح التساقط فيها من 800 إلى 1000 سنويا ، الجدول التالي بين كمية التساقط الشهرية المسجلة وعدد أيام التساقط خلال سنة 2013 م .



06 : كمية التساقط المسجلة الشهرية وعدد أيام التساقط المسجلة

2016

شهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
كمية الأمطار (مم)	120	96	82	64	46	15	2	5	41	79	130	137	817
عدد أيام التساقط	12	8	5	6	3	3	2	2	4	2	10	14	70

مصلحة الأرصاد الجوية لمحطة بحيرة الرغاية .

2016 م كمية تساقط الأمطار ب : 817 /

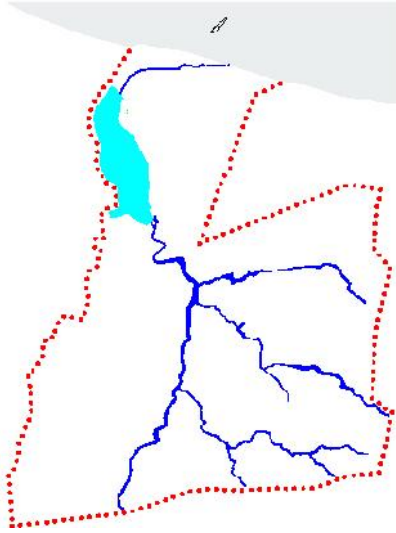
تتميز بفترتين إحداها رطبة تكون كمية التساقط فيها كبيرة وتدوم ثمانية (08) أشهر من أكتوبر إلى ماي ، وفترة جافة بكمية تساقط قليلة تبدأ من جوان إلى أوت .

### 5-2- الرياح :

الرياح في بلدية الرغاية عادة ما تكون منخفضة إلى معتدلة نسبيا واتجاهها السائد هو من الجهة الشمالية الغربية ، وهناك كذلك الرياح الشرقية وهي رياح ساخنة نوعا ما وجافة قليلا فهي تهب بمعدل 05 أيام في السنة ، مع وجود عواصف رعدية متكررة خاصة في فصل الشتاء والخريف بمتوسط 23 يوم في السنة . حيث تتراوح سرعة الرياح في بلدية الرغاية ما بين: 7 - 12 كلم/سا .  
من خلال دراستنا للطبيعة المناخية لبلدية الرغاية يمكن استغلال المناخ كطاقة ، خاصة السطوح الشمسي ، قوة الرياح ولو بنسبة قليلة ، طاقة المياه ( جريان مياه البحيرة ) .

### 3- الشبكة الهيدروغرافية :

: 04



من إعداد الطالبين

يضم السطح التضاريسي شبكة هامة من الأودية متفرعة على مستوى إقليم البلدية أكبرهم واد الرغاية الذي ينبع من واد عمار الذي يبعد حوالي 5 كلم من الناحية الجنوبية الشرقية للبلدية ، تنقسم منه فروع من الأودية على مستوى إقليم البلدية على النحو التالي : واد الأبيار ، واد قسيمة ، واد جيكان .

كلها تصب في بحيرة الرغاية التي تعد أكبر خزان للمياه على مستوى البلدية والجزائر العاصمة عموما والتي بدورها تصب في البحر ، حيث تمتاز هذه بقلتها في فصل الصيف وسرعة جريانها بفعل غزارتها في فصل الشتاء .

بحيرة الرغاية تعتبر خزان للمياه الطبيعية بمساحة قدرها 75 هكتار على عمق 13 م ، التي يتم تغذيتها من قبل ثلاث أودية سابقة الذكر ، بالإضافة إلى هطول الأمطار والجريان السطحي للمياه الجوفية .

البحيرة

: 08



: 07 وادي جيكان



: 06



: الطالبين .

مؤخرا أصبحت الأودية تشكل خطر كبير على المحيط و حياة السكان نظرا :

- تصب فيها بعض المخلفات المنطقة الصناعية ، وما تحمله من مواد .
- إضافة إلى مخلفات الأحياء القصديرية .
- عدم احترام الارتفاقات في بعض المناطق ، خاصة على مستوى البناءات الفوضوية .

دون أن ننسى أن الأودية تصب على مستوى البحيرة وهذا أيضا يشكل خطر على النظام الايكولوجي التي تحتويه نظرا لعدم معالجتها وتصفيتها وضعف محطة التنصيف الموجودة .

#### 4- المؤهلات الطبيعية لبلدية الرغاية :

##### 4-1- البحيرة :

05 : مخطط بحيرة الرغاية



من إعداد الطالبين

تمتلك بلدية الرغاية بحيرة تقع في الجهة الشمالية الغربية ، تبعد عن البحر سوى 500 م ، تشغل مساحة قدرها : 75 هكتار وهي البحيرة الوحيدة على مستوى ولاية الجزائر العاصمة ، صنفت كثالث منطقة رطبة في العالم ضمن اتفاقية رامسار الدولية سنة 2003 .

تعتبر بحيرة الرغاية مكسب طبيعي عالمي يجمع بين أصناف حيوانية ونباتية هامة لضمان تنوع البيولوجي ، كما أنها مكمل للسلطة الغذائية واستمرار التوازن الإيكولوجي ، تعتبر قبلة للعائلات خاصة سكان منطقة الرغاية واحتوائها على حديقة البحيرة ومركز الصيد .

##### 4-2- حديقة البحيرة :

في سنة 2006 م تم إنشاء حديقة للبحيرة لتكون ملجأ للعائلات خاصة الأطفال للتسلية والترفيه ، صممت حديقة البحيرة بشكل طولي يتماشى مع شكل البحيرة والغابات المجاورة ، تحتوي على أماكن للجلوس - للنظر والتأمل - على مناظر البحيرة ، مع وجود أماكن للعب خاصة بالأطفال تتمثل في الأراجيح ذات مادة حديدية ، مع وجود أماكن مخصصة للتعريف بالحيوانات البحيرة معظمها الطيور .

إضافة إلى تواجد مركز للصيد والتوعية البيئية تم انشائه خصيصا لتربية الأسماك وحماية الحيوانات من الانقراض ومراقبة النظام الإيكولوجي .

البيحة

: 11

10 : مركز الصيد والتوعية البيئية

09 : مدخل بحيرة الرغاية

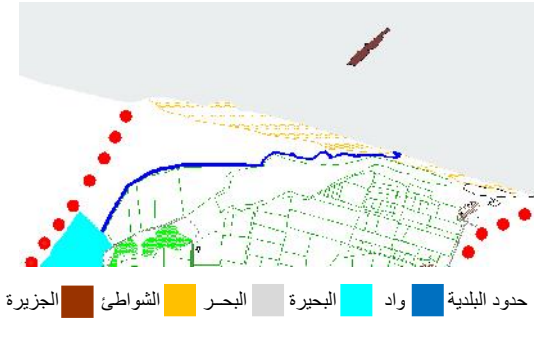


الطالبين .

غير أن حديقة البحيرة ومركز الصيد والتوعية البيئية يبقيان مغلقين ، وفي حالة غير مهياة مع الإهمال وانتشار الأوساخ والقمامة - مما قد يؤدي إلى تدهور الوضع أكثر - مع امتناع السكان عن زيارتها

## 2-4- الشواطئ :

: 06



الجزيرة الشواطئ البحر البحيرة واد حدود البلدية

من إعداد الطالبين

في نهاية البحيرة وعلى بعد 600

شاطئين إذ يعتبران من أهم الشواطئ في الجهة الغربية للجزائر العاصمة هما شاطئ : الرغاية والقادوس ، إذ يمتد على مسافة قدها : 2.4 كله مسموح بالسباحة يمتاز بمنظره الخلاب من كثبان رملية للشاطئ إضافة نهايته بهضبة مليئة بالأشجار ، مع بحر ذو مد وجزر ضعيف وعمق إلى الجزيرة الصغيرة التي

1.2

: 14



: 13



: 12



الطالبين

يتميز شاطئ الرغاية بترربة رملية ناعمة ، هذا ما يكون له جذب سياحي كبير ، دليلا على قدر عدد المصطافين في الموسم الاصطياف 2013 ب : 4.5 مليون مصطاف خلال أربعة أشهر من 15 ماي إلى 15 سبتمبر . حسب دراسة أقيمت من طرف مكتب دراسات كندي للأبحاث ودراسة الشواطئ .

## 1-4- الغطاء النباتي :

يعتبر الغطاء النباتي من أهم العوامل الواجب توفرها ، ومن خلاله فإن المنطقة المحاذية لبحيرة الرغاية تحتوي على غابات ، بمساحة تقدر ب : 70 هكتار تتكون من أنواع عديدة من الأشجار والنباتات إذ نجد بها :

- عدة أنواع من الأشجار أهمها: الصنوبر البحري ، أشجار السرو والكاليتوس
- تحتوي الثروة النباتية على 233 صنف نباتي تمثل نسبة 13 % من نباتات شمال الجزائر في الجزء الأرضي ، ويضاف إلى هذه القائمة النباتات البحرية ( الطحالب ، القصب ، النباتات المائية ، .... ) التي قد تم جرد 25 نوع منها .

15 : الغطاء النباتي المحاذي للبحيرة



الطالبين .

### III - الدراسة العمرانية لمدينة الرغاية

إن البنية الحضرية الحالية ونوعية السكن هي نتيجة مراحل نمو مرت بها المدينة ، فالخصائص الأساسية للموضع بالإضافة إلى الوضعية الأساسية الحساسة للأراضي ألزمت توزيع عمراني متقطع ، سنقوم بتقسيمها إلى عدة مراحل نبينها كالتالي :

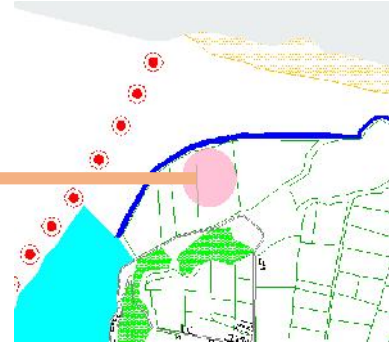
#### 1- مراحل التحضر بمدينة الرغاية :

##### 1-1- مرحلة النشأة :

يعود أصل ونشأة بلدية الرغاية إلى الوافدين إليها ، ونعني بها أول قبيلة سكنت المنطقة ، قبيلة بربرية تدعى غاية GHAYA - تعود إلى حد بعيد سبب إطلاق تسمية الرغاية على المنطقة - وهي بقايا رومانية كانت بالقرب من بحيرة الرغاية وذلك حسب شهادة المؤرخين وعلماء الآثار التي مازالت موجودة بالقرب من شاطئ القادوس .

16 : مكان الاستيطان الأولي للقبيلة

07 : القبيلة



المصدر : موقع Gallica.bnf.fr .

: جعة من طرف الطالبين .

##### 1-2- مرحلة دخول الأتراك :

حسب شهادة المؤرخين :

ارتبطت نشأة بلدية الرغاية بالنشاط الزراعي بسبب احتوائها وتموقعها على أفضل الأراضي الزراعية في سهل متيجة وهو النشاط الذي عرفت عليه تلك القبيلة التي استوطنت في منطقة الرغاية . بعد ذلك شهدت عمليات التحضر وما صادف ظهور المدينة - رغاية مركز - والتجمعات الشبه الحضرية الذي كان سبب في انهيار كبير للأراضي الزراعية والمناظر الطبيعية .

17 : الموقع الحالي لتواجد القبيلة  
بداية سهل متيجة



Reghaia-Vip-bog.com :

### 3-1- مرحلة الاستعمار الفرنسي :

18 : - - 1950



Reghaia.Vip.com :

- **فترة ما بين 1950 - 1955 :** تم انشاء مركز - الرغاية - من قبل السلطات الفرنسية بعد تعيينها مستوطنة زراعية ، حيث اعتمد هذا التخطيط على ما يلي :  
- الكنيسة النواة الأولى للنسيج الحضري .  
- يعتمد النسيج الحضري على محورين متعامدين بعدها تظهر الهياكل الأخرى لا تتجاوز ثلاث مستويات.

19 : - - 1960



Reghaia.Vip.com :

- **فترة 1955 - 1960 :** عرف النسيج الحضري لمركز الرغاية نموا بطيئا إلى غاية اعلان انشاء المنطقة الصناعية سنة 1959 حيث ترتب عليه :  
- هجرة كبيرة لسكان المناطق المجاورة .  
- البحث عن مناطق إسكان العمال .

### 4-1- مرحلة ما بعد الاستقلال :

بعد الاستقلال زادت متطلبات السكن بكثرة خاصة بعد تطوير المنطقة الصناعية التي أصبحت أكبر منطقة صناعية في الجزائر - الرغاية الروبية - التي اتخذت نطاق كبير لدرجة أن العديد من الأراضي الزراعية تم التنازل عليها لصالح البناء والتعمير كحل وحيد لمشكلة الإسكان ، حيث نميز مرحلتين مهمتين :

20 : جانب الأحياء الفوضوية سنة 1978 بالقرب من المنطقة الصناعية



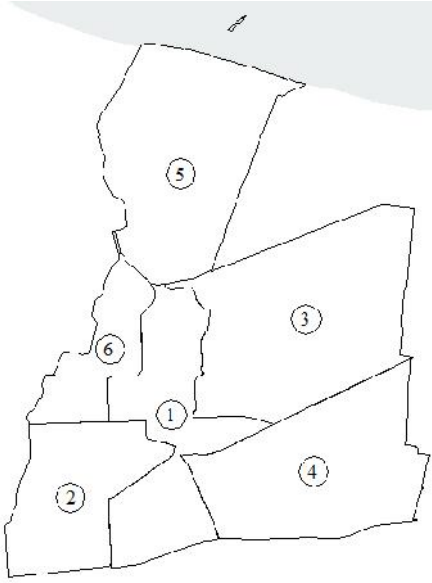
Reghaia.Vip.com :

- **سنة 1974 :** تم الارتقاء بمركز الرغاية إلى مصاف البلدية حيث شهدت هذه الفترة :  
- هجرة ريفية كبيرة من المناطق المجاورة .  
- انتشار كثيف للبيوت القصديرية والهشة بالقرب من المنطقة الصناعية وعلى ضفاف الأودية .
- **أواخر الثمانينات :** شهدت بلدية الرغاية في هذه الفترة :

- ظهور التجمعات الشبه الحضرية مثل : أحياء شب شب ، محمد الباي ، جعفري ، الكروش
- ترتب عليه انتشار كثيف للبناء الفوضوي .

## 2- بلدية الرغاية حاليا :

08 : القطاعات العمرانية بلدية



من إعداد الطالبين

إن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية لسنة 1996 والمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الجزائر لسنة 2011 يظم 06 قطاعات مخصصة حسب طبيعة المنطقة و 11 مخطط شغل أراضي منها ما هي معمورة ومنها ما هي مبرمجة للتوسع المستقبلي حسب قطاعات معينة والتي اعتمد في تقسيمها على : الخريطة الإحصائية ، طبيعة المنطقة ، الأودية والغابات ، توزيع الكثافة السكانية والسكانية ، التطور العمراني للمدينة ، التي نبينها في الشكل التالي :

09 : تقسيم القطاعات العمرانية

يمثل مركز المدينة ، يمتد على مساحة قدرها 430 هكتار ، يتماشى مع مخلفات التقسيم الاستعماري يظم الأحياء التالية : 348 مسكن ، بورعدة ، جرجرة و حي التعاونية ، ..... مع تواجد منطقة شمال ، هو أقدم قطاع من حيث النشأة يتميز بنسيج غير منسجم لا يخضع لأي مقاييس عمرانية ، تتمركز فيه غالبية التجهيزات العمومية .

01

مخصص للمنطقة الصناعية مساحة إجمالية قدرها 432 هكتار ، يعتبر أحد عوائق ومن مشاكل العمران الحضري والبيئي في بلدية الرغاية .

02

حيث : يظم المناطق الشبه الحضرية مثل أحياء : شب شب ، جعفري ، محمد الباكي ، التجزئة الترابية غربي ، إضافة إلى مفرغة خاصة بالجيش الشعبي الوطني على الجهة الشرقية للقطاع ، يتربع على مساحة قدرها 670 هكتار يتميز بنسيج عمراني منقطع ، غير منظم وكثافة عمرانية .

03

102 : خاصة بالجيش الشعبي الوطني في أقصى جنوب المساحات حرة وأراضي غير قابلة للتعمير مخصصة للأراضي الزراعية ، تقدر : 548 هكتار

04

ظم أحياء : علي خوجة ، التجزئة الترابية جزار محمد نظم عدد كبير من الأحياء القصدية ، أهل لأي يكون منطقة سياحية بيئية - عين الشرب - لمؤهلاته الطبيعية كبيرة و يتربع على مساحة قدرها 480 هكتار .

05

قطاع شاغر مصنف كأراض غير قابلة للتعمير - أراض زراعية .

06

مراجعة الطالبين اعتمادا على م.ت.ت.ت بلدية الرغاية .

#### IV - الدراسة السوسيو اقتصادية

##### 1- السكان :

قدر عدد سكان بلدية الرغاية ب : 119 270 نسمة ، بكثافة تقدر ب : 4 535 نسمة / كم<sup>2</sup> ، ومعدل نمو يقارب ( 3.8 % ) .

##### • تطور عدد سكان :

بلدية الرغاية كغيرها من بلديات الوطن عرفت تطورا سكانيا منذ نشأتها إلى يومنا هذا وفق المراحل التالية والمبيّنة في الجدول أدناه :

: 07

	( % )	( )	
	-	-	1960
	3.90	17 260	1966
خروج المعمرين وتعويضهم بالنازحين من المناطق المجاورة وجلب اليد	4.48	29 424	1977
هجرة ريفية كبيرة ، بسبب تطور المنطقة الصناعية إلى قطب	4.90	45 070	1987
هجرة من المناطق المجاورة بسبب الوضع الأمني في	2.80	66 215	1998
زيادة كبيرة في البناء الفوضوي ، والهجرة إلى التجمعات العمرانية الثانوية .	3.60	85 452	2008
	3.70	111 000	2012
الاستفادة من برامج للسكن من مختلف الصيغ السكنية .	3.80	119 000	2016

من إعداد الباحثين اعتمادا على . 2017

- من خلال الجدول نجد أن عدد السكان في زيادة مستمرة ، وحسب التوقعات فإن عدد السكان آفاق سنة 2025 سوف يقدر ب : أكثر من 200 000 نسمة ، هذا ما يقابله في زيادة الطلب عن السكن وفرص للعمل ، هذا ما يستوجب الأخذ في عين الاعتبار كل المتطلبات الواجب توفرها .

##### 2- السكن :

مدينة الرغاية تظم حوالي 12 307 سكن ، تعاني من عجز في ميدان السكن يقدر بحوالي 14 200 سكن ، إضافة إلى وجود حوالي 6 080 سكن فوضوي مسجل من طرف مكتب الإحصاء لبلدية الرغاية ، بينما السكنات المنجزة أو في طريق الإنجاز ما يقارب 5 000 سكن من مختلف الصيغ ( حاليا ) ، أي أن بلدية الرغاية تسجل نقص كبير من ناحية السكنات المبرمجة .

08 : احصائيات سكان / سكن سنة 2016 .

	( )	
6.48	18 387	119 270

من إعداد الباحثين اعتمادا على . 2017

09 : احتياجات السكن . 2016

		الاحتياج	( )	
3 000	5 000	23 854	12 307	119 270

2017 . من إعداد الباحثين اعتمادا على

- تعاني بلدية الرغاية من عجز كبير ومشاكل عديدة في ميدان السكن وهذا المشكل ناتج عن الهجرة الريفية الكبيرة إليها ، إضافة إلى طابعها الفلاحي ( أراض فلاحية ) ووقوعها ضمن مناطق النشاط الزلزالي - مثل ما حدث في زلزال 2003 ، تهدم أكثر من 1 200 سكن وتعويضها بشاليهات في بومرداس -

### 3- التجهيزات :

تظم بلدية الرغاية عدة تجهيزات ، إضافة إلى المنطقة الصناعية - رغاية ، روية - .  
أما التجهيزات تقع معظمها في مركز المدينة لها تأثير محلي فقط ، وتجهيزات موزعة على كافة إقليم البلدية حسب القطاع التي تنتمي إليه ، نوضحها في الجدول التالي :

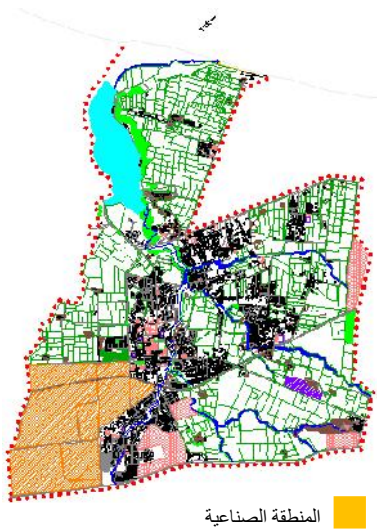
10 : التجهيزات الموجودة ببلدية الرغاية

التجهيزات		التجهيزات	
01		01	صحية
01		01	
01		04	
01	مراكز فرعية بلدية	24	مدرسة ابتدائية
04		08	
01		04	
01			
03			
01		02	مركز التكوين المهني
01			
03			
01		13	دينية
01		03	مدرسة قرآنية
02			
03			
01	وكالة سياحية	السياحة	01
			01
			04

2017 . من إعداد الباحثين اعتمادا على

#### 4- الصناعة :

09 : موقع المنطقة الصناعية



المنطقة الصناعية

من إعداد الطالبين

يمتلك القطاع الصناعي حصة الأسد على مستوى القطاعات الاقتصادية لبلدية الرغاية نظرا لتواجد المنطقة الصناعية - رغاية روية - .

تقع المنطقة الصناعية في القسم الجنوب الغربي لبلدية الرغاية ، تقدر المساحة الاجمالية للمنطقة الصناعية مساحة قدرها 1 000 هكتار ، أما الجزء الموجود في بلدية الرغاية فيحتل مساحة قدرها 432 هكتار تضم عمالقة الصناعة الميكانيكية والكيميائية والغذائية وموطن لأكثر من 160 شركة محلية وأجنبية ، حيث توظف 25 % من السكان النشطين في بلدية الرغاية .

#### 5- القطاع الفلاحي :

10 : الأراضي الفلاحية في

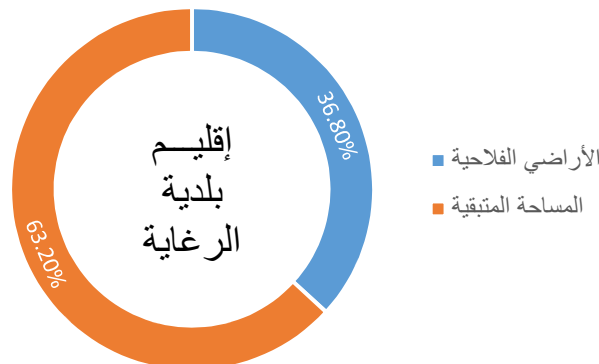


الأراضي الفلاحية

من إعداد الطالبين

تحتوي بلدية الرغاية على جزء هام من الأراضي الزراعية ، إذ تقدر مساحة هذه الأراضي بـ : 968 هكتار أي بنسبة : 36.80 % من المساحة الإجمالية لبلدية الرغاية ، نظرا لموقعها في حوض سهل متيجة الذي يحتوي على أراض خصبة وتعرف انتاج الكثير من الخضر والفواكه كالـ : ( الكروم ، الحمضيات ، البطاطا ، ... ) وتستقطب نسبة يد عاملة .

10 : الأراضي الفلاحية مقارنة بمساحة البلدية



من إعداد الطالبين

## 6- التركيبة الاقتصادية للسكان :

تجدر الإشارة إلى أن منطقة الرغاية يغلب عليها طابع النشاط الزراعي على رغم وجود المنطقة الصناعية ، حيث تقدر اليد العاملة بـ : 38 970 عامل أي بنسبة 62 % من تعداد عدد الأشخاص المؤهلين للعمل .

تم تحديد نسب العاملين في كلا القطاعين العام والخاص من خلال مراسلة مكتب النشاط الاقتصادي والاجتماعي ببلدية الرويبة مع المصلحة التقنية للمنطقة الصناعية جزء رغاية ، إضافة إلى مكتب الإحصاء ببلدية الرغاية<sup>1</sup>.

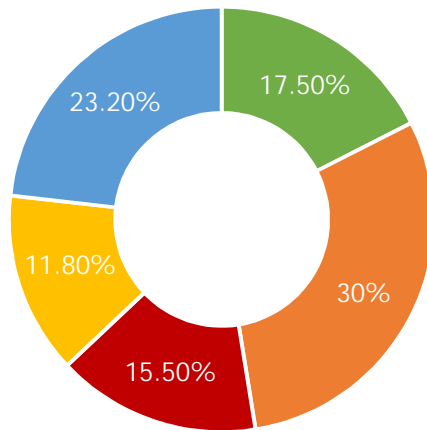
حيث يلخص الجدول التالي توزيع نسبة السكان المشتغلين حسب النشاط :

11 : 2017 .

38 970	9 041	5 398	6 040	11 671	6 820	
100	23.20	11.80	15.50	30.00	17.50	(%)

الطالبيين

11 : 2017 .



من إعداد الطالبيين

من خلال الجدول يتبين أن القطاع الصناعي يستحوذ النسبة الكبيرة من عدد العمال بنسبة تقدر بـ : 30 % ثم يأتي القطاع الفلاحي في المرتبة بنسبة 17.50 % يركز على نسبة معتبرة من اليد العاملة ، هذا ما يبين نشاط سكان بلدية الرغاية ( الأراضي الفلاحية والمنطقة الصناعية والنشاطات) ، بينما نجد التجارة ومختلف النشاطات الأخرى ذات تأثير بنسبة 38.20 % معا وهذا بسبب تواجد السوق الأسبوعي والمحلات التجارية وباعتبارها مقصد للبلديات المجاورة ، غير أن قطاع البناء والأشغال نجده بنسبة قليلة وذلك لعزوف سكان المنطقة عن العمل في قطاعي البناء والأشغال العمومية .

## V - شبكة الطرق والمواصلات

تحتوي بلدية الرغاية على شبكة هامة من الطرق باختلاف أنواعها ودرجة كثافتها تمتد الطرق في بلدية الرغاية على مسافة قدرها 83 كلم مختلفة في تصنيفها ، مغطية مساحة قدرها 1.245 كلم<sup>2</sup> ،

### • طرق رئيسية :

#### • الطريق الوطني رقم : 05 :

يقطع مدينة الرغاية حيث يربط بين المدن المجاورة كالحميز والروبية إلى الجزائر العاصمة غربا مع ثنية ، بودواو شرقا ، يتميز بالكثافة المرورية حيث يعتبر

#### • الطريق الوطني رقم : 24 : أو ما يسمى بالطريق

الساحلي ، تم إنشائه حديثا لربط المدن الساحلية ك : عين طاية ، بومرداس ، بودواو البحري إلى غاية برج البحري ، إضافة إلى خصائصه تسهيل الدخول إلى الأراضيات السياحية أو مناطق التوسع السياحي .

#### • الطريق السريع شرق -

يقع في الجهة الجنوبية

لببلدية الرغاية - جنوب المنطقة الصناعية - له أهمية كبرى خاصة مع وجود موقف خاص بحاويات ميناء الجزائر .

#### • الطريق الولائي رقم : 132 :

يربط المدن الجنوبية مثل : أولاد هداج ، بالمدن الشمالية حيث يمر على منتصف المدن .

يعتبر محور شرق -

التجهيزات والأنشطة التجارية .

### • إضافة إلى طرق الثانوية والثالثية نجدها موزعة على مستوى أنحاء البلدية .

132

: 23

: 22

05

: 21



الطلاب

## VI - الساحات والمعالم الخارجية

### 1- الساحات العمومية :

رغم امتلاك بلدية الرغاية للمناظر الطبيعية ونظام بيئي متميز إلا أنها تفتقر للمساحات الخضراء والمساحات العمومية ، حيث سجلنا فقط :

- **الساحة العمومية :** تقع بمركز مدينة الرغاية مقابل مقر بلدية الرغاية أنشأت حديثا بعد زلزال ماي 2003 الذي ضرب بلدية الرغاية ، حيث شيدت مكان العمارة التي سقطت ( 15 طابق ) .
- **ساحة المسجد الكبير :** يعتبر النواة الأولى للنسيج الحضري لمدينة الرغاية ، كان بمثابة كنيسة تم تحويله بعد الاستقلال ، توجد مقابله ساحة تعتبر كمعلم في مدينة الرغاية .
- **حديقة البحيرة :** كما ذكرنا سابقا ، مغلقة حاليا وغير مهيأة .

26 : حديقة البحيرة

25 :

24 : العمومية



الطالبين

### 2- المساحات الخضراء :

تفتقر بلدية الرغاية للمساحات الخضراء التي تعتبر النقطة السلبية في النسيج العمراني لبلدية الرغاية حيث نجدها بنسبة قليلة ومعظمها غير مهياً .

### 3- ساحات اللعب :

تسجل بلدية نقص كبير في ساحات اللعب والأماكن المخصصة للعب الأطفال حيث سجلنا على مستوى مدينة الرغاية ما يلي :

- الملعب البلدي عبد المجيد بورعدة : ملعب يتسع لـ 15 ألف متفرج .
- الملاعب الصغیر (ماتيكو) : متواجدة بين الأحياء والعمارات بأعداد قليلة جدا .
- أماكن لعب الأطفال : منعدمة .

29 :

28 : ملاعب غير مهیأة

27 :



الطالبين

**خلاصة الفصل :**

من خلال القراءة التحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية والدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن بلدية الرغاية يحتوي على عدة مؤهلات زادت من أهميته خاصة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية و يرجع هذا الى عدة عوامل منها :

- الموقع الاستراتيجي الذي يعتبر همزة وصل بين المناطق الحضرية الاخرى .
- احتوائها على نظام وموروث ايكولوجي هام ( بحيرة ، غابات ، مناطق زراعية ، شواطئ ) و هذا ما يمنحه مكانة سياحية .
- ارتباطه بشبكة هامة من الطرق الوطنية و الولائية ، هذا ما يعزز مكانة النقل والمواصلات .
- احتوائها على نشاط وظيفية مختلفة في مختلف القطاعات : صناعية ، زراعية ، تجارية .

كل هذه العوامل كان لها تأثير خاص على بلدية الرغاية باعتبارها تجمع حضري نشط و الذي يشهد مجموعة من المشاكل من بينها :

- انتشار للسكن العشوائي والبناء الفوضوي بشكل خطير .
- عدم انتظام السكنات الفردية مما نتج عليه طرق و أرصفة غير مهيأة .
- تموضع عشوائي و غير مدروس للتجهيزات خاصة الاقتصادية و الادارية منها.
- تدهور النظام الايكولوجي جراء التلوث الموجود في المنطقة .
- نقص المساحات الخضراء والمساحات العمومية .
- افتقادها لمساحات اللعب وتدهور المساحات الموجودة .
- غياب التهيئة الحضرية على مستوى الوسط الحضري .
- الاعتداء على المساحات المخصصة للفلاحة .
- تأثير المنطقة الصناعية على المنطقة .

# دراسة نقدية لمخطط مدينة الرغاية منظور بيئي

- I -
- II - بالنسبة للتهيئة الحضرية
- III - المحيط الخارجي
- IV - تحليل الاستمارة
- V - تحليل الفرضية
- VI - الاقتراحات والتوجيهات

**تمهيد :**

وفي هذا الإطار لا يمكن إنكار علاقة أدوات التخطيط العمراني بحماية البيئة والمحافظة عليها وذلك من منطلق الدور الهام الذي تضطلع به على مستوى تنظيم استعمال السطح بما يحتويه من ثروات طبيعية وأوساط إيكولوجية ، وهكذا أضحت تقدير المسؤولية المنوطة بوثائق التعمير ضرورة ملحة ومطلبا لا محيد عنه باعتبار ذلك من العناصر الأساسية للاستراتيجية الجديدة في ميدان التخطيط العمراني وصولا إلى الغاية المثلى الرامية إلى ضرورة البحث عن مدينة ذات وجه إنساني تمزج بين تهيئة عقلانية للمجال وعلاقة متوازنة بين الإطار المبنى وغير المبنى حيث تهدف إلى تحسين مستوى أماكن العيش وسهولة الوصول والتواصل بين الأشخاص والبيئة الطبيعية كما نسعى في هذه الدراسة إلى استخدام تقنيات عالية الجودة في إنتاج سكنات بيو مناخية أو تحسين العمران القديم وفقا لأبعاد بيئية وتمس هذه التقنيات كل من المجالات التالية : السكن ، النقل ، المياه ، الطاقات المتجددة ، المساحات الخضراء ، ... الخ ، ويبقى التساؤل العالق في هذا الصدد مرتبطا بالمكانة التي يشغلها البعد البيئي اليوم داخل تركيبة وثائق التعمير المنظمة للمجال الحضري بالرغاية ، ومن خلاله نقوم في هذا الفصل بدراسة نقدية لمخطط بلدية الرغاية من منظور بيئي حيث نبرز فيه العناصر التالية :

**I - من الجانب العمراني :**

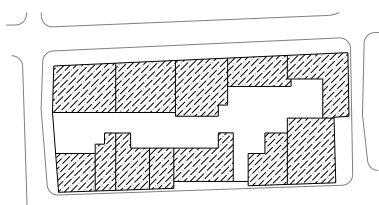
**I-1 - بالنسبة للسكن والمباني :**

من خلال الدراسة الميدانية قمنا باختيار 4 أحياء من مدينة الرغاية لتقييم الظروف المناخية

على مستوى المباني :

- حي مركز المدينة : شارع محمد بورعدة

: 12



يعتبر من النسيج الأولي لبلدية الرغاية أنشأ سنة 1950 . يضم سكنات فردية بمساحة تقدر بـ : 400 م<sup>2</sup>

الطالبين .

12 : تقييم الظروف المناخية بسكنات حي

التهوئة						
جيدة		1+				مستطيل

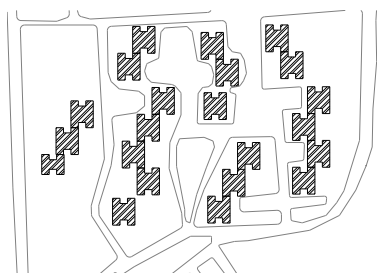
الطالبين .

• **ملاحظة :** من خلال الجدول يتضح لنا أن التشميس موجود مع وجود للتهوية وهذا راجع إلى :

- اتجاه تموضع البناية على طول المحور شرق - غرب .
- الاستفادة من أشعة الشمس من خلال أفنية المنازل .
- نسبة الفتحات في الواجهة متوسطة ، مع تواجد الافنية داخل المنازل بنسبة 40 % .
- الاستفادة من التهوية من خلال مراعاة اتجاه الرياح .

• حي الونشريس :

: 13



أنشأ حي الونشريس سنة 1986 من بين الأحياء السكنية في إطار الشراكة بين الجزائر وروسيا في مجال البناء ، حيث يضم 440 مسكن جماعي على مساحة قدرها 67 200 م<sup>2</sup> ، يبلغ عدد القاطنين فيه : 2 728 ساكن .

الطالبين .

: 30



الطالبين .

13 : تقييم الظروف المناخية بسكنات حي الونشريس ( المثال 02 ) .

		17	كبيرة	الجاهزة	قرميدي		مستطيل

الطالبين .

• ملاحظة : من خلال الجدول يتضح لنا أن التشميس موجود إضافة إلى توفر التهوية وهذا راجع إلى :

- اتجاه تموضع البناية على طول المحور شمال - جنوب .
  - الاستفادة من أشعة الشمس .
  - نسبة الفتحات في الواجهة كبيرة .
- مع تسجيل سلبيات في : لون البناية ، انعدام التهئة الخارجية .

: 14

• حي قرشي :



يقع جنوب المدينة ، يعتبر من الأحياء القصديرية ، جاء نتيجة الهجرة الريفية إلى مدينة الرغاية ، حيث تم البناء فيه بطريقة عشوائية للتقرب من المنطقة الصناعية والسوق الأسبوعي يحتل مساحة قدرها : 3 870 م<sup>2</sup> حيث سجلنا ما يلي :



- تشوه المنظر العام للمجال العمراني .
- البناء بطرق عشوائية بجانب الأودية والغابات والأحراش ، وهذا ما يشكل خطرا على صحة السكان .
- انتشار النفايات بشتى أنواعها ، خاصة تلك المخلفات التي تصب في الأودية ، وحتما مآلها إلى البحيرة بفعل مصب جميع الأودية في البحيرة ، وهذا ما يهدد النظام الايكولوجي .

: 31



الطالبين .

### ● حي الكروش : سكنات عدل

: 15



استفادت بلدية الرغاية من برنامج 5 000 مسكن جماعي في إطار سكنات عدل ، حاليا 3 000 في طور الإنجاز .  
تقع سكنات عدل في الجهة الغربية لمدينة الرغاية ، بدأت أشغال انجاز المشروع سنة 2012 .

الطالبين .

: 32



الطالبين .

14 : تقييم الظروف المناخية بسكنات

		42	كبيرة	الجاهزة	أبيض		مستطيل

الطالبين .

- ملاحظة : من خلال الجدول يتضح لنا أن التشميس غير موجود إضافة إلى توفر التهوية وهذا راجع إلى :

- اتجاه تموضع البناية على طول المحور شرق - جنوب .
  - نسبة الفتحات في الواجهة كبيرة وبالتالي الاستفادة من التهوية .
- مع التسجيل السلبيات : الاعتداء على المساحات المخصصة للأراضي الزراعية .

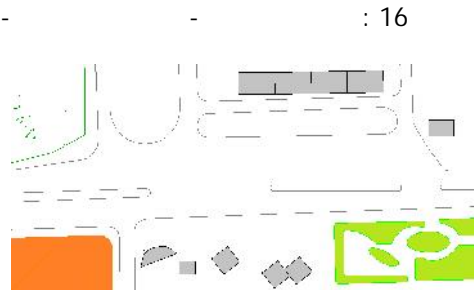
## 2- المحاور الكبرى والنقل :

لا شك أن شبكة الطرق في المدينة هي المسئول الأول على تغذية كل الأجزاء المكونة لها " فهي تشبه شرايين الجسم إلى حد بعيد " حسب أحد الباحثين ، فالشوارع المجمععة تقوم بتجميع حركة المرور من الشوارع الفرعية لتضخمها في الشوارع الرئيسية ذات التدفقات العالية . ويضمن النقل الحضري التنقلات داخل المدينة مستعملا هذه الشوارع والطرق التي تشكل شبكة حتى في المدن الصغرى .

### 1-2- الطرق :

والمتبع لمراحل تطور المجال الحضري للمدينة يدرك جيدا مدى الدور الذي لعبته والتأثير الذي مارسه شبكة الطرق بمختلف أنواعها خاصة الوطنية منها في هيكلته وتنظيمه وتوزيع مختلف النشاطات بها ، ومن خلال هذه الدراسة نقوم بأخذ عينتين من الطرق الرئيسية حيث نبين ما يلي :

#### • الطريق الوطني رقم : 05



الطالبين .

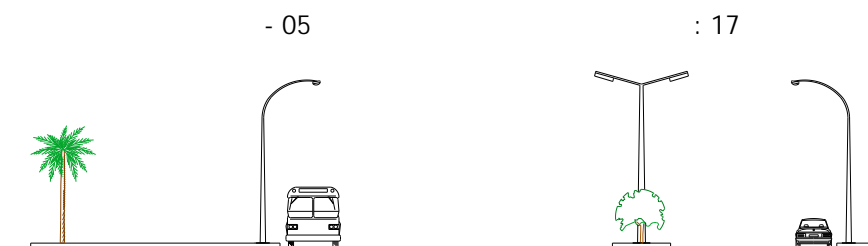
- يقسم بلدية الرغاية إلى قسمين على طول المحور شرق غرب حيث يمتاز :
- يقدر طوله بـ : 3 050 م ، وعرضه ما بين : 12 - 24 م
- يربط مدينة الرغاية شرقا بولاية بومرداس أما غربا إلى غاية الجزائر العاصمة .
- كثافة مرورية عالية .

من خلال الدراسة الميدانية قمنا بعملية حصر مرور على مستوى الطريق الوطني رقم 05 في مكان : مفترق طرق ( المدخل الغربي لمدينة الرغاية ) .

: 33



الطالبين .



الطالبين .

غير أن التصميم الهندسي للطريق الوطني يختلف في العرض وازدواجية الطريق حيث نجد :

- في مركز المدينة عرض الطريق يقدر بـ: 12م ، طريق واحدة ذهاب وإياب .
- كثافة مرورية وازدحام مروري ، أي ما يعرف بالنقاط السوداء .

- **حساب حجم الكثافة المرورية :** هي معدل تواجد المركبات علي طول معين من الطريق أثناء لحظة زمنية معينة , وتكون الوحدة المستخدمة للتعبير عن الكثافة هي ( مركبة / 100م ) , وتكون قيم الكثافة إما للحارة الواحدة أو للاتجاه الواحد ، وتعتبر الكثافة من أحد أهم العناصر الهامة للدلالة علي كفاءة تشغيل المرور إذ أنها تعطي تصوراً عن تقارب المركبات بين بعضها البعض وتعكس حرية إجراء المناورات على الطريق تم التسجيل في عملية حساب حجم الكثافة المرورية ما يلي :

: 15

اليوم	طول العينة (م)	حجم المرور اليومي	(%)
2018/03/20	100	5 260	41

الطالبين .

- **ملاحظة :** من خلال الجدول يتبين أن حجم الكثافة المرورية في مفترق الطرق - المدخل الغربي - مرتفع وهذا مما يدل على :

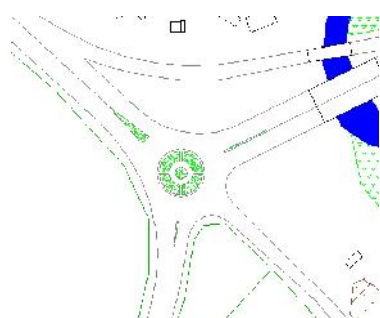
- الاستغلال الكثيف للطريق .
- ارتفاع درجة التلوث نتيجة دخان السيارات والمركبات .
- التلوث السمعي بسبب ضجيج السيارات والحافلات .

#### • الطريق الساحلي

يتواجد بشمال مدينة الرغاية ، جنوب المنطقة السياحية البيئية ، حيث يتميز بـ :

- يقدر طوله بـ : 3 050 م ، وعرضه ما بين : 12 - 24 م
- طريق مزدوج .
- أنشأ خصيصاً لربط المدن الساحلية ومناطق التوسع السياحي ببعضها البعض .
- لإبراز المؤهلات السياحية والمكتسبات الطبيعية للمنطقة .

: 18



الطالبين .

من خلال الدراسة الميدانية قمنا بعملية حصر مرور على مستوى الطريق الوطني الساحلي في مكان : مفترق طرق ( المدخل الشمالي لمدينة الرغاية ) .

: 34



الطالبين .

: 19



الطالبين .

تم التسجيل في عملية حساب حجم الكثافة المرورية ما يلي :

: 16

اليوم	طول العينة (م)	حجم المرور اليومي	(%)
2018/03/20	100	4 820	42.84

الطالبين .

- **ملاحظة :** ما تم ملاحظته أن حجم الكثافة المرورية في مفترق الطرق - المدخل الشمالي - مرتفع وهذا مما يدل على :

- استغلال الأشخاص للطريق الساحلي .
- يشهد تدفق عالي للعائلات خلال فصل الربيع والصيف .

17 : تحليل الطرق .

( )	المستهلكة	مراعاة المعايير التصميمية	التزفيت	السلبيات
الرئيسية	كبيرة			- عدم احترام المعايير التصميمية - الاستيعاب في ساعات - غياب اشارت المرور والتوجيه . - نقص التأثير العمراني
14 - 12	كبيرة			- عدم احترام المعايير التصميمية - - - المائبة

الطالبين .

## 2-2- الأرصفة والممرات :

يحتل الرصيف أهمية بالغة كعنصر عمراني في المدن ويعتبر جزءاً مكملاً للطرق والشوارع داخل المدن ، حيث ينظم حركة المشاة ويوفر لهم الحماية اللازمة من أخطار المركبات ويشكل الرابط المهم بين الطريق والمباني المطلة عليه ، ولقد أخذت الأرصفة والجزر اهتمام المخططين والمعماريين والمهندسين وذلك بتطويرها ووضع المواصفات الهندسية لها لتحسين مظهرها وتوفير عنصري الراحة والأمان بها واستخدام المواد الملائمة لتشييدها .  
ومن خلال الدراسة التحليلية تم التطرق للأماكن المكتظة بالأشخاص كمثال للدراسة :

### ● المثال الأول :

: 35



يقع في مركز مدينة الرغاية على مستوى تواجد مقر البلدية ( الحي الإداري ) .

### ● المثال الثاني :

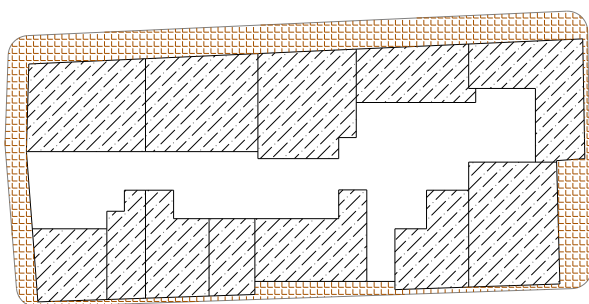
: 36



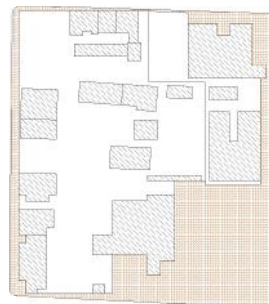
يقع في مركز مدينة الرغاية على مستوى الطريق الوطني رقم 05 أمام المحلات التجارية .

الطالبين .

: 21



: 20



الطالبين .

18 : تحليل الأرصفة والممرات .

التحليل	( )	المستهلكة	مراعاة المعايير التصميمية	نوع التبليط	السلبيات
	2.5	صغيرة جدا			- عدم احترام المعايير الهندسية - ممرات المعوقين . - مشوهة المنظر . - نقص التأثيث العمراني - نقص التشجير

الطالبين .

## II - بالنسبة للتهيئة الحضرية :

ارتبطت مغردات التخطيط والتصميم العمراني داخل الكتلة العمرانية بأساليب وأنماط بناء الفراغات العامة مع الاهتمام حديثاً وبشكل خاص بالبعد البيئي في بناء المدينة والسعي وراء ما يسمى التكوين العمراني المستدام ، وأي مناقشة حول المبادئ العامة للتصميم العمراني لأي تكوين حضري في الوقت الحاضر والمستقبل لا معنى لها إذ لم توجه إلى الاهتمام البيئي في زمن استنزاف الموارد الطبيعية ، وزيادة التلوث بكافة أشكاله .

### 1- الساحات :

تشهد بلدية الرغاية نقص كبير في عدد الساحات العمومية والحدائق مقارنة بمساحة المدينة حيث تحتوي على 04 ساحات عمومية ، نفصلها كما يلي :

#### ● حديقة محمد قريشي :

تقع عند المدخل الغربي لمدينة الرغاية مقابل موقف الحالات ، تحتل مساحة

قدرها : 3 900 م<sup>2</sup> ، ذات شكل مستطيل .

: 37



الطالبين .

#### ● ساحة المسجد :

: 22



تشكلت منذ النسيج الأول لمركز الرغاية ، في مركز مدينة الرغاية عند تقاطع الطريقين الرئيسيين رقم 05 ورقم 132 ، ذات شكل شبه دائري ، تبلغ مساحتها حوالي : 1 800 م<sup>2</sup> ، يقصدها جميع سكان بلدية الرغاية .

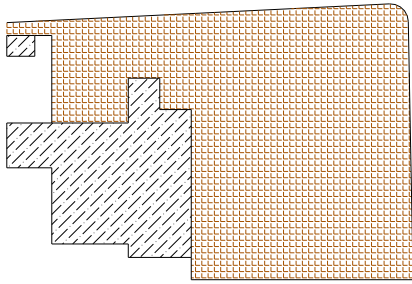
: 38



الطالبين .

● **ساحة البلدية :**

: 23



تقع أمام مقر بلدية الرغاية ، ذات شكل هندسي مختلف ، تبلغ مساحتها 5 100 م<sup>2</sup> تقريبا ، مبلطة كليا .

الطالبين .

: 39



الطالبين .

19 : تحليل الساحات

	السلبيات	التأثير	مراعاة المعايير التصميمية		
سيئة	- عدم احترام المعايير الهندسية . - انعدام الصيانة .	غير مجدد		صغيرة جدا	مستطيل
	- تآكل التأثيث العمراني - انعدام الصيانة	غير مجدد			
سيئة	- عدم احترام المعايير التصميمية . - مبلطة كليا . - غير مهياة . - نقص التشجير . - نقص التأثيث العمراني			صغيرة جدا	مستطيل

الطالبين .

## 2- المساحات الخضراء :

تحتوي بلدية الرغاية على حوالي 13 780 م<sup>2</sup> من المساحات الخضراء منها العمومية والخاصة والتابعة للأحياء السكنية والبنائيات ، فمعظم هذه المساحات الخضراء لا تؤدي وظائفها المختلفة التي أنجزت من أجلها والغرض المنشود الذي تخدمه ، حتى أنها أصبحت خطرا على صحة المواطن بتأديتها لوظائف أخرى غير مرغوب فيها، فإما أن تكون مجمع للأوساخ كالنفايات المنزلية والتجارية أو مستودعا للقارورات الكحولية والبرك المائية حيث تجلب الحشرات الضارة والروائح الكريهة التي أثرت بشكل كبير على مردوديتها واستغلالها من طرف المواطنين ، ناهيك عن الحالات المزرية التي تعيشها الأشجار من قلة الصيانة المتعلقة بالتقليم والري .... الخ .

: 40



الطالبين .

20 : تحليل المساحات الخضراء .

13 780 م <sup>2</sup>	
هندسي	
بين البنائيات وعند مواقف السيارات	
جمالية -	الوظيفة
	طبيعة العشب
سيئة	السلبيات
- نقص الاهتمام بها وانعدام الصيانة - افتقادها للتأثير . - نسبتها قليلة .	

الطالبين .

- من خلال دراستنا للمساحات الخضراء نستنتج أن بلدية الرغاية تعاني نقص كبير وإهمال للمساحات الخضراء والذي أثر سلبيا على المدينة خصوصا من الجانب البيئي ، وأبرز المشاكل التي سجلت :
  - نقص كبير في المساحات الخضراء مقارنة بنصيب الفرد من المساحات الخضراء .
  - نقص الإنارة والتأثير بالحدائق العامة مع عشوائية توزيع الأشجار ، وكثرة التبليط .
  - تدهور الساحات وغياب التهيئة بحيث أصبحت تشكل خطر على صحة الأطفال .
  - نقص الصيانة داخل المساحات الخضراء الموجودة .
  - غياب الأشجار المزهرة وبالمقابل انتشار الروائح الكريهة .
  - إهمال النظام الايكولوجي لبحيرة الرغاية والغابات المجاورة لها .

### III - المحيط الخارجي :

يعد التلوث بشتى أبعاده إحدى المشكلات البيئية الأساسية التي تعيق التنمية الحضرية لأن التهيئة الحضرية لأي منطقة تتطلب محيط نظيف ومؤهل لإقامة مشاريع عمرانية ، غير أن بلدية الرغاية تشهد تلوثا متعدد المظاهر حيث ينعكس سلبا على سكان المنطقة والمناطق المجاورة والزوار على حد سواء ، يمكن تجميع المشكلات البيئية الأساسية التي تواجه بلدية الرغاية في أربعة مجموعات :

12 : المشكلات البيئية الأساسية التي تواجه بلدية الرغاية .



الطالبين .

#### 1- مشكلات الحصول على البنية التحتية :

تعاني بلدية الرغاية من تدهور البنى التحتية والخدمات الحضرية من وجهة النظر البيئية تمثلت في : ( نظم الإمداد بالمياه والصرف الصحي - إدارة المخلفات الصلبة - تصريف المياه الزائدة - ومياه الأمطار - والنقل ) والعديد من المشكلات البيئية الخطيرة والتي تحمل عادة تبعات صحية وقعت عندما افتقر السكان للحصول على هذه الخدمات بشكل كافي أو عندما تكون جودة هذه الخدمات منخفضة ، وتمثلت في :

##### 1-1- شبكة المياه :

يتم توزيع المياه الصالحة للشرب بمدينة الرغاية بشبكة من القنوات مختلفة من حيث المادة والأقطار معظمها من حديد الزهر والإسمنت وكذلك من البلاستيك حيث تشكو في معظمها من القدم والتسربات ويقدر نسبة الضياع فيها بـ 10 % .  
تتم عملية التوزيع على مستوى واحد وذلك لأن مدينة الرغاية مستوية تقريبا على محيط ضعيف الانحدار وذلك بخزانات مرتفعة توفر ضغط مناسب (15 م) في شمال المدينة جنوب المدينة حيث يعتبر سد قططرة ( بلدية أربعاش ولاية بومرداس ) مصدر المياه التي تستفيد منه بلدية الرغاية .  
من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى ما يلي :

- قدم ونوعية شبكة المياه الصالحة للشرب حيث تشكو معظمها من التسربات في الطرقات وغيرها حيث يقدر نسبة الضياع بـ : 10 % .
- عدم وجود الصيانة والمراقبة المستمرة .
- عدم الاستفادة من المكسب المائي الموجود في البلدية .

### 2-1- شبكات الصرف الصحي وصرف مياه الأمطار :

إن شبكة الصرف الصحي بالمدينة هي من النوع الموحد حيث يتم تجميع كل المياه المستعملة المنزلية والصناعية ومياه الأمطار في شبكة واحدة تتجه رئيسيا من الجنوب إلى الشمال إلى المصب النهائي بالبحيرة حيث هو مبرمج محطة للتصفية .  
تعاني بلدية الرغاية من مشكلة مياه الصرف الصحي بسبب :

- نوع الشبكة ( موحدة ) رغم بلدية الرغاية تشهد كثرة الأمطار مع تواجد مخلفات المنطقة الصناعية .
- نقص البالوعات في كثير من الشوارع فكثيرا ما تكون هذه الأخيرة عرضة للغمر
- نقص التسيير وقدم الشبكة .

شبكات المياه والصرف الصحي

: 41



الطالبين .

### 3-1- جمع النفايات المنزلية :

تتأثر مدينة الرغاية بالخصوص من تراكم الأوساخ والنفايات بشكل رهيب خاصة على مستوى السوق الأسبوعي و العمارات ، حتى البحيرة لم تسلم من هذا الورم حيث لاحظنا كميات كبيرة متراكمة على حواف المنطقة الجنوبية للبحيرة إلا أنه حسب شهادة أحد المواطنين - النفايات مر عليها وقت طويل ولم يتم جمعها من مناطقها - هذا ما ينتج عليه روائح كريهة وتشوه للمظهر العام .

● **ملاحظة :** بعد مراسلة الجهات المعنية - بلدية الرغاية - بهذا الخصوص (مشكل تراكم النفايات )، حيث تمت الإجابة على النحو التالي :

- راجع إلى غياب أماكن التفريغ المخصصة لرمي النفايات .
- إلغاء مشروع مخصص لبناء مفرغة عمومية .
- يتم جمع النفايات حاليا ونقلها إلى مفرغة أولاد فايت والتي تبعد عن بلدية الرغاية 25 كم من خلال المراسلة تم تسجيل ما يلي :
- طول مسافة نقل النفايات إلى مفرغة أولاد فايت تؤثر على المحيط
- غياب مخطط لجمع وتسيير النفايات وإعادة رسكلتها في بلدية الرغاية .
- غياب الوعي والثقافة البيئية وقلة احترام الوسط الطبيعي من طرف المواطن سواء كان ساكن أو زائر ..... .

: 42



الطالبين .

## 2- مشكلات التلوث الناتج عن المخلفات الحضرية والانبعثات المصانع :

الأنشطة الحضرية تولد ملوثات تؤثر في الماء ، الهواء والتربة ، وفي هذا القسم يتم التعرض لتلوث الهواء والماء والملوثات التي تؤثر في أكثر من وسط بيئي ، أما تدهور التربة فيتم مناقشته ضمن مشكلات تدهور الموارد في النقطة التالية .

### 1-2- تلوث الماء والتربة :

تختلف مصادر تلوث المياه في مدينة الرغاية حيث تضم التصرفات المنزلية ( خاصة البنايات الفوضوية بجانب الأودية ) ومخلفات المنطقة الصناعية ، كما يتم التخلص من الصرف المنزلي والصناعي مباشرة في التربة أو المياه السطحية بدون معالجة ، فيما يمثل مخاطر شديدة على الصحة العامة ويغير خصائص المياه بحيث تصبح غير صالحة للري أو للاستهلاك . كما أنه توجد بعض المصانع التي تتخلص من نواتج صرفها بدون معالجة داخل شبكات الصرف الصحي والبحيرة قد تؤدي؛ لإحداث أضرار بالغة داخل الشبكة والمحيط العمراني كما تمتد الآثار إلى البحيرة ثم البحر، هذا ما يعجل لفقدان موارد الدخل الاقتصادية الناتجة عن موت المصايد، انخفاض معدلات السياحة ( البحيرة والشواطئ ) .

تدهور النظام الايكولوجي

: 43



الطالبين .

### 2-2- تلوث الهواء :

تعاني بلدية الرغاية من الزيادة في معدلات تلوث الهواء عن النسب المسموح بها عالمياً . ويرتبط تلوث الهواء بشكل خاص مع أنماط استهلاك الطاقة ويمثل مشكلة كبيرة في المدينة التي تفتقر لتهوية جيدة ، وذلك نتيجة المعدل عالي في امتلاك السيارات، ومعدلات عالية في التصنيع وتوجيه وتموضع سيئ للبنائيات مما قد يؤدي لزيادة مشكلات التنفس ، كما أن آثاره تمتد لإحداث الضرر بالمباني والآثار والمزروعات والمحاصيل وذا نجده واضحا في بلدية الرغاية :

- انتشار المصانع بطرق مختلفة كمصنع تحويل البلاستيك بالقرب من المناطق الزراعية والمنازل مما يحدث ضجيج وتلوث على مستوى المنطقة .
- انتشار ورشات البناء معظمها تستغرق وقت كبير في مدة الانجاز ما يآثر سلبا على الناحية الجمالية للمدينة .
- غياب مخطط نقل يقلل من الكثافة المرورية خاصة على مستوى الطرق الرئيسية من جراء الضجيج الذي تصدره وسائل النقل المختلفة . وهذا يضر دائما بالبيئة .

### 3- مشكلات متعددة الأوساط :

#### 1-3- خطر تلوث النظام الايكولوجي للبحيرة :

رغم وجود محطة لتصفية مياه الصرف الصحي والأودية إلا أن هذا غير كافي - المحطة في حالة توقف حاليا - حسب الدراسة الأخيرة لمكتب الخدمة التقنية بوزارة البيئة - STEP - يتم استقبال أحجام ملوثة ومواد خطيرة على مستوى محطة التصفية ويتم طرح بمعدل شهري 472 000 م<sup>3</sup> ، وبمعدل يومي 15 736 م<sup>3</sup> ، دون أوقات الذروة التي تتوافق مع مواسم الأمطار الغزيرة ويتنتى منها شهر أوت ، وذلك من بلدية الرغاية ، وجزء من بلدية هراوة ، مع مخلفات المنطقة الصناعية .

غير أنه يتم تصفية من 12 700 م<sup>3</sup> إلى 27 450 م<sup>3</sup> شهريا من خلال إجراء عمليات الفرز وإزالة الرمال والتزبييت فقط ، والكثير يمر إلى البحيرة دون معالجة . نظرا لعدم قدرة استيعاب محطة معالجة الصرف الصحي .

- إضافة إلى مشكلة البناء العشوائي بمحاذاة البحيرة وما ينجر عنه من مخلفات .
- هذا ما يشكل خطرا كبيرا على البحيرة والنظام البيئي ككل في المنطقة .

#### 03 : تأثر وتلوث البحيرة جراء المنطقة الصناعية والمناطق العشوائية



محطة تصفية المياه قبل وصولها إلى البحيرة  
بداية تلوث مياه البحيرة



المنطقة الصناعية  
المناطق العشوائية



الطالبين .

44 : مياه البحيرة الملوثة



الطالبين .

### 3-2- البناء الفوضوي والهش :

تشهد بلدية الرغاية انتشار كثيف للبناء الفوضوي والهش بصور متفاوتة ، ودون أي رقابة حيث نجدها لا تطابق قوانين ولا معايير البناء والتعمير ، وهذا ما يهدد الموارد الطبيعية ، كما ينتج عنه أيضا اختلال في التوازن البيئي .

حسب الدراسة الميدانية تم تسجيل البيوت القصدية بكثرة في المناطق الزراعية ، وأيضا في المنطقة السياحية البيئية وعلى حواف الأودية - . حسب شهادة بعض المواطنين سجلنا أنه بين ليلة وليلة أخرى تجد بيت تم بناؤه - إضافة على الخطر الكبير الذي يهدد بحيرة الرغاية وهو انتشار العمراني العشوائي . دون أن ننسى مخلفات هذه المناطق ، حيث يمكن أن تؤدي لضرر النظم الحيوية بطريقتين :

- أولا : البناء على الأراضي الحساسة بيئيا مما يؤدي لفقد البيئات الطبيعية .
  - هذا كما في المنطقة الرطبة الساحلية لبحيرة الرغاية .
  - تعرض الغطاء النباتي من أشجار ونظام إيكولوجي .
- تحويل الأراضي المنتجة إلى الاستخدامات الحضرية مما يؤدي لزيادة الضغط البيئي على المتبقي من الأراضي المنتجة .
  - وهذا ما تشهده بلدية الرغاية من تقلص في مساحة الأراضي الزراعية جراء الاعتداءات المتكررة .

### 4- مشكلات الأخطار البيئية :

تأتي الأخطار البيئية من مصدرين ، مصادر طبيعية ومصادر بشرية ، بالإضافة للتفاعل بين هذين المصدرين ، حيث نجد بلدية الرغاية تعرضت لخسائر كبيرة جراء حدوث هذه الأخطار نذكر منها :

- حوادث طبيعية : مثل زلزال ماي 2003 ، فيضانات وادي الحمير والرغاية .
- أما المصادر البشرية للأخطار البيئية فتضم الحوادث الناجمة عن المنشآت الصناعية ، الحرائق وكثافة المرور .

## IV - تحليل الاستثمار

## 1- طريقة اختيار العينة :

عند دراستنا لهذا الموضوع ، ومحاولة منا الالمام بجميع الأشخاص التي يمسها هذا المجال والمعنيين أيضا بهذا البحث قمنا بتصميم الاستثمار .  
حيث كان أفراد العينة 500 فرد من مختلف أحياء بلدية الرغاية وتم اختيار 0.42 % من اجمالي عدد سكان بلدية الرغاية حسب الفئة العمرية والحالة المهنية .

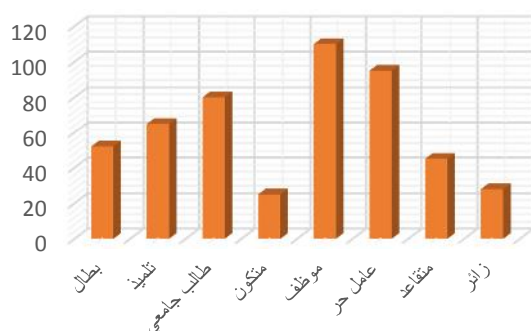
21 : عدد المشاركين في الاستثمار حسب الفئة العمرية .

الفئة العمرية	عدد المشاركين	النسبة (%)	عدد المشاركين	النسبة (%)
04	08	12	20	09 - 06
06	16	14	30	15 - 10
06	12	18	30	20 - 15
27	57	78	135	25 - 21
22	55	55	110	34 - 26
13	32	33	65	45 - 35
15	25	50	75	55 - 46
07	05	30	35	60
100	210	290	500	

الباحثين .

## 2- تحليل بيانات الاستثمار :

13 : مدرج تكراري يبين المشاركة حسب الوظيفة



الطالبين .

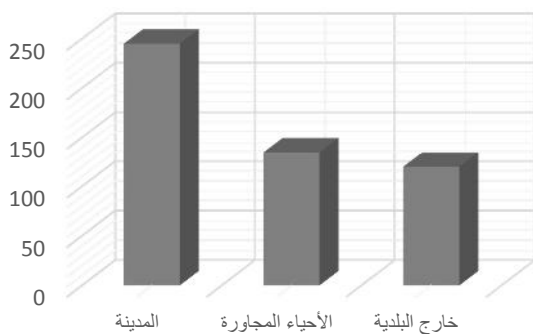
21 : المشاركة حسب الوظيفة .

الوظيفة	النسبة (%)	عدد المشاركين
معلم	10.40	52
تلميذ	13.00	65
طالب جامعي	16.00	80
متقاعد	05.00	25
موظف	22.00	110
عامل حر	19.00	95
زائر	09.00	45
	05.60	28
	100	500

الطالبين .

- **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المشاركة مرتفعة بالنسبة للتلاميذ والطلبة والموظفين والعمال وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة - بلدية الرغاية ذات نشاط مهني متنوع - إضافة إلى قرب الجامعات والمعاهد التكوينية ، مع تسجيل نسبة منخفضة للزائرين .

14 : مدرج تكراري يبين نسبة المشاركة حسب الإقامة



الطلاب.

: 22

(%)		
49	245	
27	135	الأحياء المجاورة
24	120	
100	500	

الطلاب.

- **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المشاركة مرتفعة بالنسبة للقاطنين داخل المدينة أما النسب الأخرى فكانت متقاربة ، لكن بجمعها نتحصل على نسبة 51 % فهي مرتفعة مقارنة بالمشاركين من داخل المدينة وهذا راجع إلى :

- توافد قاطني المناطق الشبه الحضرية إلى وسط المدينة .
- تعتبر مدينة الرغاية صلة وصل بين الولايات الشرقية والجزائر العاصمة باعتبارها بوابة العاصمة شرقا .

15 : مدرج تكراري يبين المشاركة حسب



الطلاب.

: 23

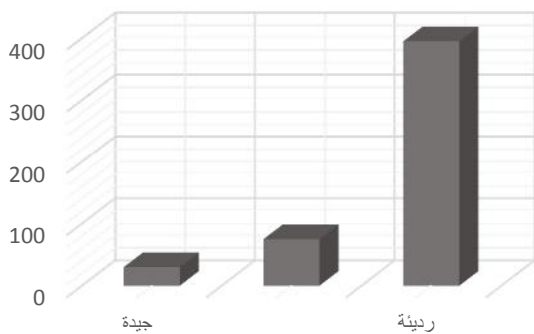
(%)		
00	00	
34	170	
18	90	أمام التجهيزات
17	85	
07	35	
24	120	
100	500	

الطلاب .

- **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المشاركة مرتفعة بالنسبة للأشخاص الذين يفضلون أماكن الجلوس في المساحات ، في حين نجد انعدام المشاركة في أماكن مثل الحدائق مع تسجيل نسبة مرتفعة لحالة الامتناع وهذا راجع إلى :

- قلة المساحات الخضراء وافتقادها للتهيئة ، وعدم القيام بوظيفتها .
- تفضيل الأشخاص للجلوس في المساحات ذلك راجع إلى ما هو متوفر من أماكن ، ووقوعها في مركز المدينة .
- تسجيل حالات الامتناع بالنسبة للمشاركين راجع إلى افتقاد المدينة لأماكن الراحة .

16 : مدرج تكراري يبين حالة أماكن الراحة والجلوس .



الطالبين.

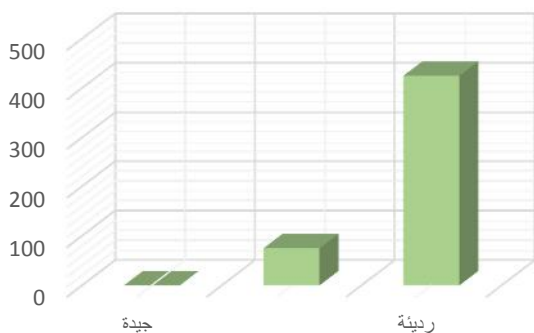
24 : تقييم حالة أماكن الراحة والجلوس .

(%)		
06	30	جيدة
15	75	
79	395	
100	500	

الطالبين.

- ملاحظة : نلاحظ من خلال الجدول أن آراء معظم الأشخاص المشاركين أنها في حالة رديئة .

17 : مدرج تكراري يبين حالة المسطحات الخضراء .



الطالبين.

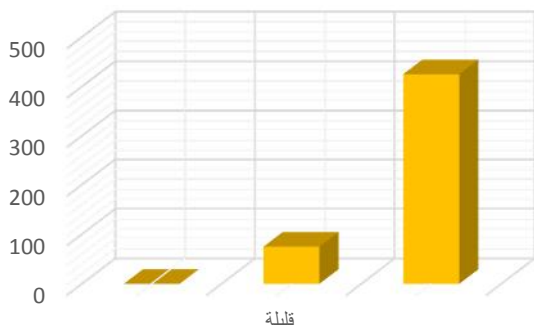
25 : تقييم حالة المسطحات الخضراء .

(%)		
00	00	جيدة
15	75	
85	425	
100	500	

الطالبين.

- ملاحظة : نلاحظ من خلال الجدول أن آراء معظم الأشخاص المشاركين أنها في حالة رديئة ، نظرا لإهمالها .

18 : مدرج تكراري يبين إمكانية استعمالها .



الطالبين.

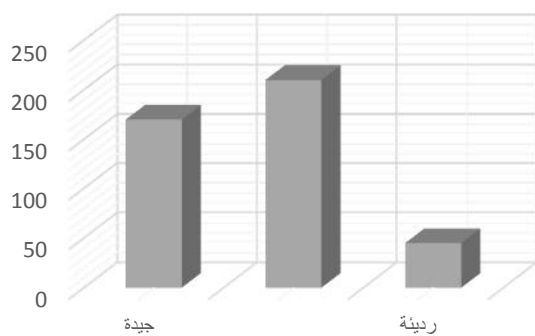
26 : تقييم إمكانية استعمالها .

(%)		
00	00	
11	55	قليلة
89	445	
100	500	

الطالبين.

- ملاحظة : من خلال تقييم الأشخاص عن إمكانية استعمال المسطحات الخضراء أنها معدومة وهذا يعود إلى : افتقارها للتهيئة ، وأصبحت أماكن لارتداد الأشخاص المنحرفين .

19 : مدرج تكراري يبين الحالة الفيزيائية لشبكة الطرق .



الطالبين.

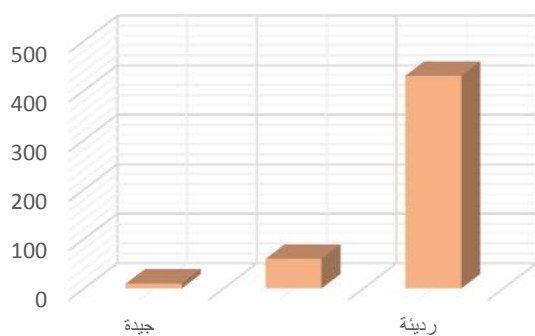
27 : تقييم الحالة الفيزيائية لشبكة الطرق .

(%)		
34	170	جيدة
42	210	
09	45	
100	500	

الطالبين.

● **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن آراء معظم الأشخاص المشاركين أنها في حالة متوسطة .

20 : مدرج تكراري يبين تقييم ممرات المشاة .



الطالبين.

28 : تقييم ممرات المشاة .

(%)		
02	10	جيدة
12	60	
86	430	
100	500	

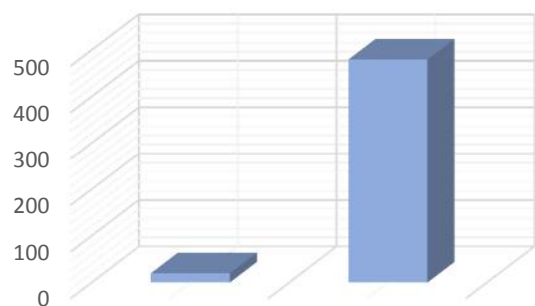
الطالبين.

● **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب آراء الأشخاص أن ممرات المشاة داخل المدينة في

حالة رديئة وهذا يعود إلى :

- عدم تطبيق المعايير التصميمية وفق المبادئ البيئية .
- نقص التأثيث العمراني والتشجير .

21 : توفر ممرات لذوي الاحتياجات الخاصة .



الطالبين.

29 : ممرات ذوي الاحتياجات الخاصة .

(%)		
02	20	
86	480	
100	500	

الطالبين.

● **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن الممرات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة غير موجودة.

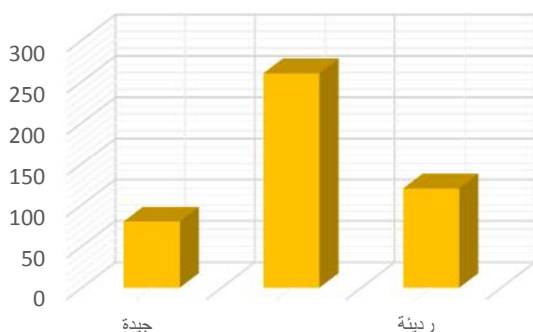
22 : مدرج تكراري يبين نوع وسيلة النقل المستعملة .



الطالبيين.

- **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن وسيلة النقل الأكثر استعمال هي الحافلة والقطار وهذا راجع إلى سعر تذكرة النقل ، وطول مسافة السير ، نوع التنقل .

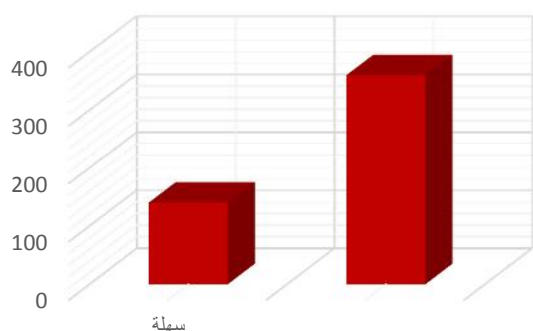
23 : مدرج تكراري يبين تقييم حالة وسيلة النقل .



الطالبيين.

- **ملاحظة :** نلاحظ من خلال الجدول أن حالة وسائل النقل المستعملة من طرف المشاركين متوسطة لكن ، تباينت النسب بالنسبة للحالات الأخرى ، وهذا يعود إلى :
  - قدم وسائل النقل الجماعي ( الحافلات ) ، والمفضلة بسبب قلة الاسعار .
  - تأخر وسائل النقل عند الإقلاع و توقيت استعمال القطار في أوقات غير مناسبة .

24 : تقييم إمكانية الوصول (من/إلى) المكان المعتاد .



الطالبيين.

- **ملاحظة :** من خلال آراء الأشخاص إن إمكانية الوصول إلى المكان المعتاد أو التنقل صعبة ، وهذا يعود إلى :
  - شساعة المساحة وغياب أماكن للتوقف والانتظار .
  - طيلة الانتظار ( وسائل النقل ) بسبب الازدحام المروري .

30 : نوع وسيلة النقل المستعملة .

(%)		
12.00	60	
06.40	32	سيارة خاصة
08.00	40	سيارة أجرة
32.00	160	
41.60	208	
100.00	500	

الطالبيين.

31 : تقييم حالة وسيلة النقل خارج البلدية .

(%)		
16	80	جيدة
52	260	
24	120	
100	500	

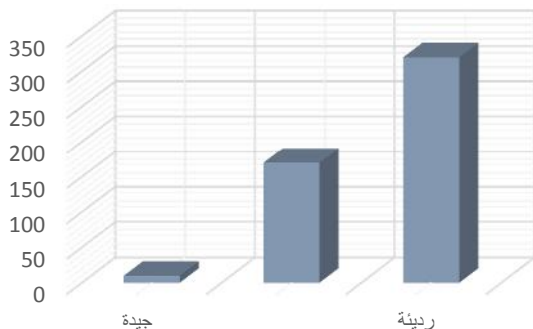
الطالبيين.

32 : إمكانية الوصول (من/إلى) المكان المعتاد .

(%)		
28	140	سهلة
72	360	
100	500	

الطالبيين.

25 : مدرج تكراري يبين تقييم الظروف المناخية داخل المباني السكنية



الطالبين.

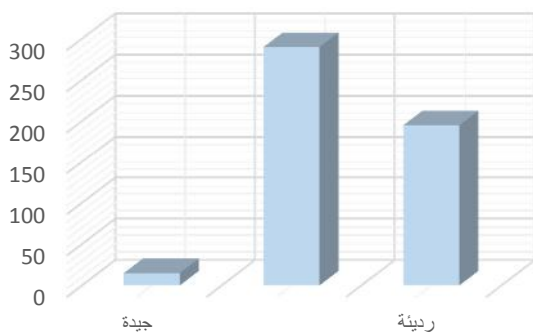
33 : تقييم الظروف المناخية داخل المباني السكنية .

(%)		
02	10	جيدة
36	170	
42	320	
100	500	

الطالبين.

- **ملاحظة :** نلاحظ أن تقييم الأشخاص للظروف المناخية داخل المباني السكنية ما بين متوسطة ورديئة وهذا راجع إلى عدم مراعاة عند التصميم الجانب البيئي أو الظروف المناخية السائدة في المنطقة من حيث الشكل ، التوجيه وعدم مراعاة : حركة الشمس ، اتجاه الرياح .

26 : مدرج تكراري يبين تقييم حالة التهوية .



الطالبين.

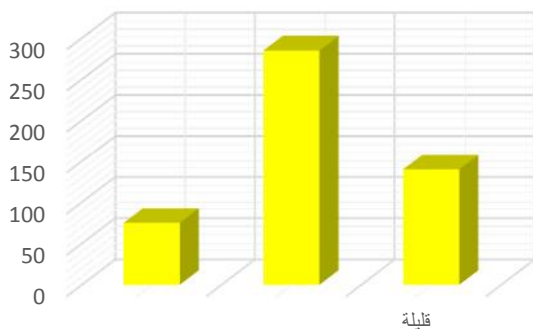
34 : تقييم حالة التهوية داخل المباني .

(%)		
02	15	جيدة
12	290	
86	195	
100	500	

الطالبين.

- **ملاحظة :** حسب تقييم الأشخاص المشاركين فإن التهوية داخل المباني السكنية متوسطة نظرا لـ :
  - نقص التشجير وغياب التهيئة الحضرية داخل الأحياء السكنية .
  - توجيه الفتحات وشكل المباني وعدم الاستفادة من جو المنطقة ( بحري ) .

27 : تقييم حالة الإضاءة داخل المباني .



الطالبين.

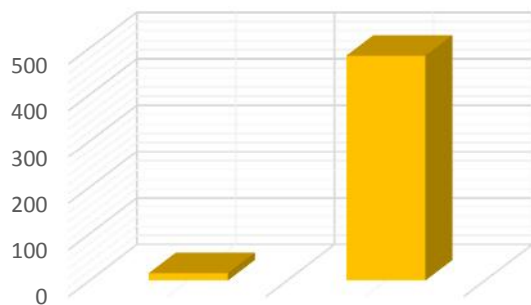
35 : الإضاءة داخل المباني السكنية .

(%)		
15	75	
57	285	
28	140	قليلة
100	500	

الطالبين.

- **ملاحظة :** حسب التقييم فإننا نلاحظ أن حالة الإضاءة متوسطة بسبب عدم الاستفادة من أشعة الشمس و اتجاه الفتحات ، وهذا يعني الاستهلاك المفرط للطاقة .

28 : مدرج تكراري يبين توفر نظام التدفئة المركزية والتبريد داخل المباني السكنية



الطالبيين.

: 36

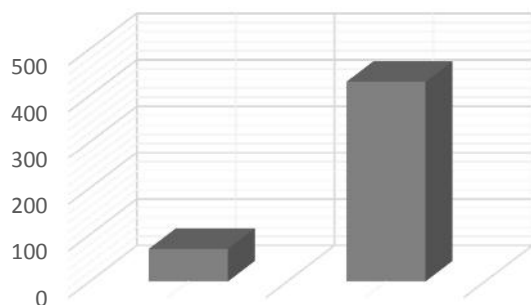
المباني السكنية .

(%)	عدد الطلبة
03.20	16
96.80	484
100	500

الطالبيين.

- ملاحظة : نلاحظ أن نظام التدفئة المركزية والتبريد الحديث داخل المباني السكنية غير متوفر .

29 : مدرج تكراري يبين تقييم فعالية التنظيم واللوحات الارشادية والاشهارية داخل الوسط الحضري



الطالبيين.

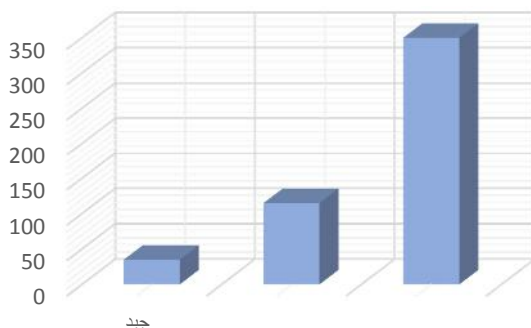
37 : تقييم فعالية التنظيم واللوحات الارشادية والاشهارية داخل الوسط الحضري .

(%)	عدد الطلبة
14	70
86	430
100	500

الطالبيين.

- ملاحظة : نلاحظ أن التنظيم غير فعال داخل الوسط الحضري لمدينة الرغاية إضافة إلى غياب اللوحات الاشهارية والارشادية .

30 : تقييم حالة المحيط الخارجي .



الطالبيين.

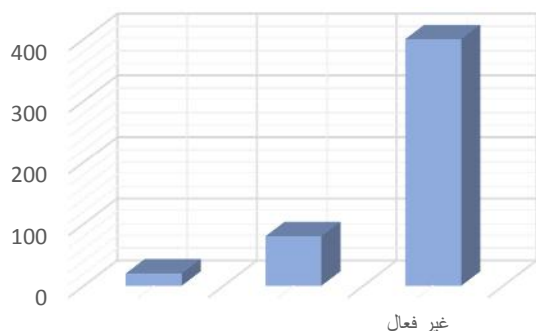
38 : تقييم حالة المحيط الخارجي .

(%)	عدد الطلبة
07	35
23	115
70	350
100	500

الطالبيين.

- ملاحظة : حسب تقييم المشاركين ، نلاحظ أن حالة الوسط الخارجي رديء وهذا راجع إلى :
  - غياب التهيئة الحضرية .
  - نقص التأثيث العمراني .
  - انتشار النفايات المنزلية ومخلفات البناء بكثرة في الوسط الحضري .

31 : تقييم دور البلدية في تسيير إقليم البلدية



الطلاب.

39 : تقييم دور البلدية في تسيير إقليم البلدية من الجانب البيئي

(%)		
04	20	
16	80	
80	400	غير فعال
100	500	

الطلاب.

- ملاحظة : حسب تقييم المشاركين ، نلاحظ أن دور مصالح بلدية الرغاية غير فعال .

## V - تحليل الفرضية

والتي كانت صيغتها كالاتي :

نرى بأن عدم الأخذ بعين الاعتبار للجانب البيئي من طرف المتدخلين في المجال العمراني أدى إلى تدهور الفضاء العمراني ببلدية الرغاية

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها من خلال قراء تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية الرغاية و التحليل العمراني لبلدية الرغاية من منظور بيئي والدراسة الميدانية إضافة إلى استمارة الاستبيان حسب آراء الأشخاص المشاركين استنتجنا أن :

بلدية الرغاية لم تطبق البعد البيئي في مخططات التهيئة والتعمير ومختلف التصاميم مما أدى إلى :

- ✓ اهدار الوسط الطبيعي والبيولوجي .
- ✓ استنزاف الطاقات الطبيعية المتوفرة .
- ✓ طابع معماري غير متوافق مع البيئة مع انتشار كثيف للبناء الفوضوي الغير المراقب .
- ✓ بيئة ملوثة وانتشاره في المحيط الحضري وتضرر النظام الايكولوجي للمنطقة الرطبة .

ومن خلال هذا التحليل استطعنا الخروج بنتيجة مفادها صحة الفرضية التي اعتمدنا عليها في بحثنا وأن الحل الأنسب للحصول على بيئة نظيفة وتصاميم صديقة للبيئة هو اتباع المعايير التصميمية باستغلال البعد البيئي في انجاز مخططات التهيئة والتعمير التي تعتمد على المقومات الطبيعية بشكل عقلاني للحفاظ على احتياجات الأجيال القادمة ، وهذا ما سوف نوجزه في الجزء القادم من اقتراحات وتوجيهات .

## VI - الاقتراحات والتوجيهات :

لم تقتصر دراستنا في ادماج البعد البيئي في مخططات التهيئة والتعمير على دراسة المخطط التوجيهي لبلدية الرغاية ومدى ادماج الابعاد البيئية فيه بل تعدى ذلك الى وضع شروط واجب توفيرها لتجسيد البعد البيئي في المخططات و هي عبارة عن اقتراحات في شكل توصيات و تمثلت فيما يلي :

## 1- بالنسبة لبلدية الرغاية :

بعد الدراسة التحليلية لمدينة الرغاية وكذلك الدراسة النقدية للمخطط من منظور بيئي ارتأينا الى اقتراح مجموعة من التدخلات على المدينة للتقليل او القضاء على المشاكل بغض النظر عن الأسباب التي أدت إليها ، لأنها تختلف من دولة إلى أخرى ومن مدينة إلى أخرى ، حيث أدت في أغلب الأحيان إلى تدهور النسيج العمراني وتشوه معظم المباني لها مما عطل وظائفها ، ونتيجة لتغير متطلبات الحياة العصرية بكل أشكالها وتناقضاتها وتعتبر مختلف عمليات التدخل الخاصة بالمدينة من أصعب العمليات نظرا لحساسية مثل هذه المواضيع ، وهي بذلك تعد من بين أهم الانشغالات التي يجب أن تلفت انتباه السلطات العمومية .

إعادة هيكلة مركز مدينة الرغاية اذ يهدف المشروع إلى التدخل على هذا النسيج القائم ، وفق عدة عمليات في إطار دمج الابعاد البيئية و التنظيم الأحسن والاستغلال الأفضل لمختلف المؤهلات الطبيعية، والعمرانية والاقتصادية لهذا المجال، وخلق توازن بين مختلف الوظائف المتواجدة به، وبالتالي التوصل إلى تنظيم عقلائي لهذا المجال، قصد إعادة الصورة الحقيقية له.

- إعادة تأهيل المدينة مع الحفاظ على الهيكل العام والتراث المعماري والتاريخي .
- إعادة الاعتبار للنواة الأولى وهذا بالتدخل بمختلف العمليات كالترميم والتجديد ، إعادة الهيكلة أو إعادة التنظيم ، ولكن مع الحفاظ على القيمة المعمارية والعمرانية ، وتفعيل القوانين الخاصة بضرورة الحفاظ على البيئة .
- تحسين حالة البنايات ، والتركيز على حركة المرور ومواقف السيارات .
- إصلاح وتغيير وظيفة بعض المحاور بإنشاء تجهيزات جديدة مهيكلة .
- وضع أسس ونظم خاصة لرمي النفايات الحضرية وجمعها ونقلها والتخلص منها .
- تهيئة المساحات الحرة والخضراء والحدائق والمنتزهات ومساحات اللعب وأماكن الراحة والترفيه باعتبارها المتنفس البيئي والجاذب للسكان .
- غرس الأشجار على حواف الطرقات لتكون حاجز لمنع انتشار الضجيج والتلوث السمعي وحماية البيئة.
- القضاء على السكن الهش والفوضوي الذي يورق كثيرا المواطنين وأصبح أزمة في حد ذاتها .
- وضع برنامج لإسكان أصحاب السكنات الفوضوية والهشة .
- هيكلة شبكة المساحات العامة ومساحات اللعب داخل التجمعات السكنية .
- إزالة السكنات المبنية في ارتفاعات السكة الحديدية والأودية والقريبة من المنطقة الصناعية .

- وضع مخطط استعجالي للنهوض بالمنطقة البيئية في ظل التدهور الكبير الذي يعيشه النظام الايكولوجي والبيولوجي .
- تهيئة المنطقة الصناعية وتقييم الأثر البيئي التي تحدثه بعض المصانع .
- الاعتماد على الطاقة الشمسية والطاقات الأخرى المتجددة المتواجدة ببلدية الرغاية .
- تهيئة الشواطئ وتوفير أماكن جذب السكان والسياح .
- تهيئة بحيرة الرغاية بما يتلاءم مع مكانتها الدولية ، وإحياء المنطقة من جديد .

## 2- بالنسبة لمخططات التهيئة والتعمير

- إدماج الانشغالات البيئية في السياسة العمرانية انطلاقا من خضوعها لمنطق التعمير الوقائي الذي يستهدف في المقام الأول توقع واستشراف الصورة المستقبلية للتجمعات العمرانية بما يكفل وقاية مسبقة ضد المخاطر المحدقة بالمكون البيئي وضد كل أشكال الاستغلال غير العقلاني وغير الرشيد للمدن .
- إعادة تهيئة المخطط التوجيهي الخاص ببلدية الرغاية الذي لم يستطع أن يقدم تخطيطا عقلانيا لفائدة النشاط الصناعي، حيث برمج أغلب المواقع الصناعية في الضواحي والأطراف المترامية للمدينة على حساب الأراضي الفلاحية الغنية، علاوة على افتقاد هذه المواقع للفضاءات والأحزمة الخضراء اللازمة للتخفيف من الآثار البيئية المحتملة. كما أنه لم يفلح في استشراف حلول بيئية لمشكل النقل الحضري والمطراح العمومية. من جهة أخرى وبسبب عدم قدرة المخططات التوجيهية على التحكم في مسارات النمو العمراني والتصدي لاتساع رقعة السكن العشوائي ، فقد تعرضت الكثير من الأراضي الفلاحية لاستهلاك مفرط وتبذير كبير بالنظر إلى كون انشغالات هذه الوثائق بحماية تلك الأراضي تظل ضعيفة جدا .
- اعتماد التعمير التنظيمي ، لان تصميم التهيئة يشكل، من حيث المبدأ، وسيلة فعالة لحماية البيئة نظرا لارتكازه على مبدأ التنطبق zonage القائم على أساس تقسيم المناطق حسب وظائف معينة بهدف ضمان حسن توزيع السطح على مختلف أوجه الاستعمال وضبط حركة النمو العمراني العشوائي ، إضافة إلى مواجهة ظاهرة التصنيع المتوحش لما تسببه من تهديدات خطيرة على إطار البيئة .
- ارفاق الدراسات والأبحاث المنجزة لإعداد مشروع المخطط التوجيهي بدراسة بيئية للمجال المدروس
- التخطيط الجيد للقضاء على تدهور الوسط البيئي نتيجة التحولات المتسارعة التي شهدتها الأوساط الحضرية على وجه الخصوص بفعل ارتفاع وتيرة النزوح الريفي نحو المدن وتقشي مظاهر التهميش الحضري وبروز حركة صناعية غير منظمة .
- تخطيط جيد للحصول على مدينة ذات وجه إنساني تمزج بين تهيئة عقلانية للمجال وعلاقة متوازنة بين الإطار المبنى وغير المبنى .
- ضرورة احتواء مخططات التهيئة والتعمير على دراسة او تقرير اولي حول الحالة البيئية .

- الارتكاز على مبدأ التنطيق القائم على أساس تقسيم المناطق حسب وظائف معينة بهدف ضمان حسن توزيع المدينة في مختلف أوجه الاستعمال وضبط حركة النمو العشوائي .
- اشراك السكان في مراحل صنع القرار البيئي وكذا الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم واقتراحاتهم الحالية والمستقبلية .
- تحسين الثقافة البيئية و نشر الوعي البيئي لدى المواطن حول مخاطر الأنشطة العمرانية ، انطلاقا من فكرة أن مشكلة البيئة ذات طابع أخلاقي ، ينبع من الوعي و الإدراك و الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة
- اعادة تنظيم الدراسات الاجتماعية ، الاقتصادية ، العمرانية و المعمارية ، واسناد هذه الدراسات الى الجهات المختصة بها .
- السعي من أجل تطوير المخططات العمرانية و جعلها أكثر ديناميكية لمسايرة حركية التعمير و التحكم فيها بشكل يمنع إضرارها بالبيئة، كتقليل مدة إعدادها إضافة إلى مضاعفة مخططات شغل الأراضي لكل مخطط مع تقليص مساحتها من اجل ضمان سرعة الإنجاز .
- ضرورة الاهتمام ببرنامج التقييم ما قبل و بعد الاشغال .
- يفرض عند اعداد أي مخطط تقديم تقرير من هيئات مختصة يتضمن تشخيصا للحالة مع توضيح الآثار المتوقعة على أرضية المشروع من وجهة نظر بيئية .
- اخذ البيئة بعين الاعتبار في مختلف مراحل التخطيط مع ادماج الالتزامات الدولية المرتبطة بحماية البيئة العالمية .
- توفير أداة منهجية عملية وبسيطة تبرز على التوالي اشكال ادماج البعد البيئي والاهداف الأساسية للتنمية المستدامة .
- ترسيخ وبشكل كلي ومنتظم مبدأ ادماج البعد البيئي في مخططات التهيئة العمرانية .
- ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية وعدم نقل المشاكل الحالية للأجيال القادمة .
- إعادة تقويم الأنشطة العمرانية وفقا للمنظور البيئي .
- الوعي بالمسؤولية الجماعية لحماية البيئة او للدور الفعال للبلديات لقربها من المواطن .
- بعث وتنشيط دور البلديات في مجال البناء والتعمير لأنها تتحمل الشق الأكبر من المسؤولية في مكافحة البناء الفوضوي ومظاهر التشوه العمراني، وتدعيمها بالوسائل المادية و البشرية المتمثلة في الكفاءات ذات الخبرة العالية في مجال التهيئة والتعمير .
- برمجة دورات تكوينية للقائمين على اعداد مخططات التهيئة والتعمير لتمكينهم من مواكبة التطورات التقنية ، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة .
- تطوير قدرات البلديات للتكفل بالمشاكل البيئية واحداث التعاون بينها لمواجهة التدهور البيئي .
- إنشاء هيئة عليا لرقابة المكلفين بتنفيذ مخططات التهيئة والتعمير ومتابعتهم، تضمن الاشراف والتنسيق بين جميع المتدخلين في مجال البناء والتعمير .

- تـمـيـن الدور البارز للقواعد المتعلقة بمظهر البنايات في المحافظة على التراث الحضاري و المعالم الأثرية والتاريخية لان لها دور في حماية البيئة و المحافظ عليها .
- يجب على مخططات التهيئة والتعمير أن تتوفر على هذه العناصر :
  - التوفيق بين المدينة موروثها حاضرها احتياجاتها المستقبلية .
  - يتصف بالقيم الجمالية الذوقية الاجتماعية الأخلاقية تستطيع بيئة حضرية
  - له تحقيق بين السياسة
  - يضمن جماهيرية بمقترحاتها حاجيات
  - يستند قانونية مادية توفرها المنفذين تحقيق أهداف التخطيط .
  - الريفية والأقاليم والجهات وتفعيلها .
  - حماية الإيكولوجي والتاريخي وتنميته .
  - الحماية والتممين والتوظيف التراثية والطبيعية والثقافية وحفظها للأجيال
  - حماية الأقاليم الطبيعية .
  - حماية الهشة إيكولوجيا واقتصاديا و تـمـيـنـها بتحديدـه كـيـفـيـات عليها : المناطق الساحلية والمناطق الرطبة ، المرتفعات الجبلية والتراث الغابي ، المناطق السهبية من خلال مكافحة التصحر والاستغلال الفوضوي وحماية المسطحات الرعوية ، حماية المنظمات البيئية في المناطق الصحراوية .
- إعادة النظر في الجانب التشريعي حيث توجد فروقات زمنية شاسعة بين النص القانوني والمرسوم التنظيمي المطبق له، مما يخلق نوع من عدم التناسب يؤدي حتما إلى عدم فعالية كلا النصين وهذا مدى عدم ادماج الابعاد البيئية على الواقع .
- تحيين النصوص القانونية و المراسيم التطبيقية بما يتلاءم و الواقع المعاش إذ لا يعقل أن يبقى القانون 90-29 ساري المفعول بالرغم من التطورات الكبيرة الحاصلة سواء في المجال العمراني أو المجال البيئي، بل والأسوأ من ذلك أن معظم التعديلات تكون بمثابة حلول ترقيعية نتيجة لحدوث كوارث طبيعية كأحداث باب الواد 2001 و زلزال بومرداس .

- الاعتماد على تقنيات المعلومات والاتصالات في مجال المراقبة البيئية لأنها توفر ما يلي :
  - توفير قياسات مباشرة عن المناخ من حرارة ورطوبة وسرعة رياح وغيرها
  - توفير قياسات مباشرة عن مستوى الملوثات في المدينة
  - توفير الرقابة الآلية لشبكات المرافق العامة من ماء وكهرباء، وغيرها
  - توفير معلومات مباشرة عن أماكن الأعطال في الشبكات .
- الاعتماد على الية تقييم الأثر البيئي .
- تقييم الأثر البيئي هو آلية مصممة للتنبؤ بآثار المشروعات والعمليات المختلفة على البيئة وعلى صحة وسلامة الإنسان، بالإضافة إلى ترجمة هذه المعلومات في صورة مفهومة للعامة ونشرها ويمكن تطبيق هذه الآلية على أي نشاط للتنبؤ بآثاره البيئية ووصفها .وبشكل عام يجرى تطبيقه على الأنشطة الجديدة أو الأنشطة التي تخضع لعمليات تغيير .
- تحصيل دراسة شاملة على العوامل الطبيعية وأهمها :
  - ( - الرياح - - التشميس - ) .
  - والفيضانات وتأثيرها على المدينة لأن هذه العوامل لها تأثير كبير على النظام البيئي في المدينة .
- القضاء على اهم العوامل البشرية المؤثرة في النظام البيئي مثل :
  - التلوث ( الماء - الهواء التربة )
  - النفايات ( النفايات الحضرية - الصناعية - الخاصة ..... )
  - الضوضاء واهم مصادرها وأثارها
  - التلوث البصري مصادره وأثاره ، وكل هذه العوامل لها أضرار على المدينة وصحة السكان.
- تشجيع بيئيا
- العالمية المعايير أوطانها .
- تامين الدور بمظهر البنايات
- الأثرية والتاريخية لها حماية البيئة عليها .
- ضرورة ادماج البعد البيئي في عملية التصميم .

-3

:

لعل من أهم العناصر التي تحضي بالاهتمام البيئي هي قضية الترشيد في استهلاك الطاقة لأن ما يستهلك من طاقة له علاقة قوية ومباشرة بموضوع التلوث والانحباس الحراري وغيرها من مشاكل بيئية ، وكذلك فإن الكلام عن ترشيد الطاقة هو تعبير عن حالة القلق المتزايدة عالميا حول محدودية مصادر الطاقة .

وفي هذا الإطار يعطى موضوع الترشيد في استهلاك الطاقة الأولوية في كيفية تفعيل البعد البيئي في عملية تصميم المشاريع العمرانية ، وإذا كانت التقارير البيئية تشير على الدوام إلى أن المباني تستهلك ما يقارب الثلث من الطاقة الكلية، فالجميع يرى أن مرحلة التصميم هي التي لها الدور الأكبر في تحقيق عملية الترشيد بتكلفة اقل وبتنتائج تأخذ بالحسبان كل مراحل المشروع .

وفي ما يلي يمكن مناقشة وباختصار عدد من هذه الأبعاد التي يمكن الأخذ بها لتفعيل الموضوع البيئي في مرحلة التصميم :

- الأخذ بمنهج تصميم لمباني اصغر : وهنا يجب على العمراني أن يكتسب مهارات تمكنه من مساعدة المستفيد في التعبير عن حاجاته الحقيقية ، وهناك مبادئ تصميمية قد تعين العمراني على تجنب المساحات الزائدة والارتفاعات الغير مطلوبة ، ومن هذه المبادئ :
  - استخدام المكان لأكثر من وظيفة .
  - تقليل المساحات المخصصة للتنقل .
  - إمكانية ربط الأماكن ببعضها البعض .
  - ربط الأماكن الداخلية بالخارجية والمرونة في استيعاب التغيرات الوظيفية .
- الاعتماد على المصادر المتجددة للطاقة : من الضروري إعطاء الطالب المزيد من الفرص للتآلف مع مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح الإضاءة الطبيعية والتبريد الغير ميكانيكي .
- التصميم لمباني تدوم اكثر : هناك الكثير من الإيجابية لبقاء المباني لأطول فترة ممكنة فالديمومة عنصر مهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والحد من المخلفات، ولكن المباني الأطول بقاء تحتاج إلى المزيد من الاستثمار في مرحلة التصميم حتى يتسنى اختيار الأجود من مواد البناء والأفضل كفاءة من بين النظم المتاحة .
- الاعتماد على مواد بناء لها طاقة مخزنة اقل : إننا بحاجة إلى طاقة ليس فقط لتشديد وتشغيل وصيانة المبنى ولكن هناك طاقة أيضا تصرف لتصنيع ونقل وتخزين مواد البناء وهي أيضا من مسؤولية القطاع العمراني ، فباستخدام مواد بناء طبيعية ومحلية يمكن توفير الكثير من الطاقة التي تصرف للتصنيع والنقل وغيرها .

- استخدام مواد بناء صديقة للبيئة : يجب الاهتمام باستخدام المواد البناء الصديقة للبيئة والتي تتميز بعدة خصائص، منها على سبيل المثال :
  - ألا تكون من المواد عالية الاستهلاك للطاقة سواء في مرحلة التصنيع أو التركيب أو حتى الصيانة .
  - ألا تساهم في زيادة التلوث الداخلي بالمبنى أي تكون من مجموعة مواد البناء التي تطلق عليها مواد البناء الصحية وهي غالبا ما تكون مواد البناء الطبيعية .
- ألا يتسبب من استخدام هذه المواد ضررا أو دمار للثروة البيئية بأي صورة من الصور، على سبيل المثال الدمار الناتج عن تجريف الأرض الزراعية لتصنيع مادة الطوب الأحمر .
- فالمطلوب أن نعد المخطط علما ودراية بكيفية توظيف المواد الطبيعية والمحلية في تصميمه للمشاركة وان يجعل من موضوع الطاقة المختزنة عنصرا محوريا في عملية اختيار مواد البناء ، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية إعادة استخدام المواد لأكثر من مرة لأن هذه الممارسة تعني عدم الحاجة إلى أخذ مواد أولية أكثر لتصنيع مواد بناء جديدة وما يرافق هذا التصنيع من صرف طاقة وإنتاج مخلفات
- استخدام مباني صديقة للبيئة ووفق المعايير الأساسية .

هناك حاجة باتت ملحة في وقتنا الحاضر وهي الاهتمام بسلامة بيئتنا الداخلية ، فالتلوث لم يعد مشكلة تختص بها البيئة الخارجية فهناك مؤشرات تؤكد أن البيئة الداخلية أكثر تلوثا بأضعاف ما عليه في الخارج وكذا العوامل المناخية سواء في المناطق الباردة أو الحارة فهي تؤثر على الإنسان والبيئة المبنية من خلال الحاجة إلى استخدام الطاقة من أجل التبريد أو التدفئة وفي ما يلي النقاط التي يركز عليها التصميم :

- اختيار مواد بناء غير ملوثة أو اقل تلوث أي صديقة للبيئة .
- التهوية الكافية والمنتظمة .
- البيئة الداخلية وعزلها عن مصاد التلوث الخارجي .
- التصميم لبيئة داخلية تفاعل مع البيئة الخارجية .
- استخدام الطاقات المتجددة .
- جودة ودراسة حركة الهواء داخل المبنى .
- توفير الإضاءة الملائمة داخل المبنى .
- فلسفة استعمال الألوان .
- استخدام الطاقات الطبيعية .

40 : ملخص ادماج البعد البيئي في المجالات الخارجية

دمج البعد البيئي		
اختيار ألوان صديقة للبيئة . تليس بمواد بناء صديقة للبيئة مع توفير تهوية وضوء .	واجهات	
تزيينها بالنباتات مع حسن التوجيه		
صيانة ودهن		
صيانة - - تزيين بالزهور	البهو	
مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية - اختيار نوعي الوظيفة داخل المحل على حساب رأي السكان		
صيانة وتنظيف وغرس		
تنظيف وتطهير وفتحها للمارة	عمومية	
تليط وصيانة مستمرة		
تطبيق مخطط المرور توفير الانارة العمومية التأثير الحضري التشجير تسهيل الحركة داخل المدينة		
توفير أماكن التوقف والتشجير		
موقع استراتيجي والحفاظ على البيئة المخلفات وربطها بالاحياء		
اختيار نوعية ومواد البناء	مراكز ثقافية	
ترميم وتزيين بطريقة تجلب الزوار		
التساوي في التوزيع في جل ارجاء المدينة وربطها	حدائق وحظائر عمومية	فضاءات عمومية
توفير فضاءات من هذا النوع في المخطط	أماكن للنزهة	

الطالبين

- تعيين هيئات لمراقبة تطبيق قوانين حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من اجل التطبيق التام لمراسيمها وتمثل هذه القوانين في :

- القانون المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ( القانون 10/03 ) .
- القانون المتضمن تسيير ومراقبة والقضاء على النفايات ( قانون رقم 19/01 ) .
- القانون المتضمن ترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة (قطاع المحروقات).
- القانون المتضمن حماية وتثمين الساحل .

- القانون المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة .
- القانون المتعلق بالتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم (قانون رقم 20/01 ) .

#### 4- إيجابيات دمج الابعاد البيئية في مخططات التهيئة والتعمير :

- تحسين صحة ونوعية حياة المواطنين بواسطة :
  - تحسين الماء الشروب والتطهير .
  - تقليص المخاطر المرتبطة بالتلوث ذو المصدر الصناعي .
  - تحسين نوعية الهواء في المدن الكبرى وبضواحي المناطق الصناعية .
  - التخلص من البنزين الذي يحتوي على مادة الرصاص وتحسين نوعية المازوت .
  - تقليص إنتاج النفايات وادخال تقنيات التسيير المتكامل للنفايات .
  - تحسين الأطر القانونية والمؤسسية والإدارة البيئية .
- حماية الثروة الطبيعية وتحسين إنتاجها بواسطة :
  - توضيح الطبيعة العقارية( حقوق الملكية، الدخول والاستعمال ) للاراضي الفلاحية والسهبية .
  - توزيع عقلائي للموارد من الماء واعتماد تكنولوجيات إنتاج واستعمال أكثر ملائمة .
  - زيادة الغطاء الغابي وعدد المناطق المحمية .
  - حماية الأنظمة البيئية الهشة واعطاء أهمية للتنوع البيولوجي والمناطق الشاطئية .
  - صياغة إطار قانوني لإشراك السكان المحليين والمجاورين وبقية الشركاء في المشاريع المرتبطة بحماية التراث الطبيعي .
- تقليص قنصادية وتحسين التنافسية :
  - عقلنة استعمال الموارد المائية .
  - عقلنة استخدام الموارد الطاقوية .
  - عقلنة استعمال المواد الأولية في الصناعة .
  - رفع معدل رسكلة النفايات واستعادة المواد الأولية .
  - تحسين التسيير البيئي .
  - تحويل ( وربما إغلاق )المؤسسات العمومية الأكثر تلوثا .
- حماية البيئة الشاملة وخاصة من خلال :
  - زيادة الغطاء الغابي، كثافته وتنوعه البيولوجي .
  - زيادة عدد الفضاءات المحمية، المناطق الرطبة ومناطق التنمية المستدامة ( التهيئة المتكاملة : الفلاحية ، الغابية ، الرعوية ) .
  - حماية الواحات من النفايات المنزلية والملوحة .

:

يتبين	حياة	البيئة والمحيط	يعيش فيه	يمكن تحقيق حياة
بيئة متدهورة	سينعكس	جميع	للصيقة بهذه الحياة	ورفاهية
هنا تظهر	بين متغيرين اثنين هما	والبيئة بحيث	تدهور	نتيجة تبعية هي
تدهور البيئة		القيام به يعد	حماية البيئة وصيانتها	الاهتمام
التعمير	البيئة	مكوناتها بحيث	حماية البيئة وهذا	لهذا الأخير
بيئي نتيجة	التعمير	حاصلة فيما	إليه	العالمية
وتوطن هذه	الصناعية التجارية	لاسيما	عرفته	والمحميات
الطبيعية	والتاريخي	الفراغات العمرانية	حتميا إيجاد استراتيجية	
عمليات التعمير	والوقاية	التدهور البيئي	خلفته هذه	تجسيد المشاريع العمرانية
ظهور	سياسات عمرانية لتحقيق	البيئي .		
التعمير	يلاحظ أنها	تغيرات	منظومتها التشريعية	
العديد	العمرانية لاسيما	ناهيك	عيش	
الجزائريين مشردين	تستجيب	الحياة		
تعقيد البيئة بهذه	تأسيس هذه	الفتية	واجهتها	تحديات
كالهجرة الكبيرة	سكانها	الفوضوية	الاهتمام	الاهتمام
ناهيك	تلويث	به المدينة	ضعيفا	الاهتمام
السياسي وتحديد	السياسي وتحديد	الدستورية	أنه	طويل ظهرت
اهتمام	يكن	تغير	نتيجة الحاصلة المخيبة	
هذه القوانين لاسيما	تحقيق	البيئي	سياسة التعمير	خارجية لاسيما الاقتصادية
والأمنية والديمغرافية منها	الدولية	بمحافظة البيئة .		
هذا	هذا	سياستها العمرانية لتسيير مجالها الترابية	وجعلها	
تحديا	منه	طريق	التعمير	البيئي فيها .
بمحيط	السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم وتنميته	تحقيق	الإقليمي	
إقليم	لتهيئة الإقليم	لتنفيذ هذه السياسة	العديد	
التوجهات والترتيبات لتسيير الإقليم	لاسيما	بالتعمير	وهذا	حماية
الهشة	الطبيعية	التعديات	التعمير	
جديدة لتحقيق توزيع	وتخفيف	الداخلية، ناهيك		
حماية	العمرانية المتدهورة	تهيئتها وتجديدها وجعلها مؤهلة		



- 3- سياسة هذه المتزايد توفير  
طريقة الفوضوية .
- 4- التصاميم المعمارية لاسيما المراقبين العقاريين  
المقاولين الآخرين بحيث تظهر الأحياء
- 5- سياسة الجزائرية أنها غير، الكمية النوعية .  
الريع يعتمد
- 6- سياسة الجزائرية البديلة يؤدي  
بحيث تلبية طلباتهم .  
تظهر .
- 7- الأنية القانونية لهذه الأخيرة يجعل  
يتوافق تحقيق البيئي .
- 8- كافية المهندسين المعماريين الهندسة البيئية بحيث يعتمد معظمهم  
التصاميم الكلاسيكية إعدادها البيئي  
ينعكس .
- 9- سياسة التعمير تقليدية إليه  
لاسيما الخليجية والغربية وهذا يعرف  
هذه نتيجة تساهم به رفاهية  
مواردها الكهرباء .  
المدينة الجديدة سيدي  
ذكاة
- 10- إجبارية المهندس التنفيذي الهدم  
ينجر عنه  
إمكانية  
الزامية المهندس  
التصميم يؤدي المستفيد  
ينجر عنه البيئي  
تحقيقه .
- هذه سياسة الجزائرية البديلة يؤدي  
بحيث تلبية طلباتهم .  
تظهر .
- الأنية القانونية لهذه الأخيرة يجعل  
يتوافق تحقيق البيئي .
- كافية المهندسين المعماريين الهندسة البيئية بحيث يعتمد معظمهم  
التصاميم الكلاسيكية إعدادها البيئي  
ينعكس .
- سياسة التعمير تقليدية إليه  
لاسيما الخليجية والغربية وهذا يعرف  
هذه نتيجة تساهم به رفاهية  
مواردها الكهرباء .  
المدينة الجديدة سيدي  
ذكاة
- إجبارية المهندس التنفيذي الهدم  
ينجر عنه  
إمكانية  
الزامية المهندس  
التصميم يؤدي المستفيد  
ينجر عنه البيئي  
تحقيقه .

- هذه أهم  
والمعطيات ينبغي مراعاتها هذا  
استنباطها هذا يجدر هذا نشير
- 1- تحويل وجهة  
عمرانية مهما لاسيما  
الفلاحية هي  
طريق نسبيا  
مياه التطهير ومعالجتها توفير  
وهذا  
2/19 1996  
" الفلاحية " .
- 2- توجيه  
الصناعية الهضاب وتقديم تحفيزات .
- 3- سياسة  
تحرير الذين لهم إكمانيات لوحدهم  
تمديد انتهاء هذه لاسيما
- المعيشي يلبي الأساسية .  
4- التبليغ الذين مشاريع التعمير عقاراتهم .  
5- تكوين المهندسين الهندسة البيئية والمناخية اتفاقيات الكافية .
- 6- تطوير التعمير يحدث بحيث يعالج يعرف  
الذكاة 09/04 2004/08/14 بترقية  
التنمية
- كبدل وهذا 03 منه بأنها : " ....  
تقنيات هندسة عملية " . وعليه  
امكانية تحويل مستهلكة هو  
تشريعية والتعمير قطيعة السياسة التقليدية وهذا  
اليه الخليجية والغربية كبير الأبنية الذكية .
- 7- المهندس مهندس تنفيذي لعمليات الهدم غاية انتهائها  
توكيل وهذا نظير التشريعات .
- 8- للمهندس التنفيذ شهادة  
شهادة يوقعها هذا الأخير متابعته واعتمادها كوثيقة ضرورية .
- 9- الاهتمام بواجهة المدينة والتأكيد يغيرها الواجهة  
للمدينة وليست مكوناته الداخلية والخارجية

يؤثر	البيئة الداخلية	الاهتمام بالمظهر
يتوقف	الوحيد بعين	-10
		منهم .
يحدد كفاءات	التنفيذي 19/15	-11
2015/01/25	عليها نظيره	التأثير
176/91 .	التأثير،	التعمير وتسليمها
		هيئة
		-12
		التعمير
	المحلية المكلفين بالتعمير	-13
	مجالهم .	التكوين
	الجهات الإدارية	-14
	تقديم هذه الشهادة .	تفعيل شهادة
القانونية	والتعمير - البيئي	هذا
	منها ماهي اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية وتربوية وتكوينية	- يتوقف
أخلاقية	لتحقيق البيئي هذه	
	العمرانية العالمية وعليه يحق	تعرفه
هذه	: يرمي تحقيق البيئي معانيه .	رهينة خارجية وغير محينة

-I

:

## 1- الكتب باللغة العربية :

- ماجد راغب الحلو : قانون حماية البيئة في ضوء التشريعات - - - 2002 .
- إبراهيم أبو السعود : أضواء على التلوث البيئي بين الواقع والتحدي والنظرة المستقبلية - المكتبة المصرية للنشر والتوزيع - 2007 .
- : - - - 2005 .
- عباس حيدر : تخطيط المدن والقرى - - - 1994 .
- محمد عبد الطيف عصفور ، سعيد إبراهيم البدر اوي : الدراسات العمرانية في جغرافيا - - - 2000 .
- : - دار بلقيس - 2014 .
- عايدة ديرم : الرقابة الإدارية على أشغال التهيئة والتعمير في التشريع الجزائري - 2011 .
- إسماعيل شامة : النظام القانوني للتوجيه العقاري - دار هومة للطباعة والنشر - 2002 .
- محمد الهادي لعروق ، سمير بوريمة : أطلس الجزائر والعالم - دار الهدى - 2011 .
- علي سعيدان : حماية البيئة من التلوث بالمواد الاشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري - ار الخلدونية - - 2008 .
- د. عباس حيدر - تخطيط المدن والقرى - - 1994 .
- حسين عثمان محمد عثمان : دروس في الإدارة - الدار الجامعية - 1990 .

## 2- الكتب باللغة الفرنسية :

- Ahmed Melha : Les Enjeux Environnementaux En Algérie - Population Initiatives Forpeace - 2001.
- A Zucchelli : Introduction A L'urbanisme Opérationnel - V2 - OPU Alger – 1983 .
- P. Soler : Coteaux - Droit de L'urbanisme - 4<sup>eme</sup> 2dition , Dalloz - Paris – 2008
- Adrian PITTS : Planning and desing strategies for sustainability and Profit Pragmatic Sustainable desing on Building Urban Scaies ELSEVIER - 2004 .

-II

:

- صافية زيد المال : حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة مولود معمري تيزي وزو - 2013 .

- غواس حسينة : الآليات القانونية لتسيير العمران - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير في الحقوق - جامعة قسنطينة - 2011 .
- عربي بايزيد : استراتيجية البناء على ضوء قانون التهيئة والتعمير الجزائري - - 2014 .
- عقبة جلول : عناصر تصميم العمارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير - 2014 .
- سعودي هجيرة : التنمية المستدامة من خلال المبادئ العمرانية للمدينة العتيقة - رسالة مقدمة لنيل مذكرة ماجستير - 2006 .

### -III

- حدة ريس : استراتيجيات التنمية المستدامة في مكافحة التلوث البيئي - اقتصاديات البيئة والتنمية المستدامة - - غير منشور - 2009 .
- مجاجي منصور : أدوات التهيئة والتعمير كوسيلة للتخطيط العمراني في التشريع الجزائري - البحوث والدراسات العلمية - معهد العلوم القانونية والادارية - المركز الجامعي يحي فارس - 2007
- مزياني فريدة : دور العقار في التنمية الفلاحية - مجلة دفاتر السياسة والقانون - - 2012 - 06 .
- منصور مجاجي : المدلول العلمي والمفهوم القانوني للتلوث البيئي - : 05 - 2012 كريمة بغداد وحمادي محمد : استراتيجيات وسياسات التنمية المسد التحولات الاقتصادية والتكنولوجية بالجزائر - مجلة العلوم الإنسانية - 45 - 2010 .
- ر.ديب وس.مهنا : التخطيط من أجل التنمية المستدامة - مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية - 25 - 2009 .
- المستدامة وأهميتها للبيئة والانسان - مجلة العلوم والتكنولوجيا - : 18 - 02 - 2013 .

### IV- تقارير هيئة نظامية وغير نظامية :

- نبيلة حمزة : التنمية البشرية المستدامة ودور المنظمات غير الحكومية حالة البلدان العربية - الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا - - نيويورك - 2003 .

### V- المراجع القانونية :

#### 1- قوانين :

- قانون حول حماية البيئة 83-03 05 فيفري 1983 .
- 12-84 المتعلق بالرموز الغابية.
- 05-85 16 فيفري 1985 مائة و تحسين الصحة، معدل و م
- 17-87 01 1987 المتعلق بحماية الصحة.
- 03-87 المتعلق بالتهيئة الإقليمية.
- 08-90 7 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية.

- 09-90 7 أبريل 1990 المتعلق بالولاية.
- 29-90 المتعلق بالتهيئة و التعمير.
- 10/03 بتاريخ 2003/07/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- 20/04 بتاريخ 2004/12/25 المتعلق بالحماية من الأخطار الكبرى و ال  
التنمية المستدامة .

## 2- مراسيم تنفيذية :

- المرسوم التنفيذي رقم 198/06 31 2006 و الذي يطبق على
- 160-93 10.07.1993 ينظم النفايات الصناعية، هذا المرسوم المنظم للنفايات  
السائلة المتدفقة من المصانع في الوسط الطبيعي. و تحديد العوامل المحددة الكبرى لمعايير الرمي للنفايات  
و المخلفات الصناعية.
- 161-93 1993-07-10 ينظم المخلفات الرئيسية و الشحوم في الوسط الطبيعي.
- المرسوم التنفيذي رقم 07/ 144 19 2007 الذي يضبط التنظيم المطبق على المنشآت  
المصنفة لحماية البيئة و يحدد قائمتها.
- المرسوم التنفيذي 145/07 19 2007 المعين مجال تطبيق محتوى و طرق تطبيق موجز  
التأثير على البيئة.